

سـرقات أبي نواس
لمهلهم بن يموت

تحقيق وشرح

الدكتور

محمد مصطفى هــدارة

أستاذ الآدب العربى

ورئيس قسم اللغة العربية كلية الاداب

فى جامعى الاسكندرية وطنطا

سَرَقاتُ أبي نُوَاسٍ

لمهمل بن ييموت بن المزرع

تحقيق وشرح

محمد مصطفى لقضاء

ملتزمة الطبع والنشر

دار الفكر العربي

شارع رشدي قرب جريدة الأهرام بالقاهرة بمصر

تليفون ٥٦٤٦٢

مطبعة احمد مختار ٤٧١٩٣

تعريف بالرسالة وعرض لتاريخ السرقات

يحتل موضوع السرقات في الشعر العربي جانباً على قدر كبير من الأهمية يبقى ميدان النقد العربي حتى لا يكاد يخلو كتاب في هذا الموضوع من جانب تتمثل فيه ألوان السرقات الشعرية، متباينة في أسماؤها، وفيمن تناولهم بالدراسة والتحليل . هذا إلى جانب الرسائل التي قصرت نفسها على السرقات لحسب . والسبب في اهتمام النقاد العرب بمعالجة هذا الموضوع في أبحاثهم ، لا يرجع إلى موضوع السرقات من حيث هي سرقات لحسب ، بل لارتباطها بموضوعات نقدية أخرى ، ليس هنا مجال بيانها ، إذ أننا بسبيل إعداد بحث عام شامل يتناول هذه النواحي بالتفصيل ^(١) .

وموضوع السرقات الشعرية - كظاهرة من الظواهر - يعد من أقدم مباحث النقد العربي ، ونستطيع أن نقول إنه كان موجوداً منذ العصر الجاهلي ، فابن رشيق يذكر أن يتي عمرو ذى الطوق :

صَدَدْتُ الْكَاسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَاسُ بِجَرَاهُ الْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمُّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
(... استلحقهما عمرو بن كلثوم ، فهما في قصيدته ^(٢)) . ويستورد ابن رشيق قائلاً : (وكان أبو عمرو بن العلاء وغيره لا يرون ذلك عيباً ^(٣) .
وذكر الجهمي أن بيت أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقي :

تَلَكَّ الْكَارِمُ لَاقَعَبَانِ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أُنْوَالَا

(١) هذا البحث بعنوان (مشكلة السرقات في النقد العربي) وقد تقدمت به لنيل درجة الماجستير ففتح البحث مرتبة ممتازة وهو الآن مائل للطبع .
(٢) المعلقة ٢ : ٢١٧ (٣) المصدر السابق .

قاله بعينه النابغة الجعدي ، فبنو عامر ترويه للجعدي ، والرواة مجمعون على أنه لأبي الصلت (١) .

ويجمع الرواة على أن طرفة سرق بيت امرئ القيس :
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أُمِّي وَتَجْعَلْ
فغير طرفة قافيه فأضحت : (وتجملد (٢)) . . . إلى آخر هذه الروايات التي تتصل بموضوع السرقات في الشعر الجاهلي .

فإذا كان العصر الأموي ، وجدنا من هذه الروايات كثرة هائلة ، فخرير يرى الفرزدق باتت حال شعر أخيه الأخطل بن غالب ، فيقول له (٣) :

سَتَعْلَمُ مَنْ يَكُونُ أَبُوهُ قَيْنًا وَمَنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُ اجْتِلَابًا
والفرزدق يرى جريراً باتت حاله - هو أيضاً - الأشعار ، فيقول له :

إِنْ تَذْكُرُوا كَرَرِي بِلُؤْمِ أَيْكُمُ وَأَوَايِدِي تَسْتَحْلُوا الْأَشْعَارَ
ويؤيد الرواة الفرزدق في هذا الاتهام ، فهم يذكرون أن بيتي جرير :

إِنَّ الدِّينَ غَدَا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينَا
غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَا لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
قد اتحلها ، وهما للعلوط السعدي (٤) .

ويذكر الرواة أيضاً أنه اتحل قول طفيل الغنوي (٥) :

وَلَمَّا التَّمَّى الْحَيَانَ النِّقِيتِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَارِنَاهُ

والفرزدق حين سمع الشعر دل اليربوعي ينشد في حفل قوله :

فَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَعِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَا قَمَرٍ

(٢) الموازية : ١٣٩

(١) طبقات الشعراء : ١٧

(٤) العمدة ٢ : ٢١٨

(٣) العمدة ٢ : ٢١٨

(٥) المصدر السابق .

قال له : (والله لتدعنه أو لتدعن عرضك ، فقال : خذ له لا يارك
الله لك فيه)^(١) .

والبيث سرق بيت الفرزدق في بني ربيع :

تَمَنَّتْ رَبيعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَغْنَى رَبيعاً كِبَارُهَا
وجعله في بني كليب رهط جرير ، مما دعا الفرزدق إلى هجائه بقوله :
إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُّوداً تَحُلُّهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعَبَّانِ
يعني البيث وكان ابن سريه^(٢) .

وفي العصر العباسي نجد أن أخبار الرقات الشعرية قد زادت زيادة
عظيمة . فابو نواس يسمع بيت الحسين بن الضحاك :

كَأَنَّمَا يَعْجَبُ فِي كَلْبِهِ قَمَرٌ يَكْرَعُ فِي بَعْضِ أَتْجَمِ الْفَلَكَ
فإذا به ينشد بعد أيام :

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ رَحْلَتُهُ مَقْبَلٌ فِي دَاجٍ مِنَ الْأَسِيلِ كَوَكْباً
فيقول الحسين لأبي نواس : يا أبا علي هذه مصالاة فيجيبه : أنظن
أنه يروي بيت حسن وأنا في الدنيا ؟^(٣)

ويقول أبو حاتم السجستاني : اختاف الناس في قصيدة أبي نواس^(٤) :
دَعَّ عَنْكَ لَوْنِي فَإِنَّ اللَّوْنِ إِغْرَاءُ وَدَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
وقصيدة الحسين بن الضحاك :

بَدَّلْتُ مِنْ نَفْحَاتِ الْوَرْدِ بِالْأَءِ وَمِنْ صَبُوحِكَ دُرَّ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ
وذكر النقاد أن قول أبي نواس :
(ودَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ)

(٢) العمدة ٢ : ٢١٨

(١) العمدة ٢ : ٢١٩

(٣) المصدر السابق : ١٧

(٢) أخبار أبي نواس ٢ : ١١

مأخوذ من قول الأعشى :

(وَأُخْرَى تَدَّأَوَيْتُ مِنْهَا بِهَا)

وقوله : (كَانَ الشَّبَابُ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ)

مأخوذ من قول النابغة :

(فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ)

وقوله : (كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ)

مأخوذ من قول أبي النجم :

(كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ كِسَابِهِ)

ويقول ابن منظور : (ولكن رزق أبو نواس في شعره أن سار وحمله الناس ، وقدمه أهل عصره ، وأن له عللا لأشياء حان لا يدفعها ولا يطرحها إلا جاهل بالكلام أو حاسد)^(١).

ويذكر ابن منظور رواية لأبي عبد الله أحمد بن صالح بن أبي نصر يقول فيها : (كان أبو بحر عبد الرحمن بن أبي الهداهد شاعرا مجيدا . وكان لا يكاد يقول شيئا إلا نسب لأبي نواس ، وكذلك الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع . وقد غلب على كثير من شعرهما)^(٢).

ونجد من سرقات أبي تمام والبحترى كثرة هائلة في أخبارهما^(٣).

فيت أبي تمام :

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأُمِّشَةِ عَرَّسُوا

عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِيَهْ

(١) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥ (٢) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥

(٣) أنظر كتاب الموازنة للأمدى .

مأخوذ من قول كثير .

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَيْتَةِ عَرَّسُوا قَلَابِئِصُ فِي أَضْلَافِهِنَّ نُحُولُ

وقوله في وصف الأتافي :

أَتَافٍ كَالْخُبُودِ لَطِيفٍ حَزَنًا وَتَوْنِيٍّ مِثْلَهَا انْفِصَمَ السَّوَارُ

مأخوذ من قول مرار الفقيهي :

أَثَرَ الْوَقُودِ عَلَى جَوَانِبِهَا يَخْدُودُهُنَّ كَأَنَّهُ لَطِيفٌ

وبيت البحتري :

وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدْلِكْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ

مأخوذ من قول أبي تمام :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَّيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

وقول البحتري :

وَسَأَلْتُ مَا لَا يَسْتَجِيبُ وَكُنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ

مأخوذ من أبي تمام إذ يقول :

فَسَوَاءٌ إِنْ جَاءَنِي غَيْرٌ دَاعٍ وَدُعَانِي بِالْقَفْرِ غَيْرٌ مُجِيبٍ

ويطول بنا القول لو مضينا في تتبع هذه الكثرة الهائلة من أخبار السرقات في كل العصور . والذي يعنينا في هذا المقام أن نبين أن هذه الأخبار والروايات ، كان لابد لها من دراسة وتحليل من جانب النقاد ، وهذا ما حدث فعلا . إذ خاض الباحثون في موضوع السرقات منذ القرن الثالث الهجري . فابن قتيبة يتعرض لذكر بعض السرقات للحطيفة ، وضابي . بن الحارث البرجي ، وحسان ، والراعي ، وغيرهم^(١) . بل إننا نجد

(١) أنظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة .

حالمًا نحويًا كابن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٣ هـ) يتعرض أيضا للسرقات فيؤلف (كتاب سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه)^(١).

وتكثر التأليف الخاصة بالسرقات بعد أن يشتد الجدل وتلتحم الخصومة بين النقاد حول الشعراء المحدثين . فكتب أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) كتاب (سرقات البحترى من أبي تمام) ، وألف أيضا كتابا في (سرقات الشعراء)^(٢) . وتبع أبو الضياء بشر بن يحيى سرقات البحترى من أبي تمام في كتاب يحمل هذا الاسم . وألف كتابا آخر سماه (كتاب السرقات الكبير)^(٣) . وألف الخليفة الشاعر عبد الله بن المعتز كتابا في السرقات اسمه (سرقات الشعراء)^(٤) . ونجد لأبي محمد عبد الله ابن يحيى المعروف بابن كناسة (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) كتابا في (سرقات الكميت من القرآن وغيره)^(٥) . وللزبير بن بكار بن عبد الله القرشي (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) مؤلف سماه (كتاب إغارة كثير على الشعراء)^(٦) .

وفي القرن الرابع الهجري كثرت التأليف في السرقات كثرة عظيمة . فنجد لأحمد بن عبيد الله الثقفي (المتوفى سنة ٣١٤ هـ) مؤلفا سماه (مثالب أبي نواس) أثبت فيه سرقاته^(٧) . وعمل ابن عمار رسالة في مساوي وسرقات أبي نواس^(٨) . وكتب أبو علي محمد بن العلاء السجستاني في سرقات

(١) الفهرست لابن النديم : ٧٣ ويسميه ياقوت في معجم الأدباء . ٢٠ : ٥٢ (كتاب سرقات الشعراء وما تواردوا عليه) (٢) معجم الأدباء . ٣ : ٩٠

(٣) معجم الأدباء . ٧ : ٥٧ ، الفهرست : ١٤٩ .

(٤) الموازنة : ٢٤٢ ، ٢٤٨ . (٥) الفهرست : ٧١ .

(٦) معجم الأدباء . ١١ : ١٦٤ .

(٧) معجم الأدباء . ٣ : ٢٤٠ ولعله هو الذي يسميه ابن النديم ابن عماد الثقفي

ويثبت له كتابا في (مثالب أبي خراش) الفهرست : ١٤٨ .

(٨) الفهرست : ١٦١ .

أبي تمام. والآمدى الحسن بن بشر بن يحيى (المتوفى سنة ٤٣٧٠ هـ) - صاحب كتاب الموازنة - له كتاب في السرقات سماه (فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعر)^(١) .

وله كتاب آخر سماه (الخاص والمشارك) تكلم فيه على الفرق بين الألفاظ والمعاني التي تشترك العرب فيها ، ولا ينسب مستعملها إلى السارقة وإن كان قد سبق إليها ، وبين الخاص الذي ابتدعه الشعراء ، وتفردوا به ، ومن انبهم^(٢) . وله كتاب ثالث في أن الشاعر لا تتفق خواطرهما^(٣) . وكتب الصاحب بن عباد رسالته في (الكشف عن مساوي المتنبي) وكانت السرقات مدار حديثه فيها . أما رسالة أبي علي الحاتمي (المتوفى سنة ٣٨٨ هـ) عن المتنبي فتقتصر على سرقة المتنبي معاني أبياته في الحكمة من أقوال أرسطاطاليس . ويذكر له ياقوت كتاباً آخر اسمه (الموضحة في مساوي المتنبي) ربما كانت شيئاً آخر غير رسالته هذه . كما أنه - أي الحاتمي - تكلم عن السرقات في كتابه المشهور (حلية المحاضرة في صناعة الشعر)^(٤) .

وكتب ابن وكيع التنبسي كتاب (المنصف) وموضوعه سرقات المتنبي أيضا . وألف أبو الفتح عثمان بن جني (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) كتاباً يرد فيه على ابن وكيع الذي أجمع النقاد - وخاصة ابن رشيق -^(٥) على أنه قد تعصب على المتنبي تعصبا معيياً . وقد سمي ابن جني كتابه (كتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته)^(٦) . ولابن جني كتاب آخر سماه (كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام)^(٧) . وألف ابن الدهان كتاباً في (المآخذ

(١) معجم الأدباء ٨ : ٨٥ . (٢) معجم الأدباء ٨ : ٨٨

(٣) معجم الأدباء ٨ : ٨٥ ، الفهرست : ١٥٥ (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٥٦

(٥) العمدة ٢ : ٢١٦ (٦) معجم الأدباء ١٢ : ١١٣ (٧) معجم الأدباء ١٢ : ١١٣

الكندية من المعاني الطائفة^(١) أى سرقات المتنبي من أبي تمام خاصة، واستدرك عليه ابن الأثير في رسالة سماها (الاستدراك)^(٢) . وكذلك كتب أبو سعيد محمد بن أحمد العميدى كتابه (الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى) . وكتب جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى (المتوفى سنة ٢٢٣ هـ) كتاباً في السرقات يقول عنه ابن التميمي (ولم يتمه ولو أتمه لا مستغنى الناس عن كل كتاب في معناه)^(٣) . وللحسن بن أحمد الأعرابي القندجاني كتاب في السرقة والسرقه^(٤) .

وكتب علي بن محمد الشمشاطى العدوى رسالة في تفضيل أبي نواس على أبي تمام لاشك أنه تعرض فيها لموضوع السرقات^(٥) . وألف مهنايل بن يموت رسالة في سرقات أبي نواس، هى تلك الرسالة التى نحن بصددتها الآن . ومن الطبعى أن يتناول النقاد والبلاغيون موضوع السرقات في كتاباتهم العامة ، إلى جانب تلك الرسائل الخاصة التى قصرت نفسها على السرقات لحسب . فأبو الفرج الأصبهاني يخوض في موضوعها في أكثر من موضع في كتاب (الأغانى) . وكذلك الصولى في (أخبار أبي تمام) ، والمرزبانى في (الموشح) ، وأبو هلال العسكري في (الصناعتين) ، وابن شرف في (إعلام الكلام) . وعبد القاهر في كتابه : (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) . وابن رشيق في (العمدة في صناعة الشعر ونقده) ورسالة (فراصة الذهب في نقد أشعار العرب) وابن الأثير في (المثل السائر) والجامع الكبير ، والاستدراك في الأخذ على المآخذ الكندية . هذا بالإضافة إلى ما كتبه الآمدى في (الموازنة) ، والقاضى الجرجاني في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) .

(١) موجود في مكتبة كوبرلى (٢) مصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية

(٣) الفهرست : ١٤٩ ، ومعجم الأدباء : ٧ : ١٩١ .

(٤) معجم الأدباء : ٧ : ٢٦٤ (٥) معجم الأدباء : ١٤ : ٢٤١

فقد صرفنا إلى موضوع السرقات عناية كبيرة . ولا جرم ، فهذا الموضوع - كما أسلفت القول - كان أساساً من أسس النقد العربي القديم .

وواضح أن كتابات المؤلفين في السرقات قد تفاوتت في أحكامها بين العدل والميل . فابو علي محمد بن العلاء السجستاني يقرر أن ما اخترعه أبو تمام لا يزيد على ثلاثة معان^(١) . وابن أبي طاهر أخرج للبحري متيعة بيت مسروق^(٢) . وأبو الضياء بشر بن نعيم الكاتب استقصى سرقات البحتري . (استقصاء بالغ فيه حتى تجاوز إلى ما ليس بمسروق)^(٣) .

وقيل عن أبي نواس : إن الشعر إنما هو بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما . وأوجد شعره في الخمر والطرد . وأحسن ما فيهما ، أخوذ ليس له وإنما سرقه . وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه فلا يحسن أن يبنى عليه حتى يجيء به قبيحاً^(٤) .

وإلى جانب هؤلاء النقاد المتحاملين ، نجد كتاباً معتدلين لا يرفون في ادعاء السرقة ، ويفهمونها فهماً صحيحاً ، لا ينأى بها عن حدودها المرسومة لها . وأبرز هؤلاء الكتاب : الآمدي والقاضي الجرجاني وعبد القاهر .

ولا أريد أن أحدد في هذا المجال مكان مهلهل بن يموت - صاحب الرسالة التي نحن بصددتها - بين المتحاملين أو المعتدلين ، ولكنني سأحاول أن أضع إلى جانب أحكامه ، أحكام النقاد الآخرين ، لينضح منها موقفه ، ويستبين منهجه .

• • •

وبعد فهذه هي رسالة سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت . إحدى حلقات هذا البحث الطويل في موضوع السرقات من جانب النقاد العرب -

(١) الموازية : ١٢١ (٢) الموازية : ٢٧٦ (٣) الموازية : ٢٩٠ .

(٤) أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٧٤

عرضت لي. إذ كنت مهتما بدراسة موضوع السرقا - كما ذكرت من قبل - فرغيت في الاطلاع عليها ودرستها . ولما بحثت عنها وجدت مخطوطة في مكتبة الاسكوريال (فهرس المكتبة ج ٢ رقم ٧٧٣). ثم تيسر لي الحصول عليها بعد أن صورها معهد إحياء المخطوطات بإدارة الثقافة بالجامعة العربية .

وتقع الرسالة في ثلاث وثلاثين صفحة من القطع الصغير ، إلا أنها مكتوبة بخط دقيق بقلم النسخ العادي ، وليس عليها أي شرح أو تعليق . وهي ضمن مجموعة الرسائل التالية : الخطابية بين الزوجاج وتعلب في كتاب الفصيح - الإغراب في جمل الأعراب لأبي سعيد الأنباري - حواشي ابن بري على المعرب للجواليقي - مناقشات ابن الخشاب للحريري في المقامات وذب ابن بري عنه .

وقد كتب على الصفحة الأولى للمخطوطة (سرقا أبي نواس عفا الله عنه ، صنه مهمل بن يموت بن (مزروع) ، أرسلنا إلى حمزة بن الحسن الأسفاني ، رحمهم الله تعالى) .

وقد استنسخ هذه الرسالة محمد بن عبد الملك بن عساكر البعلبكي الشافعي . و فرغ من نسخها (يوم الخميس الثامن والعشرين من رمضان المعظم سنة عشر وسبعائة) .

وظاهر من الأخطاء الهائلة التي حفلت بها الرسالة - والتي جعلت مهمة تحقيقها شاقة إلى أبعد الحدود - أن ناسخها ليس بعالم حتى إنه لينخطئ في أبسط القواعد النحوية . ومع ذلك فقد حاول أن يثبت في ختام الرسالة أنه عالم بالشعر ومظانه . فهو يثبت الآيات التي تقع له من شعر أبي نواس ، ويرد الآيات الأخرى التي نسبت إليه خطأ وليست له . وكتابة الناسخ لا تجري على نظام واحد فهو أحيانا يعني بالإعجام وأحيانا أخرى يهمله ومرة يجعل الكاف كاللام ومرة أخرى يكتبها صحيحة . لهذا حرصت على إثبات

جميع هذه المواضع بقدر الإمكان . ولم تقع لي ترجمة النسخ في الكتب المختلفة وهذا يؤكد أنه ليس بذي بان في مجال العلم ولعله ممن يحفلون بالأدب ولا يشتغلون به .

وواضح أن أهمية هذه الرسالة ليست بالنسبة لموضوع النقد العربي فحسب ، ولكنها مهمة بالنسبة لدراسة شعر أبي نواس أيضا . فضلا عن أنها مجهود لمعالم له شأنه في مثل هذه الدراسات ، ينشر لأول مرة . وإذا أتى لم أعثر على غير هذه النسخة من تلك الرسالة ، فقد اتجهت عنايتي إلى تحقيق كل ما ورد فيها من الشعر ، وذكر مواضع قدر الطاقة ، ومراجع البحث . وقصدت ألا أثبت في كل موضع جميع المراجع التي يمكن الرجوع إليها ، إلا في حالة الاختلاف فيما بينها . ومن الواجب على أن أذكر فضل الأستاذ محمود شاكر إمام المحققين في عصرنا الحاضر ، إذ قرأت عاينه نصوص هذه الرسالة فوجهني في كثير من مواضعها .

وغاية أمل أن أكون قد أسهمت - بتحقيق هذه الرسالة ونشرها - في خدمة تراثنا الفكري ، الذي لا يزال بعيداً عن ميدان الدراسة والبحث ، والذي يتطلب منا جميعاً جهداً دائماً لتحقيقه ونشره والله الموفق للصواب .

محمد مصطفى همداني

القاهرة في نوفمبر سنة ١٩٥٧

تعريف بالمؤلف

هو مهلهل بن يموت بن الميززع^(١) بن يموت ، أبو فضلة^(٢) العبدى
(المزرع بضم الميم وفتح الزاى وبعدهما راء مشددة مفتوحة ثم عين مبهلة)^(٣)
طبقاً لما ذكره صاحب تاريخ بغداد^(٤) . ولعله الكتاب الوحيد الذى ترجم
له باسمه كاملاً ، إذ أن الكتب الأخرى قد ذكرته حين عرضت لترجمة
حياة أبيه يموت بن المزرع^(٥) . وقد تعرض لنسبه أيضاً كتاب (الديارات)
للشاشى^(٦) ، ولكن فى صورة أخصر مما ذكره الخطيب البغدادى . وقد
الحقوا يموت نسباً طويلاً فيه بعض الاختلاف ، بل إن ابن خلكان أورد
له نسبين : الأول نقله عن كتاب (جهرة النسب) لابن الكلبي . والثاني كان
قد كتبه بخطه فى مسوداته . وقد ألقاه بحكيم بن جبلة الذى كان من أعوان
على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وكان على شرطة البصرة قبل وقعة الجمل
التي استشهد فى مناقشتها الأولى^(٧) .

(١) ذكره (بروكلان) فى دائرة المعارف الإسلامية عندما ترجم لأبي نواس
باسم مهلهل بن المزد ، وهو خطأ . وكذلك ذكره (اليافعى) فى مرآة الجنان
(الموزع) خطأ ٢ : ٢٤١ .

(٢) فى شذرات الذهب : فضلة خطأ ٢ : ٢٤١

(٣) وفيات الأعيان : ٢ : ٥٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٣ ، ويقول السيوطى فى (بنية الوعاء) : المزرع
بفتح الراء والمحدثون يكسرونها : ٤٢ .

(٥) معجم الأدباء ٢٠ : ٥٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٥٧ ، معجم الشعراء :
٥١٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٤١ ، نزهة الألبا : ٤٠٤ ،
طبقات القراء : ٣٩٢ (٦) الديارات : ١٢٣

(٧) تاريخ الطبرى والكامل لابن الأثير حوادث سنة ٢٦ فى كليهما ،
الديارات : ١٢٤ .

أما يا قوت فذكر نسب مختصراً فقال (يموت بن المزرع بن موسى
ابن سيار العبدي، أبو عبد الله، وأبو بكر البصري). وقد اتفقت جميع
الروايات على أن يموت أبا مهمل من قبيلة عبد كيس، كما اتفقت على أنه
ابن أخت أبي عثمان الجاحظ^(١).

وقد ثبت ما كتب عن مهمل وأبيه وجده، فوجدت أنهم يتفقون
جميعاً في كونهم رواة للشعر أخباريين. وقد روى يموت عن أبيه جد مهمل -
خيبراً ثنين منه أنه كان راوية أخبارياً متصباً لأبي نواس. يقول المزدباني
في (الموشح) (٢): (حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثني
يموت بن المزرع بن يموت، قال: حدثني أبي قال: إني لقي يوم من أيامي
بالمريد، إذ أقبل رجل على راحلة، فتشرف له الناس، فقلت: من هذا؟
فقالوا: محمد بن مناخر، فعدلت إليه فقلت: سلام عليك أبا عبد الله، قال:
ومن أنت؟ قلت: أنا ابن يموت العبدي، قال: كيف حالك؟ قلت: بخير،
قال: من شاعر العراق اليوم؟ قلت: الحسن بن ماني. قال: أف لك،
هو الذي يقول: (٣)

قَلَّوْا قَدْ زَمَرْتَنَا بَيْنَ سَمَاعٍ وَقَوَائِقِ
شَرِبْنَا أَبَدًا صِرْفًا عَلَى وَجْهِكَ بِالْكُوزِ

أف لكم اقلت: أبا عبد الله إن في الحسن دعابة وهو الذي يقول: (٤)
قُلْتُ لَهَا وَاسْتَفْجَلْتُهَا بَوَادِرُ جَرَتْ بَجَرِي فِي جَرِّهِنَّ عَيْرُ
ذَرْنِي أَكْثَرَ خَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ إِلَى لَدَيْهِ فِي الْجَنَابِ أَمِيرُ

(١) ترجم الخطيب البغدادي يموت مرتين: الأولى باسمه الأصلي يموت،
والثانية باسم محمد لأنه كما قال نسي باسم محمد تجنباً لاسم يموت.

(٢) الموشح: ٢٨٧.

(٣) لم أعر على هذين البيتين لأبي نواس. (٤) الديوان: ٨١.

فقال لي : خير ماذا بشر ذاك !

وقد روى المرزباني في (الموشح) (١) أخبارا كثيرة لموت (٢). وروى له الأصمهاني في (الأغاني) (٣). وروى له المبرد في (الكامل) (٤). والصولي في (الأوراق) (٥). والمرتضى في أماليه (٦). ونقل عنه الشاشني في (الديارات) (٧). وله بعض الأخبار التي كان يرويها في وفيات الأعيان (٨). ومن مجموع ما روى عنه يمكننا أن نقول عن يموت إنه كان راوية الشعر ، ~~مختصا~~ كثيرا من الملح والنوادر . وهذا هو نفس ما وصفه به الخطيب إذ يقول : (وكان صاحب أخبار وملح وآداب) (٩) . وكذلك ابن خلكان : (ولابن المزروع أخبار وحكايات ونوادر) (١٠) . وباختصار كان كما وصفه المسعودي : (من أهل العلم والنظر والمعرفة والجدل) (١١) . ومن رواياته الأدبية ما ذكره الأصمهاني : (أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا يموت بن المزروع قال : سمعت خالي (يعني الجاحظ) يقول : (لولا أن العباس بن الأحنف أحذق الناس وأشعرهم ، وأوسعهم كلاما وخاطرا ، ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد ، لا يجاوزه ، لأنه لا يهجو ، ولا يمدح ، ولا يتكسب ، ولا يتصرف . وما تعلم شاعرا لزم قنأ واحدا لزومه ، فأحسن فيه وأكثر) (١٢) .

ومن نوادر أخباره ما ذكره ابن خلكان : (... قال ابن المزروع :

(١) الموشح : ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٢) الأغاني : ٤ : ٦ ، ١٠ ، ١١٦ (٣) الكامل : ٢١٣

(٤) الأوراق : ١ : ١٤٤ (٥) أمالي المرتضى : ١ : ١٤١

(٦) الديارات : ٦٩ (٧) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٦ ، ٤٥٧

(٨) تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٦٠ (٩) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٥

(١٠) مروج الذهب : ٤ : ١٩٦ (١١) الأغاني : ٨ : ٣٥٤

خُذْتِي مِنْ ذَايَ قَبْرِ ابْنِ الْفَاسِمِ ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ (١) لَا يَلْقَى أَحَدٌ بِالدُّنْيَا ، قَالَ ابْنُ
مَنْ كَانَ يَطْلُقُ الرِّيحَ إِذَا شَاءَ ، وَبِحَبْسِهَا إِذَا شَاءَ (٢) وَبِحَبْسِهَا قَبْرٌ مَكْتُوبٌ
عَلَيْهِ : كَذَبٌ : لا يَنْظُرُ أَحَدٌ أَنَّهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
إِنَّمَا هُوَ ابْنُ حِجَادٍ يَجْمَعُ الرِّيحَ فِي الزُّقَى ، ثُمَّ يَنْفُخُ بِهَا الْجَمْرَ ، قَالَ : فَأَرَأَيْتَ
قَبْلَهَا قَبْرَيْنِ يَتَشَاتَمَانِ ، وَاقِعَهُ أَعْلَمُ (٣) .

وَقَدْ كَانَ يَمُوتُ إِلَى جَانِبِ أَخْبَارِهِ وَرَوَايَاتِهِ مِنَ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ ، تَرْجَمَ
لَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي (مَلَقَاتِ الْقُرَاءِ) ، وَقَالَ عَنْهُ : (مَقْرَى . مَتَصَدَّرٌ مَشْهُورٌ (٤))
كَمَا كَانَ أَيْضًا مِنْ النُّحَاةِ الْمَشْهُورِينَ ، تَرْجَمَ لَهُ السُّيُوطِيُّ فِي كِتَابِهِ (بَغِيَّةُ
الْوَعَاةِ (٥)) . وَكَانَ كَذَلِكَ شَاعِرًا حَسَنَ الشَّعْرِ ، أوردَ لَهُ بَعْضُهُ يَاقُوتُ ،
وَإِبْنُ خَلِّكَانَ ، وَالْخَطِيبُ ، وَالنَّمْبِيُّ . وَذَكَرُوا لَهُ قَصِيدَةً يُوْجِّهَهَا إِلَى وَلَدِهِ
مِهْلَبٍ ، وَيُفَضِّلُهَا بَعْلَهُ ، وَيَزْهَدُ وَلَدَهُ فِي الْمُنَاصِبِ وَالْجَاهِ ، وَيُلَقِّنُهُ أَدَبَ
اكتساب العلم :

مُهْلَبُ قَدْ خَلَيْتَ (٦) شَطُورَ دَهْرِي
وَجَارَيْتَ الرِّجَالَ بِكُلِّ رَبْعٍ
فَارْجِعْ (٧) مَا أَجْنُ عَلَيْهِ قَلْبِي
كُنْ سَرْنَا بَضِيعَةَ ذِي قَدِيمٍ
وَقَدْ أَشْهَرْتَ عَيْنِي بَعْدَ غَمَضٍ
وَفِي لَطْفِ الْمُهَيَّمِ لِي عَزَاءُ
وَكَاغَحَتِي بِهِ الزَّمَنُ الْعُتُوتُ (٨)
فَأَذَعَنَ لِي الْحُكْمَالَةُ وَالرَّائِدُونَ
كَرِيمُ عَفَّةٍ (٩) زَمَنُ غَفَّتْ (١٠)
وَأَبْنَاءُ (١١) الْعَيْدِ (١٢) لَهَا التُّخُوتُ (١٣)
عِخَافَةٌ أَنْ تَضِيعَ إِذَا فَنَيْتُ
بِمِثْلِكَ إِنْ قَبِيتُ وَإِنْ نَقِيتُ

(٢) طبقات القراء : ٢٩٢

(٤) ياقوت : شربت .

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٥

(٣) بغية الوعاة : ٤٢

(٥) الخطيب : العفوت ، والعنوت : الشاق .

(٦) الخطيب : فارجع (٧) ياقوت : عفت (٨) ياقوت : تغوت

(٩) الخطيب : وأولاد (١٠) ياقوت : العريف (١١) الخطيب : الجفوت

وَأَنْ يَشْتَدَّ عَظَمُكَ بَعْدَ مَوْتِي فَلَا تَهْطِمْكَ جَائِحَةٌ مَسْبُوتَةٌ (١)
فَجُبْ فِي الْأَرْضِ وَابْغِ بِهَا عُلُومًا وَلَا تَلْفِتْكَ عَنْ هَذَا الدُّسُوتِ
وَأَنْ يَحُلَّ الْعِلْمُ عَلَيْكَ يَوْمًا قَدْ لَ لَهُ وَدَيْدُكَ الشُّكُوتِ
وَقَدْ بِالْعِلْمِ كَانَ أَبِي جَوَادًا يُقَالُ وَمَنْ أُمُّوكَ أَقْلُ : يَمُوتُ
يُقَرُّ لَكَ الْإِبَاعَةُ وَالْإِدَارَةُ يَعْلَمُ لَيْسَ يَمْنَعُهُ الْبَهُوتُ

وقد ذكر له المرزبان في معجم الشعراء ، قصيدة أخرى يوجهها أيضاً لابنه مهمل ، يقين لنا منها أن له ولداً آخر أخا لمهمل هو مزرع ، لا نعلم عنه شيئاً لأنه فيما يبدو لم يكن صاحب علم كإيه وأخيه ، وفي هذه القصيدة يقول : (٢)

مُهْلِلُ أَخِي فِي عَيْنِكَ كَقَطْعٍ وَأَقْرَحَ أَجْنَانِي أَخُوكَ مُزْرَعُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَجِدُ جَوَانِحِي وَمَا فِيكُمَا مِنْ غَضَّةٍ أَنْجَرَعُ
قُلُوبُ لَا كَمَا بَالٍ أَنْ تَلَكَّتْ تَنَانِي وَلَوْ لَا كَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَقْنَعُ
كَأَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَايَ وَجَدًا عَلَيْكَ فَنِي دُونَ مَا أَلْقَاهُ مَبْكِي وَتَجَزَعُ
أَخَافُ رَحِمًا يَا مُهْلِلُ بَاعِيًا وَطَيْرُ الْمَنَآيَا حَائِمَاتٌ وَوَقْعُ

وذكر الشافعي في كتاب (الديارات) قصيدة قاله ليث بن المزرع في ولده مهمل يقول فيها : (٣)

مُهْلِلُ شَقِيٍّ صَغِيرُكَ وَأَسْبَلُ دَفْعِي عُسْرُكَ
كَدَى أَكْتَفِ شَامِهِمْ أُمُوتُ فَيَسْجِي أَرْكَ
وَكُلُّ شَوْحَتِي فِي عَمْرِي كَجَلٍّ لَدَيْهِمْ خَطْرُكَ

(١) الخطيب : شتوت (٢) معجم الشعراء : ١٠٠

(٣) الديارات : ١٣٤ .

وذكر المزياني في معجمه أن يموت قلم إلى مصر وندح بها ذكاه (١) ، وهو يليها بقصيدة يقول فيها (٢) :

تُورِقُنِي بَعْدَ الْعِشَاءِ هُمُومٌ كَأَنِّي لَمَّا بَيْنَ الضُّلُوعِ سَقِيمٌ
أَيُّتْ لَهَا ذَا لَوْنَةٍ وَصَبَابَةٍ وَفِي كَبِدِي مِنْ حَرِّهَا لَهْمُومٌ
أَبْكَيْتُ شَبَابًا قَدْ مَضَى هَلْ يَمُودُ لِي وَهَلْ عَيْشٌ حَتَّى فِي الْحَيَاةِ يَدُومُ ؟

ونستطيع من خلال دراستنا لما كتب عن يموت بن المزرع ، أن نعرف عن مهمل بعض مانعب معرفته ، إذ اهتمت كتب الأدب والسيرة يموت أكثر من اهتمامها بولده مهمل ، حتى إتنا لم نجد عنه إلا اليسير . وقد ذكر الخطيب عن يموت أنه قدم بغداد سنة إحدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير ، وحدث بها عن أبي عثمان المازني ، وأبي غسان ربيع بن سلة دماذ ، وأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرباشي ، ونصر بن علي الجهمضي ، وعبد الرحمن بن أخى الأصمى ، ومحمد بن يحيى الأزدي (٣) . ويزيد بن خلكان على هؤلاء العلماء : أبا اسحق إبراهيم بن سفيان الزياتي (٤) .

أما من روى عنه - كما يذكر الخطيب - فهم : الحسن بن أحمد السبيعي ، وعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الوراق باقاه الهاشمي ، وسهل بن أحمد اللدياخي (٥) . وزاد عليهم ابن خلكان : أبا بكر الخرائطي ، وأبا الميمون ابن راشد ، وأبا الفضل العباس بن محمد الرقي ، وأبا بكر بن مجاهد المقرئ ، وأبا بكر بن الأنباري (٦) .

ونستطيع أن نقين من شيوخ يموت في العلم والرواية ، وكذلك تلامذته ،

(١) رلى مصر سنة ٣٠٣ هـ ومات بها سنة ٣٠٧ هـ .

(٢) معجم الشعراء : ٥١ : .

(٣) تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٦٠ ، (٤) وفيات الأعيان : ٢ : ٥٦ .

(٥) الموضوع السابق من تاريخ بغداد . (٦) الموضوع السابق من وفيات الأعيان .

أنه كان راويةً ثبتاً ، موثقاً به ، واسع الإحاطة ، متوسع المعارف ،
مقدراً من معاصريه ، يمدحه الشاعر منصور الفقيه الضريع ، فيقول (١) :

أَنْتَ يَحْيَى وَالَّذِي يَكْرَهُ أَنْ تَحْيَا يَمُوتُ
أَنْتَ صَوْبُ النَّفْسِ بَلْ أَنْتَ لِرُوحِ النَّفْسِ قُوْتُ
أَنْتَ لِلْحِكْمَةِ يَنْتُ لَا خَلَّتْ مِنْكَ الْبُيُوتُ

وقد اتفقت أغلب الروايات على أن يموت بن المزرع قد توفي
سنة أربع وثلاثمائة في الشام بعد عودته من مصر (٢) .

ونستطيع من هذا التاريخ ، ومن هذه الأشعار التي وجهت إلى مهمل ،
أن نحدد الفترة التي وجد فيها صاحب هذه الرسالة على وجه التقريب .

فظاهر من القصائد التي وجهها يموت لابنه أنه كان صغيراً في ذلك
الوقت ، وكان في طور تحصيل العلم ، ويمكن أن نقول مطمئن إن ذلك
التاريخ يسبق سنة ثلاثمائة بعدة سنوات ، مادام يموت قد توفي
سنة أربع وثلاثمائة وهو شيخ كبير . وفي تاريخ بغداد خبر
عن مهمل ، حدث سنة ست وعشرين وثلاثمائة في مجلس أبي بكر الصولي (٣)
وواضح أنه كان في ذلك الوقت شاعراً معروفاً وراوية مشهوراً كما يستفاد
من ذلك الخبر . وكتب المسعودي في (مروج الذهب) يقول عن مهمل :
(هو من شعراء هذا الزمان وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٤) . وذكر
النويري أن مهمل ابن يموت رثى الإخشيد عند وفاته ومدح ابنه أوتو جور (٥)

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ٣٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٦ ، جهرة أنساب

العرب : ٢٨١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٣ ، والمتنظم لابن الجوزي ٦ : ١٤٣ .

أما الياقبي فذكر أفعات سنة ثلاث وثلاثمائة : مرآة الجنان ٢ : ٢٤١

(٣) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٢ (٤) مروج الذهب ٤ : ١٩٧

(٥) نهاية الأرب ٥ : ١٨٤ .

فإذا كان الإخشيذ توفي سنة ٢٣٤ هـ فستطيع إذا أن نقول إن مهمل بن يموت ولد قبل سنة ثلاثمائة بـ عدة سنوات ، وعاش حتى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على الأقل . أما عدد السنوات التي عاشها قبل هذا التاريخ ، أو بعد ذلك ، فذلك ما لا نعلمه ، ولا نستطيع أن نفصل فيه ، إذا أغفلت كتب السير والطبقات تاريخ مولده ووفاته .

وواضح أن مهمل قد قدم مصر ، ولعله استوطنها ، فالتوى بذكره من بين شعراء مصر الإخشيدي ، ويثبت له قصيدة في رثاء الإخشيذ كما ذكرت من قبل . ولعله كان يقد إلهيا لحب ، كما كان يصنع أبوه يموت بن المزرع من قبل .

أما علم مهمل ، فلا شك أنه قد ورث عن أبيه صنعة الرواية والأخبار ، كما ورث عنه موهبة الشعر . فابن حزم الأندلسي يقول في جمهرة أنساب العرب : ٢٨١ (وكان يموت ابن اسمه مهمل من أهل العلم أيضاً والرواية) إلا أنه - مهمل - كان أكبر شهرة كشاعر ، فيما يبدو مما وصلنا من أخباره . فقد ذكر المسعودي أنه شاعر مجيد ^(١) ، ووصفه الخطيب البغدادي بأنه (شاعر مليح الشعر في النزل وغيره) ^(٢) ، أما ابن خلكان فيقول عنه : (وكان شاعر أعجبا) ^(٣) . وقد أثبت له الخطيب وابن خلكان في كتابيهما بعض الأشعار . أما أكبر مجموعة عثرت عليها من شعر مهمل فهي مثبتة في كتاب (الديارات) للشافعي ^(٤) ، كما توجد له بعض الأشعار في كتاب (المسالك) للحمري ^(٥) ، وفي (معجم البلدان) لياقوت ^(٦)

(١) مروج الذهب ٤ : ١٩٧ (٢) تاريخ بغداد : ١٣ : ٢٧٣ .

(٢) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٧ (٤) الديارات : ١٣٤ ، ١٣٥ .

(٥) المسالك : ٢٣٧ ، ٢٣٨ (٦) معجم البلدان ٢ : ٦٧٥ ومثبت فيه خطأ

(مهمل بن عريقف المزروع) .

ونتين من مجموع ما روى له من الشعر أنه كان كما يقول الشافعي (من المطبوعين في الشعر ، والمنهمكين في الخلعة واللعب ، والتطرح في مواطن اللهو والطرب ، ملازما للحانات والديارات) . ويدولى أنه كان من شعراء الخمرات الذين يتعشقون الخمر ، ويصرفون إليها شعرهم كإبي نواس وأبي الهندي ، ولكنه لم ينزل في شعره نزولها في بعض ما روى لها من الشعر ، وقد يكون سبب ذلك راجعا إلى صنعة كراوية ، والراوية يجب ألا يأخذ من اللهو أدناه ، حتى لا يهون في أعين الناس ، وتضعف ثقتهم به .

ويذكر الخطيب البغدادي أن إبراهيم بن محمد المعروف بتوزون (كتب عنه شعره أو بعضه)^(١) . ويظهر أن هذه المجموعة الشعرية قد ضاعت فيما ضاع من تراثنا العربي ، ولم يبق لنا من أشعار مهمل بن يموت سوى أبيات متفرقة ، وقصائد قليلة ، كما أننا لا نعرف له من كتاباته سوى هذه الرسالة التي طرقت زما وأن لها أن تنشر^(٢) ، وبذلك يبقى لمهمل بن يموت أثر يذكر به في تاريخ الأدب والنقد .

(١) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٣ (٢) يذكر مهمل في رسالته هذه أنه كتب تقيضة لها يذكر فيها محاسن شعر أبي نواس ، ولكننا لا نعلم من أمرها شيئا .

مختارات من شعر مهمل بن يموت

نحر وندمان^(١)

تَهَضَّتْ إِلَى الطُّشُورِ^(٢) فِي قِثَّةٍ سِرَاعِ التُّهُوضِ إِلَى مَا أُحِبُّ
كَهَيْتَكَ مِنْ قِثَّةٍ أَنْفَقُوا تِلَادَهُمْ فِي سَبِيلِ الطَّرَبِ
كِرَامِ الْجُدُودِ ، حِسَانِ الْوُجُوهِ كَهَوْلِ الْعُقُولِ شَبَابِ اللَّعِبِ
فَأَيُّ زَمَانٍ رِيحِهِمْ لَمْ يَسُرْ وَآيَ مَكَانٍ رِيحِهِمْ لَمْ يَطِبْ
أَنْخَتِ الرُّكَابَ عَلَى دَيْرِهِ وَقَضَيْتُ مِنْ حَقِّهِ مَا يَجِبُ
وَأَنْزَلْتُهُمْ وَسَطَ أَغْنَابِهِ أَسْقَيْتُهُمْ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وَأَحْضَرْتُهُمْ قَرَأَ مُشْرِقًا نَمِيلُ الْغُصُونِ بِهِ فِي الْكُثْبِ
نَحْتُ الْكُثُوسِ بِأَهْزَاجِهِ وَمَزْمُومِ^(٣) أَرْمَالِهِ بِالْعَجَبِ
وَمَا يَنْ ذَاكَ حَدِيثُ يَرُوقِ وَخَوْضِ لَهُمْ فِي قُتُونِ الْأَدَبِ
فَمَا شِئْتَ مِنْ مَثَلٍ سَابِرٍ وَمِنْ خَبَرٍ قَادِرٍ مُتَخَبِّ
فَبِأَطِيبِ ذَا الْعَيْشِ لَوْ لَمْ يَزَلْ وَبِأَحْسَنِ ذَا السَّعْدِ لَوْ لَمْ يَغِبْ

نحر وزهر^(٤)

لِجُنُونِ الْهَوَى وَهَبْتُ جَنَانِي فَدَعَانِي يَا أَيُّهَا الْمَاذِلَانِ
طَرَبِي زَائِدٌ فَفِي حَرَجٍ مَنْ لَا مَنِي فِي خَلَاةٍ أَوْ نَهَانِي
قَدْ أَبَانَتْ لِي الرِّيَاضُ مِنَ الزُّهْرِ غَرِيبِ الصُّنُوفِ وَالْأَلْوَانِ

(١) الديارات : ١٢٢ ، المسالك : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، معجم البلدان : ٢ : ١٧٥

(٢) دير فيما بين طبرية واللبون . (٣) في المسالك : ومرسوم .

(٤) المسالك : ٢٢٨ (مأعدا بعض الآيات) ، الديارات : ١٢٢

وَبَدَا التَّرَجِيسُ الْمُفْتَحُ يَرْتَوُ
كُمُيُونَ قَدْ حَدَقْتَ بِاهْتَاتِ
يَتَسَنَّى دَرَجْدُ وَالْقُضْبُ مَتَهُ
وَقَفْتَ الطَّلُ فِي الْمَعَاجِرِ مِنْهَا
مِنْ جُفُونِ الْكَافُورِ بِالزُّعْفَرَانِ
نَاطِرَاتٍ إِلَى وَجْهِ حَسَنِ
طَرَبًا لِلشَّجِينِ وَالْعِيَانِ
ثُمَّ مَاسَتْ قَاتِلٌ مِثْلُ الْبُهْمَانِ
بِأَعْلَامِ اسْتَفْنَى فَقَدْ ضَحِكَ الْوَقْتُ وَقَدْ تَمَّ طِيبُ هَذَا الزَّمَانِ
أَذِنَ مَتَى الدَّانُ ، صَفُ الْبَارِيقِ ، اسْتَحِثَّ الْكُتُوبُ ، صَفُ الْقَنَانِ
بَادِرِ الْوَقْتِ وَاعْتَمِمْ فَرُضَ الْعَيْشِ ، وَلَا تَكْذِبَنَّ فَالْمِيرُ فَنَانِ

زَمَانُ الرِّيَاضِ (١)

زَمَانُ الرِّيَاضِ زَمَانُ أُنِيقُ
وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ خَالِيَهُمَا
أَيَا مَنْ هُوَ السُّؤْلُ لِي وَالْمَتَى
أَدِرَ لَحْظَ عَيْنِكَ أَمْرِحُهُ فِي
فَقَاعٍ قَثِيرٍ وَمَاءٍ نَمِيرٍ
لَهُ سُخٌّ حُرْمَرَاتٍ فَاسْتَارَتْ
يُضَاحِكُ وَجْهَكَ وَجْهٌ عَشِيقُ
إِذَا ضَاحَكَ الزَّهْرُ زَهْرُ الرِّيَاضِ
بِهَارٍ يَهْرَتُ (٢) بِهِ غَيْرُهُ
فَذَا عَاشِقٌ وَجِلُّ خَاتِفُ
وَعَيْشُ الْخَلَاعَةِ عَيْشُ رَفِيقُ
فَمَنْ ذَا يُفِيقُ وَمَنْ يَسْتَفِيقُ
وَمَنْ هُوَ بِالْمَلَبِ مَتَى حَقِيقُ
مَرُوجِ الرِّيَاضِ فَبِكُلِّ يَرْوِقُ
وَرْدُوضٍ نَضِيرٍ وَزَهْرٍ أَرِيقُ
فَخَطٌ جَلِيلٌ وَمَعْنَى دَرِيقُ
وَيَلْتَقَى بِمِثْلِكَ مِنْكَ فَتِيقُ
فَكَيْفَ الْخَلَاصُ وَأَيْنَ الطَّرِيقُ
عَلَى نَرْجِسٍ وَشَقِيقٍ شَفِيقُ
وَذَا خَبَلٌ وَكَذَاكَ الْعَشِيقُ

(١) الديارات : ١٣٤ ، المسالك : ٢٢٨ (ماعدًا أكثر آيات)

(٢) في المسالك : يهير .

تَرَوْقُكَ مِنْهُ عُيُونُ تَرْمُوقُ بِالْحَاطِظِهَا وَتَعْدُودُ تَشْشُوقُ
مَدَاهِنُ يَحْمِلُنَ طَلَّ التَّدْيِ قَهَاتِيكَ رَبْرُ وَهَذِي عَقِيْقُ
تَضْمُنُ أَوْرَاقُهَا ذُرَّةُ وَيُنْشُرُ مِنْهُ التَّدْيِ لَا يُطْبِقُ
يَمِيلُ النَّسِيمُ بِأَغْصَانِهَا فَبَعْضُ تَشَاوَى وَبَعْضُ مَفْبِقُ
فَبَادِرُ بِنَا حَادِثَاتِ الزَّمَانِ فَوَجْهَ الْحَوَادِثِ وَجْهَ صَفِيْقُ

عِشْ أُنَيْقُ (١)

أَعِدْ شَرْبَكَ الْكَأْسَ فَيَا تَعِيدُ وَسَاعِدُ فَقَدْ شَمَلْنَا الشُّعُودُ
وَحُثَّ الصُّبُوحَ لِرُضْوَةِ الصَّبَاحِ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ عَنَّا رُقُودُ
أَمَّا تَشْكُرُ النِّيلَ مِنْ يَوْمِنَا وَتَنْبِيْ بِمَا نَحْنُ فِيهِ خُلُودُ
سَمَاءُ تَجُودُ وَرَوْضُ أَنْصِبُ وَزَمْرُ جَدِيدُ وَغُصْنُ يَمِيدُ
وَنَدَى يَفُوجُ وَرَاحُ تُرْجِجُ وَسَاقِي مَلِجُ وَنَائِي وَعُودُ
وَصَوْتُ يَشُوقُ وَزَمْرُ رَفِيْقُ وَعِشْ أُنَيْقُ وَجَدُ سَعِيدُ
أَدَامَ الْإِلَهَ لَنَا عَيْشَنَا وَلَا تَالِ مَنَا مَنَاءُ الْحَسُودُ

مِنْ كُلِّ فَنٍ (٢)

بِي شُغْلُ بِدِ عَنْ الشُّغْلِ عَنَّهُ يَهْوَاهُ وَإِنْ تَشَاغَلَ عَنِّي
سَرُّهُ أَنْ أَكُونُ فِيهِ حَزِينًا فَسُرُورِي إِذَا يُضَاعَفُ حُزْنِي

(١) الديارات : ١٣٤

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣

ظَنُّهُ فِي جَفْوَةٍ فَأَعْرِضْ عَنِّي وَبَدَأَ مِنْهُ مَا تَتَخَوَّفُ مِنْهُ
هُوَ فِي الْحُسْنِ فِتْنَةٌ قَدْ أَصَارَتْ قِسْقِسِي فِي هَوَاهُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ

زمن كالشباب (١)

زَمَنُ كَالشَّبَابِ أَوْ كَالْتَرَاضِيِّ بَعْدَ مَطُولِ الصَّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ
النَّقِيعِ الْغَيْثِ كُلِّ أَرْضٍ فَأَضْحَتْ فِي وَلَادٍ وَبَعْضُهَا فِي مَخَاضِ
يَا غُلَامُ انْقِصِي فَقَدْ ضَحِكَ الْعَيْشُ إِلَيْنَا وَمَشَى بَعْدَ انْقِبَاضِ
وَأَرَى لَوْلَوْ الْحَبَابِ يُبَارِي لَوْلَوْ الْطَلَّ فَوْقَ زَهْرِ الرِّبَاضِ

مثل الفراشة (٢)

جَلَسْتُ مَحَاسِنُهُ عَنْ كُلِّ تَشْبِيهِ وَجَلَّ عَنْ وَاحِصٍ فِي النَّاسِ يَمْنُكِيهِ
الرَّجَسُ الْغَضُّ وَالْوَرْدُ الْجَنِّي لَهُ وَالْأَفْحُوَانُ النَّصِيرُ النَّظَرُ فِي رِيهِ
انْظُرْ إِلَى حُسْنِهِ وَاسْتَغْنِ عَنْ صِفَتِي مُبْحَانَ خَالِقُهُ مُبْحَانَ بَارِيهِ
دَعَا بِالْحَظِّ قَلْبِي إِلَى عَطْيِ بَجَاءِهِ مُسْرِعًا طَوْعًا يَلْبِيهِ
مِثْلَ الْفَرَّاشَةِ نَأْتِي إِذَا تَرَى لَهَا إِلَى السَّرَاجِ فَتُلْهِمِي نَفْسَهَا رِيهِ

أقبل النعيم (٣)

قَدْ قُدِّمَتْ لِلشُّرُورِ أَثْقَالُ وَحَثَّ شَهْرُ الصِّيَامِ شَوْالُ
وَأَقْبَلَ النِّعَمِ لَابِأَ حُلَلًا مِنْكَيَّةَ مَالِكُنْ أَذْبَالُ

(١) الديارات : ١٣٤ (٢) وفيات الأعيان ٢ : ٥٦

(٣) الديارات : ١٣٤ ، المسالك : ٢٣٩ (ما عدا بعض الآيات) .

وَدَبَّجَ الْأَرْضَ رَوْضَهَا قَعْدًا يَنْشُرُ فِيهَا وَالْأَرْضُ تَخْتَالُ
وَاهْتَزَّ عَوْدٌ وَحَنٌّ مِنْ طَرْبٍ نَأَى وَعُتَّتْ بِالرَّاحِ أَرْطَالُ
وَبُوعِدَ الْخَوْفُ مِنْ مُحَاذَرَةٍ وَفُتِّبَتْ لِلْقُلُوبِ آمَالُ
أَيَّامُنَا فِي الْحَيَاةِ عَارِيَةً يَحْتَشِلُهَا لِلْغَيْثِ أَجَالُ
فَاغْتَنِمُوا فُرْشَةَ الزَّمَانِ وَلَا تُفْرِطُوا بِالزَّمَانِ مُتَالُ

شبه الخمر (١)

وَحُمْرُهُ جَاءَ رِيحًا شَبَّهَا ظَلِمَتْ لِابِلٍ شِبْهُهُ الْخَمْرُ
فَبَاتَ يَتَّقِي عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى تَوَفَّى عَقْلُ الشُّكْرِ
فِي لَيْلَةٍ قَصْرًا طِيًّا عَمِلَهَا كَمْ بِخَلِّ الدَّهْرِ

بدیع (٢)

وَبَدِيعٍ يَكِيلُ عَنْ وَصْفِهِ الْعَقْلُ لِإِفْرَاطٍ حَبِيرَةِ الْأُبْصَالِ
فَهُوَ كَالْحَاطِرِ الَّذِي دَقَّ مَعْنَاهُ قَاضِيٌ يَحْمُولُ فِي الْأَفْكَارِ

وداع (٣)

وَلَا التَّقِيْنَا لِلْوَدَاعِ وَلَمْ يَزَلْ يُبْذِلُ لِنَامَا دَائِمًا وَغِنَا
تَمَمَّتْ نَسِيمَانُهُ يَسْتَجِيبُ الْكَرَى وَلَوْ رَقَدَ الْمَعْمُورُ فِيهِ أَقْدَا

في غلام نصراني^(١)

شَدُّ زُنَّارِهِ عَلَى دِقَّةِ الْخَصْرِ وَشَدُّ الْقُلُوبِ فِي الزُّنَّارِ
وَأَسْأَلَ الْأَصْدَاقَ فَوْقَ عِذَارِ أَنَا مِنْ عَشْقِهِ خَلِيعُ الْعِذَارِ
وَبَدَتْ مِنْهُ طُرَّةٌ تُذَكِّرُ النَّاظِرَ لَيْلًا يَلُوحُ فَوْقَ نَهَارِ

الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين^(١) :

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وآتم السرور ، وأمد العمر ،
وأجل القدر عزك ، وجد الزمان يقائك^(٢) ، ووهب للآداب دوام
سلامتك ، وتطول أمرك^(٣) .

فإني لما رأيته حريصا على شر أبي فواس ، حتى أريت هل أكل
الناس في تعذيبه وتقديمه ، وإن كنت^(٤) خارجا عن طبقة من يغفلوا^(٥)
في أمره بلا تحديد ويميل عن الحجة فيه إلى التقليد .

ورأيت من الناس كل^(٦) من تعصب لشاعر من الشعراء ، قصد آخر
بالعيب والإزراء ، على مقدار الشهوات ، ومكان العصيات . يختص واحد

(١) من العجيب أن تفق هذه المقدمة إلى حد بعيد مع مقدمة رسالة أخبار
أبي تمام التي بعث بها أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فائق ،
يقول فيها : ... أما بعد ، أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد
العمر ، وأرضى العمل عزك ، وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك يبقائك ، ووهب
للآداب دوام سلامتك ... الخ [أخبار أبي تمام : ٢] .

(٢) في المصورة : يقايل .

(٣) يخاطب حمزة بن الحسن الأصفهاني الراوية وهو أبو عبد الله حمزة
ابن الحسن من أهل أصفهان ولد حوالي سنة ٢٧٠ هـ وتوفي قبل سنة ٣٦٠ هـ وكان
أديبا مصنفًا ، له كتاب في أصفهان وأخبارها ، وكتاب التمايل في تبشير السرور ،
وكتاب البشر ، والتهيه على حروف المصحف ... وغيرها .

(٤) في المصورة : لت . (٥) في المصورة : يغفلوا .

(٦) في المصورة : كلن .

منهم شاعرا بالناقب ، فيعارضه آخر بأحالتها إلى الثالث : كل عبد شهوته ،
وخادم عصبته .

ثم هم أجمعوا^(١) على أن نواص ، وتفضيله على شعراء الناس ، والعصية له ؛
فلا يسمون شعرا حسنا في معناه ، ولا معنى قاذرا في خواصه ، إلا نسبوه إليه ،
وخلعوا فضيلته عليه . وحتى إنهم لا يسمون بوصف خمر ، ولا ذكر
أبيه^(٢) في شعراء إلا أقسموا جهد أيمانهم أن ذلك لا في نواص . وحتى إن
أصحاب الطائير النخاشية^(٣) ، والبطارية^(٤) ، لا يتعدونه بما يروونه ،
ويعنون به ، فهو بالعصية عظيم عند الخلدية^(٥) والكثيفة^(٦) .

(١) في المصورة : أجمعون . - (٢) في المصورة : أبيه .
(٣) لم أخرج على أثر هذه الجماعة أو معنى لهذه الكلمة ، وقد ظننت أنها صفة
للتناير ، وأنها قد تكون النخاشية والنخاش في اللغة القصير ، ولكني لم أجد
ما يرجع هذا الظن ، وأميل إلى فكرة أن هذه الجماعة من جماعات الشطار
التي كثرت في بغداد . (٤) في المصورة : البطارية .
(٥) في المصورة : الخلدية . (٦) في المصورة : الكثيفة .
ذكر الجاحظ هاتين الطائفتين في رسالته التي كتبها للفتح بن عاقان في فضائل
الأتراك ، على لسان أحد الأبناء [رسالة فضائل الترك ، بمجموعة رسائل الجاحظ
ص ١٦] فقال : ولنا المواجه في الأذنة ، والصبر على قال أهل السجون ، فسل
عن ذلك الخلدية والكثيفة) ، ويظهر الدكتور الحاجري عن التصين أنهما
من جماعات الغوغاء الذين يبرزون في المدن وقت الفن . بأما تأويل هذه
التسمية ، فقد ذهب قن قلوتم إلى أنه من المحتمل أن يكون المراد بالخلدية جماعة
المسجونين الذين يحكم عليهم بالسجن (المؤبد) كما تشير إلى ذلك كلمة الخلد
بمعنى التخليد في السجن . وعلى هذا تكون الكثيفة : الذين شيد كتافهم
[البخل ط . ليدت IX : X Notes et éclaircissements] .
وقد ضعف الدكتور الحاجري هذا التأويل ، ورأى أن الخلدية نسبة إلى (حلة
الخلد) في بغداد . وإن كان لم يقطع بذلك ، وترك الكثيفة دون تأويل =

أعطيتك الإقرار بتفضيله ، وتقديمه في المشهور من شعره ، لا في المنحول الزور . وأعليتك أن أستاذنا أبا تمام ، كان يعتقد له كل الإعظام ، وبفضله على جميع الأنام . إلا أني ذممت إليك الطوائف التي [نحله^(١)] [الشعر الردي ، والنظم [١٨٨] الزرى ، لمن سبر^(٢) معرفته ودرايته .

وعرفتك في تقديمي إياه للناسبة في الصنعة العلية ، عصيتي له بالبصرية والبلدية^(٣) ، لكن الغير^(٤) على هذه الطبقة ، حملني على كشف عيوب أبي نواس ، وتبويب ذلك باباً باباً ، فابتدى^(٥) بذكر^(٦) سرقاته على ولاء^(٧) طبقات شعره^(٨) ، على تمام العدد . ثم أذكر بعده من هذه الرسالة ، رسالة أخرى تكون^(٩) تقيضة^(١٠) لهذه ، ليظهر بهما كثير من أشعاره في المباح والمقبح إن شاء الله تعالى .

== | كتاب البخل ، للجاحظ : تحقيق الدكتور طه الحاجري ط . دار البعثات
المصرية سنة ١٩٤٨ .

وأرجح أن هاتين الطائفتين كانتا من الجماعات الخطرة للشطار الذين تزايد عددهم في بغداد وما حوفا في هذه الفترة من الحكم العباسي .

(١) كلة ساقطة يقتضيا السياق .

(٢) في المصورة : غير

(٣) أبو نواس ، ومهلل بن يموت كلاهما من البصرة وإلى هذا يشير مهمل .

(٤) في المصورة : الغيص

(٥) في المصورة : فابتدى

(٦) في المصورة : بدل

(٧) في المصورة : ولا

(٨) في المصورة : شعره

(٩) في المصورة : يكون

(١٠) في المصورة : قيصه

فمن ذلك : سِرْقُ أَبِي " نَوَاسِ الصَّحِيحِ فِي جَمِيعِ الْمَدِيحِ :

قال [عدى ^(٢) بن] الرِّقَاعُ الْعَامِلِي : ^(٣) .

أُنْثِي فَلَا آلُو ^(٤) وَأَعْلَمُ أَنَّهُ . فَرَقَ الَّذِي أَنْتِي بِهِ وَأَقُولُ
وهو من قول الخنساء : ^(٥) .

فَا بَلَّغِ الْمُهْدُونَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً . وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ
فسرق المعنى أبو نواس ، فقال : ^(٦) .

إِذَا نَحْنُ أَنْتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ . فَأَنْتِ كَمَا نَحْنُ وَفَوْقَ الَّذِي نَحْنُ
وإِنْ جَرَتْ إِلَّا لِفَاطُ مَنَا بِمِدْحَةٍ . إِنْغِيرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتِ الَّذِي نَعْنِي

(١) في الصورة : أبو

(٢) سقط الاسم في الصورة . (٣) اللسان : مادة آلى .

(٤) في الصورة : ألوا .

(٥) ديوان الخنساء : ٢٨ ، التبيان ٢ : ٢٢٧ ، ورواية ديوان المماني

والعناتين : ٢٠٧ (فَا بَلَّغِ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ) . ورواية الوساطة : ٣١٧

(وما بَلَّغِ الْمُهْدُونَ نَحْوَك مِدْحَةً . وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ)

وهي أيضا رواية اللسان مادة كفف ، ويقول صاحب اللسان : ويروى
(وما بَلَّغِ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً) .

(٦) ديوانه : ٤١٥ ويستدل ابن طباطبا العلوي بهذين البيتين على أن الشاعر

إذا تناول المماني التي سبق إليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عنيها ، لم يعب

بل وجب له فضل لطفه وإحسانه [عيار الشعر : مصور بالجامعة العربية ص ٤٢]

هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع نسبة الناس إلى الرقاع

وهو جد جده لشهرته وكان شاعرا مقدما عند بني أمية ، مداحا لهم وخاصة بالوليد

ابن عبد الملك ، وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام ، وقد هاجى

جريرا به وكان جرير يحسده على بعض شعره .

• هي تماضر بنت الشريد الشاعرة المشهورة صاحبة المراثي في أخويها معاوية

وصخر ، أدركت الإسلام وحسن إسلامها .

ثم سرق الثاني من قول الفرزدق لأيوب بن سليمان بن عبد الملك : (١) .
فما وأمرتني النفسُ في رَحْلَةٍ لها إلى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
وقال بعض بني يربوع : (٢)

ما قَصَرَ الْجُودُ عَنْكُمْ يَا بَنِي مَطَرٍ وَلَا تَجَاوَزَكُمْ يَا آلَ مَعُودٍ
يَحُلُّ حَيْثُ حَلَلْتُمْ لَا يُفَارِقُكُمْ مَا عَاقَبَ الذَّهْرُ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ
فسرق المعنى أبو نواس . فقال في الحمص : (٣)

فما جازَهُ (٤) جُودٌ (٥) وَلَا حُلٌّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ (٦)
[٥٨]

(١) ديوان الفرزدق : ٢٠٦ وروايته : وما أمرتني النفس . وأمره
بالمدة في أمره [تاج العروس] والصناعتين : ٢٠٧ ، وفي الوساطة : ٢٤٩
(... في رحلة إلى ... جدا أحد ...) .

(٢) التبيان ٢ : ٢٩٠ ، الوساطة : ٢٨٦ .

(٣) ديوانه : ٤٨١ ، ويقول ابن المعتز : لما أشد أبو الشيص قوله :

(وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم) .

قال له أبو نواس : أحسنت واقه وملحت ، ولعلني أني لأخذ منك هذا المعنى
فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت ، فأخذه وضمت قوله في الحمص : (فما جازه
جود ... البيت) فصار هذا لأبي نواس ، ولم يسر بيت أبي الشيص إلا دون
ذلك [طبقات الشعراء المحدثين : ٢٧] .

(٤) في المصورة : حازه .

(٥) في المصورة : حود .

(٦) رواية دلالة الإعجاز : ٢٣٩ ، الوساطة : ٢٨٦ والعقد الفريد : ١١٨ : ٣

(... يصير الجود حيث يصير) وفي الموازنة : ٦٦ كما هو مثبت هنا .

هو ممام بن غالب من بني تميم والفرزدق لقب له ، وهو من أشهر شعراء
العصر الأموي .

وهو أيضا من قول الكيث : (١) .

يَسِيرُ أَبَانٌ قَرِيعَ السَّحَابِ وَالْمَكْرُمَاتِ مَعًا حَيْثُ سَارَا (٢)

[وقال] (٣) الراعي : (٤) .

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا مَا اشْتَرَى الْمَخْزَاةَ بِالْمَجْدِ يَنْهَسُ

وقال الأيرد بن المعذر : (٥) .

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا لَسَنَةُ الشَّهْبَاءِ (٦) أَعْوَزَ مَا الْقَطْرُ

فرقه (٧) أبو نواس فقال (٨) :

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَنْعَلُ أَنْ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

الوساطة : ١٩٨ ، دلائل الإعجاز : ٢٣٩ وروايتها (يصير أبان . .

حيث سارا) .

(٢) في المصورة : يسار .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الوساطة : ١٩٨ .

(٥) الأغاني ١٢ : ١٤ ، الأمل ٣ : ٤ وروايتها (. . . قل بها القطر) .

الوساطة : ١٩٨ كما هو مثبت هنا . (٦) في المصورة : الشبا .

(٧) في المصورة : فرق . (٨) ديوانه : ٤٨١ .

الكيث بن زيد مشهور بقصائده الهاشميات في أهل البيت ، وقد اضطر

إلى مصانعة الأمويين في شعره حيناً .

الراعي النيرى وهو عبيد بن حصين بن جندل شاعر مشهور من شعراء

العصر الأموي ، هجاء جرير .

الأيرد بن المعذر اليربوعي من تميم ، شاعر مقل مشهور . .

[وقال^(١)] أبو صاره : •

يَزْنِيهِ يَدِي فِي الرَّوْعِ عَضْبٌ مُهْتَدٌ وَفِي السَّلْمِ يَزْنِيهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ

فرقه أبو نواس فقال^(٢) :

زَهَا بِالْخَصِيبِ السَّيْفُ وَالرَّمْعُ فِي الرَّغْيِ

وَفِي السَّلْمِ يَزْنِيهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ

وقال بعض بني منقر :

فَإِنْ^(٣) جُرْتُكَ كَانَ الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةً

وإلاَّ فَإِنِّي شَاكِرٌ^(٤) لَكَ عَازِرٌ

فرقه أبو نواس [فقال^(٥)] :^(٦)

فَإِنْ تَشَوَّرْتَنِي مِنْكَ الْجَلِيلُ فَأَمَلُهُ وَإِلَّا فَإِنِّي عَازِرٌ وَشَكُورٌ

وقال الوليد بن عدي بن حجر الكندي^(٧) يصف ناقة :

كَانَ هَامَتَهَا قَبْرٌ عَلَى شَرَفٍ تَمُدُّهُ لِّلسَّيْرِ أَوْصَالاً وَأَصْلَاباً

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٤٨٣

(٣) في المصورة : إن

(٤) في المصورة : حار

(٥) زيادة يقتضيا السياق

(٦) ديوانه : ٤٨٣

(٧) في المصورة : الكندي

فقال أبو نواس^(١) :

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ هُوجٌ كَانَمَا

جَاجِشًا^(٢) تَعَتَّ الرِّجَالُ قُبُورُ^(٣)

وقال النمرى هـ يمدح الرشيد^(٤) :

إِنْ أَخْلَفَ^(٥) الْغَيْثُ لَمْ تُخْلَفْ عَخَائِلُهُ

أَوْ ضَاقَ أَمْرُ^(٦) ذِكْرُنَا فَيَتَّسِعُ

فرقه أبو نواس قال^(٧) :

إِنْ أَمْسَكَ الْغَيْثُ لَمْ تُخْلَفْ عَخَائِلُهُ^(٨)

وَلِيَّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَنْهَلَانِ

وقال شاعر^(٩) في الهادي^(١٠) :

يَسْتَقِظُ الْمَوْتُ فِي الشُّيُوفِ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ

(١) ديوانه : ٤٨٢ (٢) في المصورة : جاجشها

(٣) رواية الكامل لهذا البيت : ٥١٤ :

إليك رمت بالقوم خوص كأنما جاجشها فوق الحجاج قبور
(٤) ديوان المعاني ١ : ٢٨ والعقد الفريد ٣ : ١١٧ وروايته (إن أخلف
القطر لم تخلف مواهبه) . (٥) في المصورة : اخلف (٦) في المصورة : أمرا
(٧) ديوانه : ٤٢٠ ورواية الديوان : (إن يمسك القطر لا تمسك مواهبه)
(٨) في المصورة : عخايه (٩) هو أبو العتاهية

(١٠) ديوانه : ٣١٣ والأغاني ٤ : ٦٠ ورواية صدر البيت فيها : (يصطرب
الخوف والرجاء إذا) .

هـ النمرى هو منصور بن الزبرقان أحد بني النمر بن قاسط ، شاعر من شعراء
الدولة العباسية ، كان تلميذ كلثوم بن عمرو العتاني وروايته (راجع الشعر والشعراء :
٥٦٤ ، الأغاني ١٣ : ١٦ - ٢٥ . خاص الخاص : ٨٨ ، سمط اللالي : ٢٣٦) .

فأخذه أبو نواس فقال (١) :

فإنَّ قَدَّ سَيِّقًا فَتَوَقَّ هَامِيَكُمْ (٢)
يَسْتَقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ مِزَّتِهِ
بِكَيْفٍ أَبْلَجَ لِاضْرَعٍ وَلَا وَإِنْ
قَالُوا مِنْ فَاثِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانِ
وقال كثير (٣) . (٤) :

لهم أزرٌ خُسرٌ اكْخُواشِي بَطُونَهَا (٥)
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرِيِّ الْمُلَسِّنِ
فأخذه أبو نواس فقال (٦) :

إِلَيْكَ أبا عَبَّاسٍ مِنْ بَيْنِ مَنْ مَنَى
عَلَيْهَا امْتَطَيْنَا الْحَضَرِيَّ الْمُلَسِّنَا (٧)

(١) ديوانه : ٤٢١ (٢) رواية الديوان : هاجمهم

(٣) في المصورة : لثبر

(٤) لسان العرب : مادة لسن ، الوساطة : ٢٠٩

(٥) في المصورة : بطوننا

(٦) ديوانه : ٤٧٥ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (والحضري
الملسن أشهر عند العرب من أن يفتر فيه إلى قول كثير أو غيره ، وإنما هو صنف
من نعالهم كان مستحسنًا عندهم ، ثفا في ذكر أبي نواس له من الرقة المعروفة شيء .
وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب [إلا في هذه اللفظة] الوساطة : ٢٠٩ [

(٧) في المصورة : الملسن .

• كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر الغزل المشهور ، صاحب عزة ويعرف
بأبي أبي جمرة (راجع طبقات الشعراء : ١٢٢ ، الأغاني ٨ : ٢٧ - ٤٤ ، ١١ :
٤٦ - ٥٧ ، الشعر والشعراء : ٣١٦ - ٣٢٩ ، الموشح : ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات
الاعيان : ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سبط اللآلئ : ٦١) .

وقال زهير بن أبي سلى (١) :

[١٨٩]

أضاعت (٢) فلم تغفر لها غفلاتها

فلاقت ياناً عند آخر مشهد

دماً (٣) عند شلو تحجل الطير عنده

وبضع (٤) إحام (٥) في إهاب مقدد

ولدريد بن الصمة (٦) :

وكنت كذات (٧) البوم ريت فأقبلت

إلى جلد (٨) من منك سقب المشرق

فأخذ هذا المعنى أبو نواس [فقال (٩)] :

خنساء (١٠) تشد جوداً بخيلة وبها إليه صباة كالأولق (١١)

حتى إذا وجدته لم تر عنده إلا بحراً إهاب المشرق

(١) ديوانه : ٢٢٧ (٢) في الصورة : أصاعت

(٣) في الصورة : ما (٤) في الصورة : ونضع

(٥) في الصورة : لجام (٦) البهرة : ٢٢٦ ، ديوان الخنساء ١ : ٢٣٨

(٧) في الصورة : لدات (٨) في الصورة : حلد

(٩) زيادة يقتضها السياق (١٠) ديوانه : ٤٠٠

(١١) في الصورة : خنساء (١٢) الأولق : المجنون

• زهير بن أبي سلى شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات ، عرف بمدحه لهرم

ابن سنان ، واشتهر بالروية في شعره .

• دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية من هوازن ، فارس وشاعر مشهور

من شعراء الجاهلية .

وقالت الخنساء تذكر أباهما وأخاهما^(١) :

جَارِي أَبَاهُ فَأَقْبِلَا وَهَما يَتَعَاوَرَانِ مِلَاءَ وَ^(٢) الْحُضْرِ^(٣)
بَرَزَتْ صَحِيفَةً وَجْهٍ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ^(٤) يَجْرِي
فَأَخَذَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ^(٥) :

ثُمَّ جَرَى الْفُضْلُ فَأَنْطَوَى قُدُّمًا دُونَ مَدَاهُ مِنْ غَيْرِ تَوْهِيْقٍ^(٦)
فَقِيلَ رَاشٍ^(٧) سَهْمًا يُرَادُ بِهِ الْقَسَابَةُ وَالْفُضْلُ^(٨) مَا بَقِيَ الْفُوقِ^(٩)
[وقال^(١٠)] الْمُهَلَّبُ بْنُ رَيْعَةَ^(١١) :

أَوْدَى الْجِيَادُ مِنْ الْمَعَاثِرِ كُلِّهِمْ
وَاسْتَبَّ بِعَدَاكَ يَا كَلْبِيبُ الْمَجْلِسُ

-
- (١) ديوانها : ٧١ (٢) في المصورة : ملاء
(٣) في المصورة : المصري ورواية الديوان : الفخر . والحضر : العدو
والسباق [شرح ديوان الخنساء : ١٣٩] .
(٤) في المصورة : علوية ، والغلواء : النشاط والسرعة .
(٥) ديوانه : ٤٥٣
(٦) في الديوان : توهيق ، وأوهقت الدابة : رميت عليها الوهق وهو الحبل
الذي تشد به .
(٧) في المصورة : راشا . (٨) في المصورة : والفضل .
(٩) الفوق : موضع السهم من الوتر . (١٠) زيادة يقتضها السياق .
(١١) الكامل : ١٧٩ ، ديوان الحماسة ١ : ٣٨٥ ورواية الكامل (أودي الحبار)
وكذلك كتاب الصناعتين : ٢٠٣ وصدر البيت في الحماسة : (نبئت أن
النار بعدك أوقدت) .
-

• المهلب هو عدي بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر
وتغلب ، وهو شاعر جليل مجيد ويقال إنه خال امرئ القيس .

فأخذه أبو نواس فقال^(١) :

وإذ^(٢) هو لا يشتب خصان عنده

ولا الصوت مرفوع مجذ ولا منزل

[وقال^(٣) القطامي^(٤) :

جعلت تمل خدودها^(٥) آذانها

طرباً بين إلى حذاء^(٦) الشوق^(٧)

أخذه أبو نواس فقال^(٨) :

فكأنها^(٩) مفعر لئيمة بفض الحديث بأذنيه^(١٠) وقر

وقال أبو ذؤاد^(١١) الإيادي في ذنب الناقة^(١٢) :

تلوى يدي خصل ضاف تشبهه قوادماً من نسور مضر حيات

(٢) في المصورة : واد .

(١) ديوانه : ٥١٥ .

(٤) ديوانه : ٣٣ .

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٦) في المصورة : حذاء .

(٥) في المصورة : خدودها .

(٨) ديوانه : ٤٧٩ .

(٧) في المصورة : السابق .

(١٠) في المصورة : باده .

(٩) في المصورة : فكأنه .

(١١) في المصورة : داود .

(١٢) كتاب الصنائع : ٢٠٣ والمضرحى من الصقور ما طال جناحه .

القطامي هو عمير بن شليم النصراني من قبيلة تغلب ، كان معاصراً للأخطل وكانت بينهما منافاة .

أبو ذؤاد هو جويرية أو جازية بن الحجاج من حمى من إباد ، شاعر جاهل معروف .

فأخذه أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :
 أما إذا رفعت شامدة ^(٣) فتقول رنق فوقها النسر
 [وقال ^(٤)] زهير ^(٥) :
 آخر ثقة لا ثقلك الخمر ماله ولكنك المالك ناله ^(٦)
 فأخذه أبو نواس فقال ^(٧) :
 فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ولكن أباد عود وبادى
 وقال بشار :
 تخطت المقادير والرمزايا وعشت من الحوادث في أمان
 فأخذه أبو نواس فقال ^(٨) :
 ولا زلت مرعبا بعين حفيظة
 من الله لا تخطو عليك المقادير [٨٩ ب]

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٤٧٨ وفي أمالي المرتضى ١ : ٢٢٣ : (شامدة مبالغة في رفع
 ذنبها ، ورنق الطائر [ذنا ثمر جناحيه طائراً من غير تحريك] .

(٣) في المصورة : سامرة .

(٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) ديوانه : ٣١ ، الوساطة ٢٩٦ .

(٦) في المصورة : ناله .

(٧) ديوانه : ٤٧٢ وفي الوساطة : (فتى لا تذيب الخمر . . .) .

(٨) ديوانه : ٤٠٩ . (٩) في المصورة : بعين .

• بشار بن برد بن يربوع العجيل رأس الشعراء المولدين وأحد مخضرمي
 الدولتين ، اتهم بالزندقة ونخب الهجاء ، وقتل لأحد السجين .

وقال بعض بني قيس أنشده الأصمعي (١) :

تُغْضِي (٢) الْعُيُونُ إِذَا تَبَدَّى هَيْبَةٌ

[وَتُكْسِرُ النُّظَّارُ لِحَظِّ النَّاطِرِ (٣)]

فأخذه أبو نواس فقال : (٤) :

[إِنَّ الْعُيُونَ خُجِبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَةٍ]

فَإِذَا بَدَوْتَ لَسَنَ نَكِيسٍ مَظْمُ

[وقال الفرزدق (٥)] (٦)

عَلَامٌ (٧) تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَخْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُتْلُهُمْ أَمَامِي

مَنْ تَرِدِي (٨) الرِّصَاقَةَ تَسْتَرِيحِي

مِنْ الْإِنْسَاعِ (٩) وَالْدَّبَرِ (١٠) الدَّوَامِي

فسرقه أبو نواس فقال (١١) :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بَنَّا بَلَعْنَ مُحَمَّدًا (١٢)

فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ (١٣) حَرَامٌ

(١) التبيان ١ : ١١٣ ، الواسطة : ٢٩٦ . (٢) في المصورة : بعض .

(٣) خاط الكاتب بين هذا البيت والذي يليه . فأثبت صدر هذا البيت ، وعجز البيت الآخر .

(٤) ديوانه : ٤٠١ . (٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) ديوانه : ٨٣٨ . (٧) في الديوان : إلام .

(٨) في الديوان : تأتي . (٩) في الديوان وكتاب الصناعتين : ٢١١ : التهجير .

(١٠) الدبر بالفتح : قرصة الدابة . (١١) ديوانه : ٤٠٨ .

(١٢) في المصورة : (وإذا المطى بلعن قبر محمد) ولكن المعروف أن هذا

البيت ضمن قصيدة قالها أبو نواس في مدح الأمين فما أثبت في المصورة

لا يتفق مع المناسبة . (١٣) في المصورة : الرجال .

وقال امرؤ القيس (١) :

دِرْعَةٌ هَظْلَاءٌ (٢) فِيهَا وَطْفٌ (٣) طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرِي (٤) وَتَدْرُ

وقال عبيد بن الأبرص : (٥)

دَانِ مُسِيفٍ (٦) فَوَيْتَقَ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ (٧)

يَسْكَدُ يَرْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

فأخذه أبو نواس فقال (٨)

حَتَّى غَدَا أَوْطَفَ مَا إِنْ لَهُ دُونَ أَعْيَانِ الْأَرْضِ إِنْصَارُ

[وقال (٩)] بشار :

أَمَّا الرَّبِيعُ فَكَالرَّبِيعِ فَعَالُهُ الْمَحْمُودُ شَاهِدُ

فسرقه (١٠) أبو نواس فقال (١١) :

عَبَّاسُ عَبَّاسٍ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعْيُ وَالْفَضْلُ فَضْلُ الرَّبِيعِ رَبِيعُ

(١) في المصورة : امرؤ .

(٢) ديوانه : ١٣١ ، اللسان : مادة هطل ، وكتاب التشبيهات : ١٦٣ .

(٣) في المصورة : هطلا . (٤) في المصورة : تحرى .

(٥) اللسان : مادة هطب ، ديوان المعاني ٢ : ٤ ، كتاب التشبيهات : ١٦٣ ،

وفي الأغاني ٨ : ٥ مفسوب لأوس بن حجر .

(٦) في المصورة : مشف . (٧) في المصورة : هيدبه .

(٨) ديوانه : ٤٤٦ . (٩) زيادة يقتضها السياق .

(١٠) في المصورة : فسرقه . (١١) ديوانه : ٤٦٣ .

« امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحارث من كندة من أوائل شعراء

الجاهلية وأكثرهم شهرة .

« عبيد بن الأبرص شاعر جاهلي مقل ، لم يبق من شعره إلا القليل ، اشتهر

بتصديده (أقفر من أهله ملحوب) .

وقال ابن هرمة (١) :

له لحظات عن حقائق سريره (٢) إذا كرمها فيها عقاب ونازل

فسرقه أبو نواس وجوده فقال (٣) :

وترسى الشادات مائلة لتليل الشمس من قمره
فهم شئ طشونهم حذر المظنون من فكره

[وقال (٤) [بشار (٥) :

كأنما خلقت من ماء لؤلؤة فكله أكنافها وجه بمرصاد

فسرقه أبو نواس فقال (٦) :

كأنما أوجهم زينة لها من اللؤلؤ (٧) أبحار

(١) السبعة ٢ : ١٠٩ في مدح المنصور وبعده :

(يأم الذي أنت آمنة الردي : وأم الذي أوعدت بالكل ناكل)

(٢) في المصورة : (له لحظات عن معان سريره) وفي نهاية الأرب ٤ : ١١٤

(له لحظات في حقائق سريره) وفي الأغاني : (له لحظات عن حقائق

سريره) ١١ : ٦٨ -

(٣) ديوانه : ٤٣١ . (٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) المختار من شعر بشار : ٢٢١ ، زهر الآداب ٢ : ١٣٤ ، المصنوع : ٢٩٢ .

ورواية زهر الآداب :

(كأنما صورت من ماء لؤلؤة فكل جارحة وجه بمرصاد)

(٦) ديوانه : ٤٤٧ (٧) في المصورة : اللؤلؤ

هو أبو اسحق بن هرمة من قيس عيلان ، آخر من يحتج بشعره وهو من

مغضى الدولتين ، مدح الوليد بن يزيد ثم المنصور .

وقال أعرابي في الإبل ، أنشده الأصمعي :

لَا تَقِفْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَدَعَهَا يَهْدِيهَا شَوْقُ مَنْ عَلَيْهَا السَّيْلَا

[أخذه^(١)] أبو نواس فقال^(٢) :

وما زال^(٣) مَدَلُّوْا عَلَى الرَّبْعِ عَاشِقُ

طَلَحَ لُبَانَاتِ أَسِيرٍ مُهْمومٍ

وقال كثير^(٤) :

أُرِيدُ لِأَنِّي ذِكْرُهَا فَكَأَنَّمَا

تَصَوَّرُ^(٥) لِي لَسَنِي بِكُلِّ [سَيْلٍ]^(٦)

فسرقه أبو نواس فقال^(٧) :

مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثَالَهُ فَكَأَنَّمَا لَمْ يَحْمِلْ مِنْهُ هَكَانُ

وقال علي بن الخليل^(٨) :

كَلِمَتِي لِحِفْظِكَ^(٩) عَنْكَ لِمَا أَضْرَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ غَدَرٍ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٤٤٧ وروايته (حسير لبانات طليح مهموم)

(٣) في المصورة : وما زلت (٤) الأمل ٣ : ١١٩ ، الوساطة : ٢٠٥

(٥) في المصورة : تصو (٦) سقطت هذه الكلمة في المصورة

(٧) ديوانه : ٤٠٥ (٨) الوساطة : ٢٩٨

(٩) في المصورة : عن كلما

• علي بن الخليل الكوفي مولى يزيد بن مزيد الشيباني من شعراء الكوفة وظرقاتها وأصحاب النجور فيها طلبه الرشيد مع الزنادقة ثم عفا عنه بعدما أن مدحه .

وقال الحسين بن الضحاك الخليلي (١) .

أما تقرأ (٢) في عيني عنوان الذي عندي (٣)

[١١٠]

فأخذه أبو نواس قال (٤) :

ما تنظري عته (٥) القلوب بفجرة

إلا بكنته بها اللطائف

وقال أعرابي في ابنه (٦) :

لا تغدلي في دملج إن دملجاً وسهمة عطف لذي سوا (٧)

(١) الوساطة : ٢٩٩ (٢) في المصورة : تقرأ (٣) في المصورة : عند

(٤) ديوانه : ٤٠٥ وفي الوساطة : ٢٩٨ (البيان) (٥) في المصورة : منه

(٦) ديوان الحماسة ١ : ٩٤ وفيه : قال هذا الشعر رجل من بني جناب حي

من بني القين وكان متزوجاً بفت عم له فولدت له ولدا يقال له سيار ، وكان له ابن

آخر يقال حندج فكانت بقت عمه إذا رآه يلاطف ابن الأمة غصبت عنه ولامته .

فأنشد هذه الأبيات ورواية الحماسة (حندج بدلا من (دملج) وفي أمالي المرتضى

٣ : ٣١ ينسب البيتان لبعض بني العنبر . وفي الصنائع : ٢٠٣ البيت الثاني

غير منسوب لأحد .

(٧) في شرح الحماسة التبريزي ج ١ ص ١٤٤

الأنمي في دملج إن دملجاً وشركة سيار إلى سوا

لجأت به سبط فلان كأنما عمامته بين الرجال رواه

وقد ذكر في هذه الرواية أن ابن الرجل من الأمة يسمى سياراً . ولكنه

في رواية المصورة يسمى عطا ، أما رواية الحماسة فتقول (وليث عفرين)

من قولهم في الحكاية عن العرب : ابن خمسين ليث عفرين .

الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي البصري مولى باهلة خراساني الأصل ،

أنام بغداد بنادم الخلفاء وعمر طويلاً (راجع : معجم الأدباء ٤ : ٣٠ تاريخ

بغداد ٨ : ٥٤ ، الأغاني ٦ : ١٧٠ - ٢١٢)

فَجَاءَتْ^(١) بِدِرْجَدَل^(٢) الْعِظَامِ كَأَنَّمَا
[عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِوَاهُ^(٣)]

وقالت الخنساء^(٤) :

رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ السَّجَادِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

فأخذه أبو نواس [فقال^(٥)]^(٦) :

[أَشْمُ^(٧)] طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا

مِنَاطُ نَجْمٍ إِذَا مَنِيَهُ لَوَاهُ

وقال أعرابي^(٨) :

وَتَادَمْتُ دَفْعَ الدَّمَارِ سُيُوفُنَا

حَتَّى اجْتَوَى^(٩) أَضْحَايَهَا سُبُكْرُ^(١٠) الْقَنَا

فأخذه أبو نواس^(١١) [فقال^(١٢)] :

لَذْتُ مُنَادِمَةَ الدَّمَاءِ^(١٣) سُيُوفُهُ

فَلَقَلْنَا^(١٤) تَحْتَازُمًا^(١٥) الْأَجْفَانِ

(١) في المصورة : جات (٢) في الصناعتين : ٢٠٣ (عبل)

(٣) وضع الناسخ مكان هذا الشطر عجز بيت أبي نواس الذي يلي ذلك ،
والمتحجج من الحجامة والعقد الفريد والصناعتين وأمالى المرتضى .

(٤) ديوانها : ١٠ (٥) زيادة يقتضيا السياق

(٦) ديوانه : ٤٠٣ (٧) سقطت هذه الكلمة من الناسخ .

(٨) الوساطة : ٢١٢ (٩) في المصورة : احتوى

(١٠) في المصورة : سلر (١١) زيادة يقتضيا السياق

(١٢) ديوانه : ٤٠٨ (١٣) في المصورة : الدما

(١٤) في المصورة : فلقنا (١٥) في المصورة : تختارها

[وقال^(١)] يشار^(٢) :

يَلِينُ حِينًا وَحِينًا فِيهِ شِدَّتُهُ كَالْهَرِّ يَخْلِطُ إِيسَارًا بِإِعْسَارِ

فأخذه أبو نواس [فقال^(٣)] (٤) :

سَحَذَرْتُ أَمْرِي^(٥) نَصِيرَتِي يَدَاهُ عَلَى الْعِدَا

كَالْهَرِّ فِيهِ شِرَاسَةٌ^(٦) وَرِيَانُ

وقال أبو العتاهية^(٧) :

[و] (٨) لَوْلَمْ تَطْعَمُ^(٩) بَنَاتَ الْقُلُوبِ

لَمَا قَبَّلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا

فأخذه أبو نواس وجوده^(١٠) :

وهو الذي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ

عَمَّا^(١١) يَجْمَعُونَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ

(١) راحة يفضيها الدياق (٢) النيران ٢ : ٢٠١ ، الوساطة : ٣٠٠

(٣) : يادة يفضيها السيان (٤) ديوانه : ٤٠٦

(٥) في المصورة : امره (٦) في المصورة : شراشة

(٧) ديوانه ٣٠٩ (٨) حرم ساقط من البيت

(٩) في المصورة : نيات (١٠) ديوانه : ٤٢١

(١١) في المصورة : عما .

أبو العتاهية هو أكبر شعراء الزهد في الأدب العربي . كان معاصراً لأبي

نواس وأضرابه ، اشتهر أيضاً بركة مديحه وغزله في عتبه (راجع : الأغاني

٤ : ١١٢ وفیات الأعيان : ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء : ٤٩٧ - ٢٠١

سقط اللالي : ٥٥١)

وقال المجنون^(١) :

وَلَا فَسَاوَى الْحُبِّ يَتْنِي وَيَتْنِيهَا يَكُونُ^(٢) كِفَافًا لَا عَلَى وَلَا لِيَا

فأخذه أبو نواس (فقال^(٣))^(٤) .

قُلُوْا شَاءَ رَبِّي لَا يَنْتَلَامُ بِمَا يَرِي ابْتَلَانَا فَكَانُوا لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا

وقال أبو العتاهية^(٥) :

كَأَنَّ النَّاسَ^(٦) فِي تَرْكِيبِ رُوحٍ لَهُ جِنِّمٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسٌ

فسرقه أبو نواس (فقال^(٧))^(٨) :

صُوِّرَ الْجُودُ مِثَالًا فَلَهُ الْعَبَّاسُ رُوحٌ

وقال بعضهم^(٩) :

كَلَامًا عَلَنَهُ^(١٠) كَثِيرَةٌ فَكَأَنَّمَا رَمَتْهُ سِهَامٌ فِي الْمَفَارِقِ نُفُلٌ

(١) في اللسان مادة : كفف منسوب للأيرد البرجوعى قوله :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غَدَاةٍ أَنَّهُ يَكُونُ كِفَافًا لَا عَلَى وَلَا لِيَا

(٢) في المصورة : يلون (٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٤٧٤ (٥) ديوانه : ٣٢١

(٦) في المصورة : العباس ورواية الديوان (كأن الخلق ركب فيه روح)

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه : ٤٣٤

(٩) هو كعب بن زهير من قصيدة مطلعها :

أَلَا بِكَرْتِ عَرَسِي تَلُومُ وَتَعْدِلُ وَغَيْرِ الَّذِي قَالَتْ أَغْفِ وَأَجْمِلْ

[لأوراق الصولى : ٢٤]

(١٠) في المصورة : عنيه

المجنون هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس صاحب ليلي العاشق المشهور .

ففرق أبو نواس المعنى فقلبه^(١) :

خَلَقَ الزَّمَانُ وَشَرَعَنِي لَمْ تَخْلُقْ
وَرُمِيتُ فِي غَرَضِ الشَّبَابِ بِأَفْوَاقِ

وقال رؤبة يصف عيرا^(٢) :

يَرْمِي^(٣) الْجَلَامِيدَ بِبَطْمُودٍ مَدَقٍ^(٤)

فأخذ [هـ] ^(٥) أبو نواس فقال^(٦) :

كَانَمَا أُسْلِمَتْ قَوَائِمُهَا إِذَا مَرَنْتَهُنَّ مِنْ بَجَائِقِ^(٧)

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٨) :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَجْرَمْتُ جُرْمًا مُعْظَمًا

فَبَيْنَ لَجَائِ الْجُرْمِ عَفْوٌ عَظِيمٌ

(١) برأيه : ٣٨٩ ويقول الصولي في هذا البيت : ليس هذا من ذاك ، لأنه يقول

ميت لسه في اللام مكسور الفوق لأنني شيخ | الأوراق : ٢٤ |

(٢) لسان العرب : مادة ملق ، وقبله :

... م التجليل ملاح الملق يرى ... الخ

(٣) الصورة : يرى (٤) في المسورة : مدمق

(٥) ... أمل (٦) ديوانه : ٤٥١

(٧) مرتين ... من بين الأرض وجعلت تجرما من كسر والجائيق جمع

منحنيق الآلة المعروفة لقذف الحجارة .

• رؤبة بن العجاج أحد الرجال المشهورين الذين يعتمد عليهم أهل اللغة وكذلك كان أبوه العجاج بن شدقم الباهلي .

• عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وكنيته أبو الوليد شاعر إسلامي من أهل الشام ، اشتهر بعلم الكلام .

فاخذه أبو نواس فقال (١) :

لئن (٢) أصبحتُ ذا جُرمٍ عَظيمٍ لَقَدْ أصبحتُ ذا عَفْوٍ كَرِيمٍ

وقال التيمي • :

اليومَ حُكِّيتُ دَهْرِي بِتَجْرِي

وقرئتُ نُزُوبُ الأَيَّامِ ثَأْنِي

وقال الغنوي • :

فإن كنتُ لم أذنبَ فبعضَ مَلامَةٍ

بني جَعْفَرٍ أو كنتُ أذنبتُ فاعفُوا

سرقه أبو نواس (فقال (٣) (٤) :

فإن كنتُ لَمْ أذنبَ فقيمَ حَبْسِي

وإن كنتُ ذا ذَنْبٍ فَعَفْوُكَ أَكْبَرُ

• • •

(١) ديوانه : ٥٨ (٢) في المصودة : لين

(٣) ظاهر أن سرقة أبي نواس لهذا المعنى سقطت من النسخ .

(٤) زيادة يقتضيا السياق (٥) ديوانه : ٢٦

• التيمي هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد مولى بنى قيس ، وهو من أهل الكوفة ، من شعراء الدولة العباسية وأحد المخلصاء المجان .

• الغنوي هو طفيل بن عوف ، شاعر جاهلي من الفحول المعتودين ، ويقال إنه أقدم شعراء قيس .

ما له في المراثي من السرق على التأليف والنسق

قال ابن المقفع يرثي أبنا له (١) :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ خَلَّفْتَنَا وَتَرَكْتَنَا (٢)

ذَوَى خَلَّةٍ مَا فِي السَّدَادِ (٣) لَنَا طَمَعٌ

فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَنَّنَا

أَرْنَا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا (٤) بَيْنَ وَقَعِ (٥)

وقال العتابي (٦) :

اعْتَصَمْتُ بِالْيَأْسِ مِنْكَ صَبْرًا فَاعْتَدَلَ الْحُزْنُ وَالشُّرُورُ

فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى مَا فَعَلْتَ بَعْدَكَ الدَّهْورُ

(١) ديوان الحماسة ١ : ٢٥٧ يقال إنه رثى بهذا الشعر يحيى بن زياد الحارثي

أو عبد الكريم بن أبي العرجاء ، وقوله :

رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَى مِثْلُهُ فَلَهُ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ

يرثي أمالي المرتضى ١ : ٩٤ (وروى أحمد بن يحيى ثعلب قال : قال ابن المقفع

يرثي يحيى بن زياد ، وقال الأخفش : والصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العرجاء ،

والثعلب : البيت الأخير يدل على مذهبهم في أن الحير ممزوج بالشر والشر

ممزوج بالخير (٢) رواية الحماسة (فَإِنْ نَكَ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا) .

(٣) رواية الحماسة : السَّدَاد (٤) في المصورة : الرزيا

(٥) رواية الحماسة : من الجزع

(٦) في (البدیع فی نقد الشعر) لأسامة بن منقذ (مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية)

ص ٩٣ للعتابي قوله :

العتابي هو كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي من ولد عمرو بن كلثوم ، شامي

من أهل قسرين ، روى بالزندقة والرفض فطلبه الرشيد فهرب إلى اليمن ثم قربه

البرامكة فأمنه الرشيد ، وحظي بعد ذلك عند المأمون .

وقال عمرو^(١) (بن^(٢)) سعيد بن سالم .

وَكُنَّا عَلَيْهِ نَحْذَرُ الْمَوْتَ وَخَذَهُ

فَلَمْ يَبْقَ مَا نَخْشَى عَلَيْهِ مِنْ الدُّمْرِ

والأصل في هذا ما رواه الأصمعي ، قال : مات لأعرابي ابن ، لحسن

صبره عليه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنه سهل على المصائب^(٣) بعده .

فسرقه أبو نواس فقال^(٤) :

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَخَذَهُ

فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ^(٥) عَلَيْهِ أَحْذَرُ

وقال موسى المخبث^(٦) يرثي عبد الملك بن مروان ، ويمدح ابنه الوليد^(٧) .

بَكَتِ الْمَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّمَا أَبْكَى الْمَنَارَ فَقَدْ فَارِسِيَّتُهُ

مضت على عهده الليالي وأحدثت بعده أمور

واعترضت بالياس منك صبرا واعتدل الحزن والسرور

ثم يقول : وكشفه بعضهم بقوله :

ولست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهر

فليجهد الدهر في ضرارى فما ترى جهده يصير

(١) في المصورة : عمر (٢) سقطت في المصورة

(٣) في المصورة : المصائب (٤) ديوانه : ٥٨١

(٥) في المصورة : سى (٦) في المصورة : المخبث (٧) الواسطة : ٢١٠

• عمرو بن سالم الخزاعي شاعر حجازي ذكره دعبيل [أنظر معجم

الشعراء : ٢٢٧] .

• موسى المخبث أو موسى شهوات هو موسى بن يارمولى بنى تيم قريش ،

سمى شهوات لقوله ليزيد بن معاوية (يامضيع الصلاة للشهوات) ، وقيل لتشبهه

الطعام على عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فلقب به وكان من شعراء المدينة وظرفائها

١١. عَلَاهُنَّ الْوَلِيدُ خَلِيفَةً قُلْنِ ابْنَتُهُ وَنَظِيرُهُ فَسَكَنَتْ
فسرقه أبو نواس في مراثيته [لهارون^(١)] ومدحه للأمين فقال^(٢) :

[١٩١]

نُعَزِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا عَلَى خَيْرِ مَيِّتٍ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وَأَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا

لِرَابِطٍ جَاشٍ^(٣) لِلنُّطُوبِ وَصَابِرٍ

وقال البطين البجلي^(٤) . (٥) :

طَوَى الْعَوْتَ مَا يَتَى وَبَيْنَ أَحِبَّتِي^(٦)

بَيْنَ كُنْتُ أَعْطَى مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ^(٧)

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٤٠٩ ، ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (... لم يتشابهها في لفظ ولا معنى ، وأكثر ما فيها أن كل واحد منهما عزي خليفة عن أبيه ومدحه ، فإن كان هذا سرقة ، فالكلام كله سرقة) الوساطة : ٢١٠ |

(٣) في المصورة : جاش

(٤) في المصورة : البجلي

(٥) الوساطة : ٢١١

(٦) رواية الوساطة : أحبة

(٧) لهارون بن قوسعة بن تميم في هذا المعنى قوله [الجملة ١ : ٣٩٦]

وقد كنت إخواني الذين يعيشهم قد كنت أعطى ما أشاء وأمنع

• البطين بن أمية البجلي الحنصلي أبو الوليد (راجع طبقات ابن المعتز وكتاب بغداد لطيفور : ١٦٠ ، الفهرست والنجوم الزاهرة ٢ : ١٩٤ ، والطبرى حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان (دير مياس) ، الورقة : ٩)

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] : (٢)

تَطَوَّى الْمَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَتِي

وَلَيْسَ لِي مَا تَطَوَّى الْمَتْنَةُ نَاشِرُ

وقال الشعر دل اليربوعى ، يصف الثور .

من صَوَّبِ سَارِيَّةَ (٣) كَانَ بِمَنْتِهِ

مِنْهَا الْجَمَانُ وَلَوْلُؤُا مَشُورَا

فسرقه أبو نواس في عرض مرئية يصف فيها الثور فقال (٤) :

كَانَ (٥) شَذْرَا (٦) وَهَتَّ مَعَاقِدُهُ (٧)

بَيْنَ صَلَاةِ (٨) فَتَلَمَّبِ الشَّنْفِ (٩)

وسرقه أيضا من قول [أخيه النمرى ٥] :

غَدَا وَالنَّدَى يَنْصَبُ عَنْهُ كَأَنَّهُ

فَرِيدُ الْمَذَارَى (صَيِّغَ السَّلَكِ (١٠) فَاحِلُهُ

(١) زيادة يقتضيا الياق

(٢) ديوانه : ٥٨١

(٣) في المصورة : صوت

(٤) ديوانه : ٥٧٥

(٥) في المصورة : كان

(٦) الشذر حبات اللؤلؤ الصغيرة

(٧) في المصورة : بماعده

(٨) الصلاة وسط الظهر

(٩) يقصد بملعب الشنف الأذن

(١٠) في المصورة : صيغ لاسك

٥ الشعر دل بن شريك بن عبد الله شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .

كان أيام جرير والفرزدق ، وكان صاحب قنص وصيد بالجوارح .

٥ لعنه أبو حية النيمى أحد الشعراء المقدمين أدرك الدولتين وكان أبو عمرو

ابن العلاء يقدمه على الراعى .

ماله من السرقات في الأهاجي والمعانيات

قال حماد مجرد في بشار^(١) :

نُسِبتُ إلى مُرَدٍ وَأَنْتَ لِقَيْرِهِ
وَمَهَبَكَ لِزُرْدٍ نَكَنْتُ أُمَّكَ مَنْ مُرَدٌ

فسرقه أبو نواس [قال^(٢)] ^(٣) :

قَالُوا ذَكَرْتَ عُهْدَ الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ
فَنَكَنْتُ أُمَّكَ قُلْ لِي^(٤) مَنْ بَنُو أُسَدٍ

الرواية : لادر درك .

وقال بعض الأعراب ، أنشده المازني :

حَارِيَّةٌ مَنُشُوبَةٌ فِي الْفُرْسِ وَصَلَتْ بَيْنَ حِجَامٍ وَالْفُرْسِ

وقال أبو العتاهية يهجو^(٥) عبد الله بن معن بن زائدة^(٦) :

بِالْيَتَى صَادَقْتُ دَلَالَةً تَدُلُّنِي الْيَوْمَ عَلَى نَحَلٍ

(١) الأغاني ١٢ : ٧٣ وروايته : دعيت إلى برد .. فيك ابن برد .. الخ

(٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) ديوانه ٤٦ .

(٤) كلة سقطت من النسخ . (٥) في المصورة يهجو .

(٦) في المصورة : زائدة .

• حماد مجرد أحد الشعراء المجان كان معاصرا لبشار وبينهما مهاجاة (راجع :

وفيات الأعيان : ٢٤٢ ، الشعر والشعراء : ٤٩٠ ، الأغاني ١٢ : ٧٣ - ١٠٢ ،

تاريخ بغداد ٨ : ١٤٨ - ١٤٩) .

بِالْهَفْتِيَا عَلَى أَمْرٍ مُلْصِقٍ مِّنِي الْقُرْطُ^(١) بِالْحِجْلِ^(٢)

فرقه أبو نواس فقال^(٣) :

تَرَفَّقَ قَلِيلًا قَدْ أَوْجَعْتَنِي وَأَلْصَقْتَ قُرْطِي بِخَلْخَالِيهِ

ثم أتى به في الهجو^(٤) :

بِشَادِنِ^(٥) لَا يَنَامُونَ^(٦) قُرْبَهُ^(٧)

قد جَمَعُوا آذَانَهُ^(٨) وَعَقْبَهُ^(٩)

وقال الأعشى^(١٠) :

[٥٩]

عَضَّ^(١١) مَا بَقِيَ الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أَمْرِ فِي الزَّمَنِ الْغَايِرِ

(١) في المصورة : بالحجل .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٢ وروايته لصدر البيت : (وعلى ويالهي على أمرد) .

(٣) كتاب التشبيهات ٢٤٣ .

(٤) ديوانه : ٥٣٠ .

(٥) في المصورة : شادن .

(٦) في المصورة : لا ينامون .

(٧) في المصورة : قرنه .

(٨) في المصورة : آذانه .

(٩) رواية كتاب التشبيهات : (قد ألقوا أقرطه وعقبه)

(١٠) ديوانه : ١٤٥ .

(١١) في المصورة : عرض .

.. الأعشى ميمون بن قيس أحد شعراء الجاهلية ، من طبقتهم الأولى اشتهر

بمخمرياته (راجع : الأغاني ٨ : ٧٧ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ،

سقط اللال - : ٨٣) .

فرق المعنى أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :

وما أبقيتُ من غيلان ^(٣) إلا

كما أبقيت ^(٤) من البظير المواربي

أ و ^(٥) [قال أعرابي، أنشده الأصمعي :

وكان يثو ^(٦) عتي يقولون مَرَحَباً

فلا رأوني مُعْدِماً مات مَرَحَبُ

فرقه أبو نواس في المعانيات ^(٧) :

يا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيتَ أَهْلًا وَمَهْلًا

ومات مَرَحَبُ ^(٨) لما رأيت ما لي فَلَلا ^(٩)

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٥٢٣

(٣) في الصورة : غيلان

(٤) في الصورة : أبقيت

(٥) حرف ساقط

(٦) في الصورة : يثو

(٧) ديوانه : ٦٠٠ وهي في عتاب عمر الوراق [أخبار أبي نواس ١ : ٩٣]

(٨) في الصورة : مرحت

(٩) في الصورة : أقللا

سرقاته في زهدياته

قال جرير^(١) :

بَعَثَنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِاعْيُنٍ^(٢) أَعْدَاءٍ^(٣) وَمِنْ صَدِيقٍ

فسرقه أبو نواس وقلبه إلى ذم الدنيا^(٤) :

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبَّ تَكَشَّفَتْ^(٥)

لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي رِيَابِ صَدِيقٍ

وقال عبد الملك بن مروان : (اللهم إن كانت ذنوبي كثيرة فإنها قليلة
في جنب عفوك) .

فقلها أبو نواس فقال^(٦) :

يَا كَبِيرَ^(٧) الذَّنْبِ عَفْوُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ

وأنشد الأصمعي :

وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَازَلُهَا إِلَّا بِعَمَامٍ لُطْفًا وَلَا تَسْرَاهَا الْغَيُورُ
وَأَمْرُ النَّضَاءِ وَالذَّمِّ فِينَا حَرَكَتٌ أَمَانُهُنَّ شُكُونُ

(١) ديوانه : ٣٩٨ (٢) رواية الديوان : بأسهم

(٣) في المصورة : أعداء (٤) ديوانه : ٦٢١

(٥) في المصورة : تلسفت (٦) ديوانه : ٦٢٠

(٧) في المصورة : لير

د جرير بن عطية الخطابي من تميم شاعر أموي كانت بينه وبين شعراء عصره
مهاجاة قاسية ولم يثبت أمامه منهم إلا الفرزدق والاختال .

فرقه أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :

تَحُورٌ ^(٣) شَيْئًا ^(٤) فَشَيْئًا في الحجبِ دُونَ العُيُونِ ^(٥)
حتى بَدَتْ حَرَكَاتُ تَخْلُوقَةٍ مِنْ مُكُونِ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٦١٩

(٣) في المصورة : تجور

(٤) في المصورة : شيا فشيا

(٥) رواية الديوان :

في الحجب شيئاً فشيتا يحور دون العيون

وفي أخبار أبي نواس ١ : ٢٢٢ .

في الحجب شيئاً فشيتا نحر دون العيون

(سرقاته^(١) في الطرد

قال الشمردل اليربوعي^(٢) :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ جِلْبَابِهِ بُتِفِرَ اللَّيْلُ إِذَا حْدَاهُ

فسرقه أبو نواس [قال^(٣)] ^(٤) :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الْأَشْطَرِ مِنْ جِلْبَابِهِ

وقوله :

(كَطَلْعَةِ الْأَشْطَرِ مِنْ جِلْبَابِهِ)

مسروق من قول أبي النجم^(٥) :

(كَطَلْعَةِ الْأَشْطَرِ مِنْ كِسَابِهِ^(٦))

(١) زيادة يقتضها السياق (٢) في الأغاني ١٢ : ١١٧ للشمردل

(قد أَغْتَدَى والصُّبْحُ فِي حِجَابِهِ وَاللَّيْلُ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَآبِهِ)

وفي كتاب التشبيهات ٤٩٠ (قد أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي جِلْبَابِهِ)

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٦٢١

(٥) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥ ، الموشح : ٢٨٢

(٦) في المصورة : كسابة

أبو النجم العجلي اسمه الفضل بن قدامة مقدم عند جماعة من أهل العلم على

المعاج وكان أبو النجم يحسن القصيد وبنى إلى أيام هشام بن عبد الملك (راجع :

الشعر والشعراء : ٢٨١ - ٢٨٦ ، الأغاني ٩ : ٧٧ - ٨٢ ، طبقات الشعراء : ١٤٨

خزائن البغدادى ١ : ٤٩) .

ومن قوله :

(كَطَلَمَةٍ ^(١) الْأَشْمَطِ مِنْ ثَوْبٍ سَحَلٍ ^(٢))

[وقال ^(٣)] امرؤ القيس ^(٤) :

فَقَسَمْتُ بِهَا أَمْشَى تَجْرَةً وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٌ مِرْطٌ مُرَحِلٌ

[فرقه ^(٥)] أبو نواس ، قال ^(٦) :

يَغْفُرُ ^(٧) عَلَى مَا جَرَّ مِنْ رِيَابِهِ إِلَّا الَّذِي أَثَّرَ مِنْ هَذَا بِهِ [٩٢]

وقال كعب بن ^(٨) زهير ^(٩) :

تَحْدِي ^(١٠) عَلَى يَسَرَاتٍ ^(١١) وَفِي لَاحِقَةٍ

ذَوَابِلٌ وَقَسَمُهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ

فرقه ^(١٢) أبو نواس [فقال ^(١٣)] ^(١٤) :

(يَتْرُكُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهِ) أَيْ يَتْرُكُهُ لَا يَمُدُّ فِي حَضْرِهِ

- | | |
|--------------------------------------|---|
| (١) في المصورة : طلمة | (٢) السحل هو الثوب الأبيض |
| (٣) زيادة يقتضيا السياق | (٤) ديوانه : ٢٦ |
| (٥) زيادة يقتضيا السياق | (٦) ديوانه : ٦٣١ |
| (٧) في المصورة : يغفوا | (٨) في المصورة : ابن |
| (٩) اللان : مادة حئل ، الجمهرة : ٣١٠ | (١٠) في المصورة : تحدي |
| (١١) في المصورة : سرات | (١٢) في المصورة : فرق |
| (١٣) زيادة يقتضيا السياق | (١٤) ديوانه : ٦٣١ وروايته (في إلهابه) |

• كعب بن زهير بن أبي سلمى من فحول الشعراء المخضرمين ، هجما الرسول فأهدر دمه ثم اعتذر للرسول بقصيدة مشهورة فعفا عنه .

وهذا أيضا (١) مأخوذ من قول حميد بن ثور اللخالي ، يصف ثورا (٢) :
فَكَأَنَّمَا (٣) جَهَدَتْ أَلْيَهُ الْأَتَمَسُ الْأَرْضَ أَرْبَعَهُ (٤)

وقال ذو الرمة ، يصف ثورين (٥) نَزِمَا (٦) :

لَا يَذْخُرَانِ (٧) مِنَ الْإِيغَالِ (٨) بَاقِيَةً

حَتَّى تَكَادُ (٩) تَفْرِي عَنْهَا الْأَهْبُ

فسرقه أبو نواس (١٠) :

تَرَاهُ فِي الْحَضَرِ إِذَا مَا هَابَ (١١) يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِدَابِهِ

(١) في المصورة : أمضا

(٢) هذا البيت منسوب لحلف الأحمر في كتاب التشبيهات : ٢٨ ، ولم يذكر

قائله في الحيوان ٢ : ١٣

(٣) في كتاب التشبيهات : وكأنا (٤) القافية مكررة في المصورة

(٥) نَزِمَا : أى كثر عرقها كثرة الحمى .

(٦) ديوانه : ٣٣ وواضح فيه أنه يصف نعامين . ديوان الماعى ٢ : ١٢٣ ،

كتاب التشبيهات : ٤٣

(٧) في المصورة : لا يذخرون (٨) في المصورة : الأفعال

(٩) في المصورة : يكاد (١٠) ديوانه : ٦٣١

(١١) في المصورة : ماهاه

• حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عامر أحد المخضرمين ، توفي في خلافة

عثمان (راجع معجم الأدباء ٤ : ١٥٢ وطبقات الشعراء : ١٢٠ ، ابن عساكر

٤ : ٤٥٦ ، سبط اللؤلؤ : ٢٧٦) .

• ذو الرمة غيلان بن عتبة بن مسعود بن حارثة وذو الرمة لقب له ،

ابن يعيش في البادية وكثيرا ما يأتى الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة في عهد الأمويين .

وقال أعرابي في وصف القدور ، أنشدما الأصمعي (١) .

فَبَاتَتْ (٢) قُدُورٌ (٣) جَوْنَةٌ (٤) مِنْ لِحَامِهَا
وَقَفُوهَا بِمَا فِي جَوْنِهَا (٥) يَتَغَرَّغَرُ (٦)

فسرقه أبو نواس [فقال (٧)] :

(وَمِنْ جَلِّ يَهْدِرُ هَذَرُ الْمُضْعَبِ)

وقال امرؤ القيس (٨) :

كَالَّذِي بُتَّ (٩) عُرَاهَا وَفِي مُثْقَلَةٍ (١٠)

إِذْ خَانَهَا (١١) وَذَمَّ عَنْهَا وَتَكَرَّبُ

فسرقه أبو نواس [فقال (١٢)] :

(كَالَّذِي خَانَتْهَا الْعُورَى فِي الْبِرِّ)

وقال امرؤ القيس يصف فرساً أشهب ثَمَلًا (١٣) بدم الصيد (١٤) :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَاهِدَاتِ بِنَعْرِهِ عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ (١٥)

-
- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) ديوان الحماسة ٢ : ٢٩٩ . | (٢) في المصورة : فبأت . |
| (٣) في الحماسة : رحاب . | (٤) في المصورة : حوفها . |
| (٥) الرغبة صوت غليان القدر . | (٦) زيادة يقتضيا السياق . |
| (٧) في المصورة : أمر . | (٨) اللسان : مادة كرب . |
| (٩) في المصورة : بت . | (١٠) في المصورة : مقفلة . |
| (١١) في المصورة : ادخاتها . | (١٢) زيادة يقتضيا السياق . |
| (١٣) في المصورة : ثملا . | (١٤) ديوانه : ٣٧ . |
| (١٥) في المصورة : وكان . | (١٦) في المصورة : مرحل . |

فسرقه أبو نواس ونقله إلى وصف البازي فقال :

نُتِمَ رَاحَ سَامِيَا مُصَدِّرَا تَنَالُ أَعْلَى زَوْرِهِ مُصَنَّفَرَا

وقال ذو الرمة (١) :

كَأَنَّ أَشْرَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا

خَرَّاطِيمُ (٢) أَقْلَامِ (٣) تَخْطُ وَتُجَنِّمُ

فسرقه أبو نواس سرقا خفيا [فقال (٤)] (٥) :

كَأَنَّمَا يَصْنَفِرْنَ مِنْ مَلَايِقِي صَرَصَرَةَ الْأَقْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ

وقال عيدين الأبرص (٦) :

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ مَلْحُوبٍ (٧)

فَالْقُطَيْيَاتُ فَالذُّنُوبُ (٨) [٥٩٢]

فسرقه أبو نواس فقال (٩) :

حُبَارِيَاتٌ جِهَتِي (١٠) مَلْحُوبٍ فَالْقُطَيْيَاتِ إِلَى الذُّنُوبِ (١١)

(١) ديوانه : ٥٦٣ .

(٢) في المصورة : خراطيم . (٣) في المصورة : أقلام .

(٤) زيادة يقتضها السياق . (٥) الشعر والشعراء : ٥٢٠ وهو في صفة البط .

(٦) اللسان : مادة قطب ، لحب ، الديوان : ٥ ، الجمهرة : ١٦٦ ، الوساطة : ٢١٠ .

(٧) في المصورة : ملحون . (٨) في المصورة : فالذبون .

(٩) ديوانه : ٦٦٦ . (١٠) في الديوان : جلق . والجلبة والجهة بمعنى .

(١١) في المصورة : الذبون ورواية الديوان لهذا البيت بالمصورة الآتية وهي

غير صحيحة فيما ترى . :

يَارِبِ غَيْثِ آمِنِ السُّرُوبِ حُبَارِيَاتِ جَلْقِي مَلْحُوبِ =

وقال عدى بن الرقاع العاملي يصف ثورين أثارا غبارا بحريهما (١) :
يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَامَةً (٢) يَبْضَاءُ مُحَذَّذَةً (٣) مُهْمَا نَسَجَاهَا

فسرقه أبو نواس في وصف الكلب [فقال (٤)] (٥) :

حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ (٦) فِي (٧) مُلَامَتِهِ (٨)

وَصَارَ لَحْيَاهُ عَلَى أَنْسَانِهِ (٩)

فجعل الغبار له كالملاية .

وقال الشمرول اليربوعي :

أَوْ كَضِرَامٍ قَابِسٍ يَسْعَى بِهِ مُطِيرُهُ الرِّيحُ عَلَى رِيَاهِ

فسرقه أبو نواس فقال (١٠) :

فَانْصَاعَ كَالْكُوكَبِ فِي انْكِدَارِهِ (١١) لَفَتَ (١٢) الْمُشِيرِ مَوْهِنًا بِنَارِهِ (١٣)

== فالقطبيات إلى الذنوب يرقن في برنس قشوب

ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (وهذه أسماء مواضع لا معنى
للسرقة فيها ، ولو كان الجمع بينها سرقة لكان أفرادها كذلك فكان يحرم
على الشاعر أن يذكر شيئا من بلاد العرب [الوساطة : ٢١٠] .

(١) معجم الشعراء : ٢٥٣ ، نقد الشعر : ١٢١ والوساطة : ٣٦٣ وبعده :

تطوى إذا علوا مكاناً ناشراً وإذا التابك سهلت نشرها

(٢) في المصورة : ملاية . (٣) في معجم الشعراء ونقد الشعر (غيراه

محكمة) وفي الوساطة (هدياء سابقة) .

(٤) زيادة يقتضها السياق . (٥) ديوانه : ٦٣٩ .

(٦) في المصورة : انشام . (٧) في المصورة : فيه .

(٨) في المصورة : ملاية . (٩) في المصورة : أنسايه .

(١٠) ديوانه : ٦٣٠ (١١) روية الديوان وكتاب التشبيهات : ٤ : انكداره

(١٢) في المصورة : لفت (١٣) في المصورة : بشاره

وقال ذو الرمة وجود^(١) :

سَقَامُ الشَّرَى كَأَنَّ الشَّعْسِ فَرَأْسَهُ

لَدَيْنَ الْكَرَى^(٢) مِنْ^(٣) آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ

فَسَقَ مِنْهُ أَبُو نَوَاسٍ [فَقَالَ]^(٤) :

أَبْيَضَ فَضْفَاضَ الرَّدَاءِ أَزْهَرَا^(٥)

أَسْتَقْتُهُ كَفَّ اللَّيْلُ أَكْثُوسَ^(٦) الْكَرَى^(٧) (٨)

وقال أعرابي ، أنشده المازني :

مَخْلَطٌ مِزْجِيلٌ مِعْنٌ مِعْنٌ كُلُّ دَامٍ لَدَيْهِ مِنْهُ دَوَاءُ^(٩)

فسرقه أبو نواس في البازي [فَقَالَ]^(١٠) :

بَشْرَجِي^(١٢) مُرْهَفِ الْمَعَاوِلِ سَامِي الْحَمِيَا مَخْلَطٌ^(١٣) مُزَايِلِ

(١) الوساطة : ٢١١ ، والديوان : ١٣٠ (٢) في المصورة : الكرى

(٣) في الوساطة : في (٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) في المصورة : أزهر (٦) في المصورة : أكواس

(٧) في المصورة : الكرى

(٨) لم أعر على هذا البيت لأبي نواس ، وماله في هذا المعنى قوله :

رَكِبَ نَسَاقُوا عَلَى الْأَكْوَادِ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ الْكَرَى وَاتَّشَى الْمَسْقَى وَالسَّاقِ

كَانَ أَرْؤُسُهُمْ وَالنُّومَ وَاضِعَهَا عَلَى الْمَتَاكِبِ لَمْ تَعْدِلْ بِأَعْنَاقِ

[كتاب التشبيهات : ١٨٩ ، زهر الآداب ١ : ٢٨٨ الطبعة الثانية] .

وعجز البيت موجود في الوساطة : ٢١١ منسوباً لأبي نواس .

(٩) في اللسان رجل ممن مفن أى ذو عن واعتراض وفو فتون من الكلام

(مادتافن وعن) (١٠) زيادة يقتضها السياق (١١) ديوانه : ١٩٤

(١٢) في المصورة : ينوجى (١٣) في المصورة : يخلط .

مالأبي نواس من السرقات والإغارة في الخمریات

قال الأعشى (١) :

وَكَأْسٍ شَرَبْتُ عَلَى لَذَةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

فسره (٢) أبو نواس فقال (٣) :

دَعْ عَنْكَ لَوْنِي فَإِنَّ اللَّوْنَمَ إِغْرَاءُ

وتداووني بالتي كانت هي الداء

وصدر البيت أيضاً من قول أبي العتاهية (٤) :

كَأَنَّ عَاتِبَكُمْ (٥) مُبْدِي نَحَائِكُمْ

بِمَذْحِكُمْ أَبَدًا عِنْدِي وَيُغْرِنِي

(١) ديوانه : ١٧٣

(٢) في الصورة : فرق

(٣) ديوانه : ٦ بقول ابن قتيبة في هذا البيت : (زاد فيه معنى اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه ، فلأعشى فضل البق عليه ، ولأبي نواس فضل الزيادة عليه [الشعر والشعراء : ١٣] ، ويقول أبو هلال العسكري : (كل من أخذ معنى الأعشى قصر في العبارة عنه ، فأبو نواس حشا الكلام بما لا وجه له وهو قوله (كانت هي الداء) [ديوان المعاني ١ : ٣٠٥]

(٤) المضمون : ٢٦١ وروايته : (كأن عاتبكم . . . وصفا فيمد حكم عندي ويغريني) ، أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ ، معاهد التنميص : ٢٢٢ وروايته (. . . منكم فيمد حكم عندي فيغريني)

(٥) في الصورة : عايكم

و خذ أبا العتاهية من ابن أذينة (١) .

[ولائم (٢) بالتونم يُغزى]

وأخذ (٣) صدر البيت هذا (٤) من قول سابق (٥) البربري : .

لا تُغزِينَ لَجُوجًا حِينَ تَزْجُرُهُ

إِنَّ اللَّجُوجَ لَهُ فِي الزَّجْرِ إِغْرَاءُ

وقال الأقبشر (٦) .

فَسَقَى إِلَى بِكَأْسٍ رَاحَ أَخْذُهَا

لِلْعَقْلِ أَخْذُ التَّوْنِمِ بِالْإِجْفَانِ

(١) في أمالي المرتضى ٢ : ٧٠ (واظن أبا العتاهية أخذ قوله من قول عروة ابن أذينة :

لا بعد سعدى مريحي من جرى سقم يوما ولا قربها إن حم بشفني

إذا الوشاة لحوا فيها عصبتهم وخطت أن بسعدى التونم يغزني

(٢) في المصورة : ولائم (٢) في المصورة : واحد

(٤) في المصورة : هد (٥) في المصورة : سابق

(٦) في المصورة : الأقبشر .

هو عروة بن أذينة وأذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ومعدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس .

هو أبو سعيد سابق بن عبد الله له أشعار حسنة في الزهد وهو من موالى بني أمية ، قيل البربري نسبة إلى البربر وقيل بل هو لقب له .

الأقبشر هو المغيرة بن عبد الله من بني معرض بن عمر بن أسد ، شاعر مشهور بالمجون والشراب .

فسرقه أبو نواس^(١) [قال]^(٢) :

فَارَمَلَتْ مِنْ قَمَرِ الْإِثْرِيقِ^(٣) صَاقِيَّةً

كَأَنَّمَا أَخَذُهَا بِالْعَقْلِ إَغْبَاءُ [١٩٣]

[وقال]^(٤) أبو^(٥) اليداء * الرياحي^(٦) :

نَبِيذٌ إِذَا حَافَ الذُّبَابُ بِدَنِّهِ تَصْرَعُ أَوْ خَرَّ الذُّبَابُ وَقَيْدًا^(٧)

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

شَرِبْنَا شَرَابًا يُسْكِرُ الطَّيْرَ إِنْ رَأَتْ

زُجَاجَتَهُ كَفَوْكَ الْأَكْفُ تَدُورُ

ففرق أبو نواس المعنى^(٨) [قال]^(٩) :

نَاسٌ مِنْ الرِّاحِ الْعَيْقِ بِرِيحِيهَا

قَبْلَ الْمَذَاقَةِ^(١٠) فِي الرُّمُوسِ^(١١) تَشُورُ

وقال جرير :^(١٢)

تُجْرِي السُّوَاكُ عَلَى أَغْرَةٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) ديوانه : ٦٠ .

(٣) في المصورة : الإثريق . (٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) في المصورة : أبو اليد . (٦) كتاب الوردية : ٦٦ وفله .

إذا ما أبو اليداء رمت عظامه فسرك أن يحيا فها ت نبيذا

(٧) في المصورة : وقيدا . (٨) زيادة يقتضها السياق (٩) ديوانه : ٣١

(١٠) في المصورة : المذامة (١١) في المصورة : الرووس (١٢) ديوانه : ٥٥١

: أبو اليداء الرياحي شاعر مقل وكان راوية مشهورا وقدرتاه أبو نواس
بقصيدة يقول فيها :

زار الحمام أبا اليداء مخترما ولم يغادر له في الناس مطراقا

فنقل أبو نواس هذا المعنى ^(١) إلى صفة الخمر ^(٢) [قال] : ^(٣)

أنت دُونَهَا الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا تَسَاقُطُ نُورٌ مِنْ فُتُوقِ سَمَاءِ

وقال ثابت قطنة يمدح سليمان بن عبد الملك ويذكر آل المهلب :

أَمَّكَ عَيْرٌ ^(٤) أَثَّهَا الأَبِيرُ يَحْمِلُ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُجِيرُ

وقد أتى لَوْفَتِهِ الخُرُورُ وَأَوْقَدَتْ زِيرَانُهَا الْعَبُورُ

وَقَارَ ^(٥) مِنْهَا لَهَبٌ مَسْجُورُ

فرقه ^(٦) أبو نواس فقال ^(٧) :

مَضَى أَيْلُولٌ وَارْتَفَعَ الْخُرُورُ وَأَخْبَتْ نَارُهَا الشَّعْرَى ^(٨) الْعَبُورُ

وهو أيضا من قول الفرزدق ^(٩) :

وَأَوْقَدَتْ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا

وَأَمْسَتْ مَحُولًا جِلْدُهَا يَتَسَوَّفُ

(١) يقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (ولست أرى شها يشركان فيه إلا أن ادعى احتذاء المثال [الوساطة : ٢١١] .

(٢) زيادة يقتضها السياق (٣) ديوانه : ٤٠٢ .

(٤) في المصورة : عين (٥) في المصورة : وقار

(٦) في المصورة : فرق (٧) ديوانه : ٤٥٥

(٨) في المصورة : السمرى

(٩) ديوانه : ٥٥٩ وهو يعنى أن جلد الأرض ، يتشقق من الجذب وقلة

الأنداء ، وأوقدت الشعرى مع الليل نارها لأن الشعرى تطلع في أول الشتاء ، ويتسوف : يتقشر .

هو ثابت بن كعب ويكنى أبا العلاء ولقب قطنة لأن سهما أصابه في إحدى

عينيه فكان يحمل عليها قطنة وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية .

وقال أيضا بشار^(١) :

فاشربْ على حَدَثَانِ الدَّبرِ مُرْتَقَاً
لا يَنْحَبُ الهمُّ قَرْنُ السِّنِّ بالكاس

فأخذه أبو نواس فقال^(٢) :

ما اسْتَقَرَّتْ في فُؤَادِي قَتَى كَدَرِي^(٣) ما كَوْنَعَةُ الحَزَنِ

وقال بشار :

كنا^(٤) الفضلُ في آلِ المُهَلَّبِ إنَّهم
مروانا الذي نَفَصَى^(٥) بِهٍ وَأُطِيعُ^(٦)

فرقه أبو نواس^(٧) [فقال]^(٨) :

أعاذِلْ إنَّ السَّوْمَ مِنْكَ وَجِيعُ وَلِيْ إِمْرَةٍ أَغْصَى بِهَا وَأُطِيعُ

وقال بعض بني قشير :

كأنَّما رِيَقَتْهَا بَعْدَ الكَرَى كَلِيطَةٌ غَالِي^(٩) بِهَا مُسْتَأْمَا

فرقه أبو نواس^(١٠) [فقال]^(١١) :

شُمُولٌ إِذَا شُجَّتْ قَوْلُ عَقِيقَةٍ تَنَاقَسَ فِيهَا السَّوْمُ بَيْنَ تَجَارِ

(١) الخنار : ١٦٦ (٢) ديوانه : ٤١٢

(٣) في المصورة : فدرا (٤) في المصورة : لدا

(٥) في المصورة : يعطى (٦) في المصورة : ويطيح

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه : ٧

(٩) في المصورة : على (١٠) زيادة يقتضها السياق

(١١) ديوانه : ٤٣٥

وقال الأقيشر : (١)

وَكَاثِرِ كَعَيْنِ الدَّيْكِ بِاَكْرَنْتِ شُرَيْهَا
عَلَى وَجْهِ نُدْمَانٍ يَرُوقُ النُّادِمَا

فسرقه أبو نواس (٢) [فقال : (٣)]

وَكَاثِرِ كَعَيْنِ الدَّيْكِ بَاتَتْ تُعَلِّئِي
عَلَى وَجْهِ مَعْبُودِ الْجَمَالِ رَغِيمِ
وقال مالك بن أسماء (٤) : وقد زار إخواننا [له بعد (٥)] أن [لبس أفضل
ثيابه ، وتطيب بأذكي (٦) طيه ، فلما صار في ناديم ، نبهه كليهم ، فرجع
وكتب إليهم (٧) :

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَيْرَ يَوْمٍ زُرْتُكُمْ
لَمْ نَكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ

(١) في المصورة : الأقيشر

(٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٧٠

(٤) في المصورة : أسماء

(٥) زيادة يقتضها السياق

(٦) في المصورة : بادل

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٢٣٤ ويذكر الجاحظ في البيان والتبيين أنها لبعض
الحجازيين ٣ : ١٥٢ وفي معجم الشعراء : ٦٧ منسوبة لعينة بن أسماء بن خارجة.

• مالك بن أسماء بن خارجة شاعر إسلامي غزل ظريف كان آباؤه سادة غطفان
وأخته هند تزوجها المهجع

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ تَسْطَعُ^(١) لِي
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مَشْبُوباً عَلَى النَّارِ^(٢)

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي
وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرَّقِّ^(٣) وَالْقَارِ

فَسَرَقَهُ^(٤) أَبُو نَوَاسٍ [قَالَ^(٥)] :
عَرَفْتُ زَيْبَ الطَّارِقِينَ كَلَامُهُ

فَيُشِيرُ عَنْ مَتْنِ الطَّرِيقِ بِمَعْزِلِ

وَقَالَ الْأَقِشِيرُ^(٦) :

يُقَرَّنُ الْأَثُولُ مَعَ الْقَصْرِ كَمَا - تُقَرَّنُ الْحَقِيقَةُ بِالْحَقِّ الذَّكَرُ^(٨)

فَأَخَذَهُ أَبُو نَوَاسٍ :

إِذَا مَا أَذْرَكَتُهُ الظُّهْرُ صَلَّى فَلَا عَمْرُؤَ عَلَيْهِ وَلَا عِشَاءُ
بُصِّلِي هَذِهِ فِي وَقْتِ هَذِي فَكُلُّ مَلَاةٍ^(٩) أَبَدًا قَضَاءُ

(١) في الحماسة والبيان والتبيين : وريح المسك يغمضني .

(٢) رواية الحماسة (وعبر الهند أذكيه على النار) والبيان والتبيين (والعنبر
الورد أذكيه على النار) .

(٣) في المصورة : الرق (٤) في المصورة : فرق

(٥) زيادة يقتضها السياق (٦) ديوانه . ٦٧

(٧) في المصورة : الأقشير .

(٨) الحق بالكسر من الإبل ما طعن في السنة الرابعة ، والآتي حقه وهو
يقصد اقتران شيتين قات أو انهما .

(٩) ديوانه : ٢٣ (١٠) في المصورة : صلوه

وقال أبو الهندي ^(١) هـ ^(٢) :

شَرَاباً ^(٣) يَهْرَبُ الذُّبَابُ مِنْهُ وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرَبُهُ الْفَصِيحُ

فسرقه أبو نواس [فقال ^(٤)] ^(٥) :

تَدَعُ الْفَتَى فَكَاثُماً بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَسَ

وقال جرير ^(٦) :

مَا زِلْتُ تَخِيبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدُكُمْ ^(٧)

خَيْلاً تَكْرَهُ عَلَيْكُمْ ^(٨) وَرِجَالاً

وهو مأخوذ من قوله تعالى :

(يَخْشَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ الْعَدُوٌّ ^(٩))

فسرقه أبو نواس [فقال ^(١٠)] ^(١١) .

فَكُلُّ شَيْءٍ ^(١٢) رَأَاهُ ^(١٣) ظَنَّهُ قَدْحاً

وَكُلُّهُ شَخْصٌ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِ

(١) في المصورة : هبدي

(٢) الأغانى ٢١ : ١٧٧ ، كتاب التشبيهات : ١٨٥ وقوله :

سَقِيتُ أَبَا الْمَطْرَحِ إِذَا أَنَا فِي وَذُرِ الرِّعَاثِ مُتَّصِبٌ بِصَبِيحِ

(٣) في المصورة : شراب (٤) زيادة يقتضيا السياق

(٥) ديوانه : ٤١٧ (٦) ديوانه : ٤٥٧

(٧) في المصورة : عندهم (٨) في المصورة : عليهم

(٩) المنافقون : ٦٣ (١٠) زيادة يقتضيا السياق

(١١) ديوانه : ٢٠٤ (١٢) في المصورة : مى

(١٣) في المصورة : راه

• أبو الهندي هو عبدالله بن ربيع بن شيبث بن ربيع الرياحي وقيل اسمه غالب أدرك الدولتين وكان متبهما بالشراب ؛ ويعده الكثيرون أستاذاً لأبي نواس .

وقالت الخنساء (١) :

وَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَعِدُنَا
وَإِنْ صَخْرًا إِذَا يَشْتَوِ لَنَحَارُ
وَإِنْ صَخْرًا لَسَاتُنَّ الْمُدَّةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

فسرقه أبو نواس [قال (٢)] :

فَاهْتَدَى سَارِي (٣) الظَّلَامِ بِهِ كَاهْتِدَادِ (٤) السَّفَرِ بِالْعَلَمِ

وقال الأختل (٥) :

تَدِبُ دَيْبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ دَيْبُ رِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلِ

فسرقه أبو نواس [قال (٦)] :

حَتَّى إِذَا سَكَنْتَ جَوَانِحَهَا (٧) كَتَبْتَ بِمِثْلِ أَكَارِعِ الثَّمَلِ

وبيئة أكبر هنا (٨) :

نَمِ انْفَرَّتْ لَكَ عَنْ مَدَبٍ دَبَا عَجَلَانُ صَعْدَ فِي ذُرَى أَكْمَرِ

(١) ديوانه ٥٩ (٢) زيادة يقتضيا السياق

(٣) ديوانه : ٣٠٦ (٤) في المصورة : سار

(٥) في المصورة : كاهتدا (٦) ديوانه : ٤

(٧) زيادة يقتضيا السياق (٨) ديوانه : ٢٩٠

(٩) في المصورة : جوائنحها (١٠) ديوانه : ٣٠٥

• الأختل غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة من تغلب ، شاعر نصراني من أشهر شعراء الدولة الأموية ، هاجى جريرا وبينهما نقائض كثيرة .

وقال أبو الهندي :

فَفَاقَصَتْ عُيُونُ أَبَارِيْقِهِمْ وَأَكْثَوْسِهِمْ^(١) بِشُمُوعِ الذَّهَبِ

فسرقه أبو نواس [فقال^(٢)]^(٣) :

مِنْ مَائِلٍ قُدِّمَتْ مَضَاحِكُهُ^(٤)

يَقْلِسُ فِي الْكَأْسِ يَنْتِنَا الذُّهَبَا

وقال حسان^(٥) :

بِرُبَايَةِ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا^(٦)

رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبِ^(٧) مُتَنَجِّلٍ [١٩٤]

فسرقه أبو نواس [فقال^(٨)]^(٩) :

وَكَأَنَّ^(١٠) فِيهَا مِنْ جَنَادِهَا

فَرَسًا إِذَا سَكَنَتْهُ^(١١) رَحَا

(١) في المصورة : وأكوسهم (٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٥١ (٤) في المصورة : مضاحكه

(٥) ديوانه : ٧٣ (٦) في المصورة : ثغرها

(٧) في المصورة : برالب . (٨) زيادة يقتضها السياق

(٩) ديوانه : ٦٠ (١٠) في المصورة : وكان

(١١) في المصورة : أسكنته وفي كتاب التشبيهات : ١٧٩ (جمعا) بدلا

من (رحا) .

• حسان بن ثابت الأنصاري اشتهر في الجاهلية بشعر الخمر ثم صار شاعر

الرسول يدفع عنه سهام شعراء الكفار .

وأخذه في مكان آخر [قال^(١)] ^(٢) :
 تَلْعَبُ لِقَبِّ السَّرَابِ ^(٣) فِي قَدَحِ الْقَوْمِ إِذَا مَا حَبَابُهَا اتَّصَلَا
 وَقَالَ الْإِيرِدِيُّ الْمَعْدَرُ ^(٤) :
 وَقَدْ كُنْتُ اسْتَعْفَى الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى
 مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ عَظُمَ الْأَجْرُ ^(٥)
 فِرْقَةُ أَبُو نَوَاسٍ [قال^(٦)] ^(٧) :
 تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَعْفِيكَ ^(٨) مِنْ لَمَاعِهَا وَتُخْسِرُ حَتَّى مَا تُقِلُّ جُفُوتَهَا
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ^(٩) :
 وَدَوِّيَّةٌ مِثْلَ السَّيِّءِ قَطَعْتُهَا وَقَدْ صَبَّخَ اللَّيْلُ أَلْهَى بِمَدَادِ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٢٩٣ ورواية الديوان :

تلع لمع السراب في قدح الشرب إذا ما حبابها اتصلا

(٣) في المصورة : الشراب

(٤) الوساطة : ٢١١ . أمالي القالي ٣ : ٤ ، الأغاني ١٢ : ١٥ ، البيان

والتيين ٣ : ٢٢٩ ، نهاية الأرب ١٠ : ٦٨ .

(٥) رواية الوساطة (من الأمر لي فيه وإن عظم الأمر) ورواية أغلب

المصادر (من الأجر لي فيه وإن سرفى الأجر) .

(٦) زيادة يقتضيا السياق

(٧) ديوانه : ٢١٤ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (ولا أراها

اتفقا إلا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتذلة ، فإن كانت مسرفة لجميع البيت

مروق بل جميع الشعر كذلك لأن الألفاظ متقولة متداولة (الوساطة : ٢١١) :

(٨) تستعفيك : تطلب منك إعفاءها فلا تطيل النظر لشدة توجعها .

(٩) ديوانه : ١٩٣

فرقه أبو نواس [فقال (١)] : (٢)

أَبْنِ لِي كَيْفَ صِرْتُ إِلَى حَرَمِي وَجَعَنْ (٣) اللَّيْلُ مُكْتَدِلٌ بِقَارِ

وقال والبة بن الحباب :

اسْتَقْنِي وَاسْتَقِ هَارِثَمَا وَاصْطَبِيعْ وَالنَّهْ فَاِعْمَا

فأخذه أبو نواس فقال (٤) :

اسْتَقْنِي وَاسْتَقِ يُوسُفَا مُزْمَةَ الطَّعْمِ قَرَفَا

وقال أبو الهندي (٥) :

يَدِي لَا تَعَافُ الْكَأْسُ أَنْتَا بِشْرِيهَا

وَلَكِنْ تَعَافُ الْكَأْسُ مَعَ دُنُسٍ وَغَدِي

عَلَى مِثْلِهَا مِثْلِي يَكُونُ مُسَاعِدِي

فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مِثْلِي خَلَوْتُ بِهَا وَخَدِي

فرقه أبو نواس [فقال (٦)] : (٧)

خَلَوْتُ بِالرَّاحِ أَفَاجِيهَا أَخَذْتُ مِنْهَا حَنْفُو صَافِيهَا

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٧٧

(٣) رواية الديوان : ونجم

(٤) ديوانه : ٢٨٢

(٥) طبقات الشعراء المحدثين : ٥٩ (٦) زيادة يقتضها السياق .

(٧) ديوانه : ١١٤ يقول الصولي [ديوان أبي نواس : مخطوط بالمكتبة =

• والبة بن الحباب أسدي صليبة ، كوفي من شعراء الدولة العباسية . يكنى أبا أسامة ، كان ظريفاً غزلاً وصافاً للتراب والغلمان حاجي بشاراً وأباً للمعلمية فلم يصنع شيئاً ونضعاه قعاد إلى الكوفة وخمل ذكره ، ويعد الكثيرون أستاذاً لأبي نواس .

نَادَتْهَا إِذْ لَمْ أَجِدْ مُنْعِدًا^(١) أَرْضِي^(٢) إِنْ يَشْرِكْنِي فِيهَا
[وَقَالَ^(٣) أَيْضًا^(٤) :

رُدًّا عَلَى الْكَافِرِ إِنَّكُمْ
لَا تَعْلَمَانِ^(٥) الْكَافِرُ مَا تُبْخِي^(٦)
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَشْرَبَانِ مَعِيَ خَوْفَ الْعَذَابِ^(٧) شَرِبْتُهَا وَخَدِي
وَمَا جَاهِرَ فِيهِ وَغَالِبَ عَلَيْهِ قَوْلُ وَالِدَةِ بْنِ الْحَبَابِ^(٨) :
يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ أَمْسَدِ رَنْتَ عَنِ لَيْلِي وَلَمْ أَكْدِ^(٩)

= التيسورية] : ما وجدناه شعرا على قافية الماء إلا منحولا ، فمن ذلك :
يَا لَيْلَةَ بَيْتٍ فِي دِيَارِهَا أَسَى مِنْ الرِّاحِ صَفْوَانِهَا
وهي صالحة من المنحول ، وليست من كلامه ولا طرزه البيت ، ومن ذلك :
شَفَلِي عَلَى الدَّارِ أَبْكِيهَا وَأَرْثِيهَا إِذَا خَلْتُ مِنْ حَيْبٍ لِي مَغَانِيهَا
أَبُو نَوَاسٍ لَا يَقُولُ أَرَى الدَّارَ وَمَا قَالَهُ قَط . . . ومن ذلك :
أَحَقُّ مَنَزَلُهُ بِالْمَجَرِّ مَنَزَلُهُ تَطَلَّتْ مِنْ هَوَى نَفْسِي تَوَادِيهَا
أَقُولُ لَا أَدَارُ الْكَأْسَ لِي قَم
وَمَا سَمِعْتُ بِقَمِّ قَطٍ فِي شَعْرِهِ ومن ذلك : خلوت بالراح
أَنَاجِيهَا . . . البيت .

- (١) في الديوان : أَرْضَاهُ أَنْ . .
(٢) زيادة يقتضيه السياق .
(٣) ديوانه : ١٨٢ ، وينسب البيت للأمين في كتاب التشبيهات : ٣٩٤
وفصول التماثيل : ٦٢ (مع اختلاف يسير)
(٤) في الديوان : لَا تَدْرِيَانِ (٥) في المصورة : تَحْدِي
(٦) في الديوان وفصول التماثيل : ٦٢ العقاب وفي نهاية الأرب ٤ : ١٢٣ (الإله)
(٧) الموشح : ٢٧٢ ، الواسطة : ٢٠٠ (٨) في المصورة : أُنَمَّ

فرقة (١) أبو نواس وتحمله (٢) :

يا شقيق (٣) النفس من حكيم رنت عن لئلي ولم أنم

وقال النابغة (٤) : (فإن مطية (٥) الجهل الشباب (٦))

فرقة أبو نواس ، قال (٧) : (كان الشباب مطية (٨) الجهل)

وقال الأقبشر :

جرئت مع الصبا طلقاً (٩) فهان على ماثور (١٠) ب

[وقال (١١) أيضا (١٢) :

وجدت الذ عارية الليالي

قرآن النعم بالوتر (١٣) الخفوق

ومُسَمِّعة إذا ما شئت (١٤) غنت متى نزل الأُحبة بالعقب

(١) في المصورة : فترقة

(٢) ديوانه : ٢٠٥

(٣) في المصورة : سقيق

(٤) ديوانه : ١٨ و صدر البيت (فإن بك عامر قد قال جهلا) .

(٥) في رواية : مظنة

(٦) في المصورة : الشراب

(٧) ديوانه : ٢٩٠ ، وعجز البيت (ومحسن الضحكات والمزل)

(٨) يقول ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٢٣١ (يرويه الناس مطية

ولا أراء إلا مظنة لأن هذا الشطر النابغة فأخذه منه وهو قوله : (فإن مظنة

الجهل الشباب)

(٩) في المصورة : طلق (١٠) زيادة يقتضيا السياق

(١١) الوساطة : ١٩٧ ، ويقول صاحب الوساطة [وأنا أرتاب بأبيات

الأقبشر فإنها لا تشبه شعره ، ولم أرها في ديوانه)

(١٢) في المصورة : النعم (١٣) في المصورة : شيت

تَمْتَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَتَّقَى وَصَلَ بِعُرَى الصُّبُوحِ عُرَى الْغُبُوقِ
فَأَخَذَهُ وَنَقَلَهُ نَقْلًا أَبُو نُوَاسٍ (١) :

جَرَبْتُ مَعَ الصَّبَا طَلِقَ الْجُوحِ وَهَانَ عَلَى مَأْثُورِ الْقَصِيحِ
وَجَدْتُ أَلَدًا عَارِيَّةَ اللَّيَالِي قِرَانَ التُّغْمِ بِالْوَتْرِ الْقَصِيحِ
وَمُسْمِعَةٍ إِذَا مَا شِئْتُ (٢) غُنْتُ (٣)

مَتَى كُنَّ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحِ
تَمْتَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَتَّقَى
وَصَلَ بِعُرَى الْغُبُوقِ عُرَى الصُّبُوحِ

وقال : كثير الهزل . . :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبًّا عَامِرِيَّةً
لَهَا كُنْيَةٌ (٤) عَمَرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمَرُو

فسرقه أبو نواس [فقال (٥)] : (٦)

فَقُلْتُ لَهُ مَا الْأَمُّ ؟ قَالَ سَمَوُ أَلَمْ (٧)

عَلَى أَنَّنِي أَكُنِّي بِعَمَرُو وَلَا عَمَرَا (٨)

(٢) في المصورة : شيت

(١) ديوانه : ٧١

(٤) في المصورة : لينة

(٣) في المصورة : غنت

(٦) ديوانه : ٢٤٥

(٥) زيادة يقتضها السياق

(٨) في المصورة : عمرو

(٧) في المصورة : سمول

هـ هكذا في المصورة ولم أجده في المراجع التي بين يدي ولعله يقصد (أبا كبير الهذلي) وفي أمالي القالي ١ : ١٤٨ ينسب هذا البيت وبعده أبيات لأبي صخر الهذلي .

وقال أبو خراش الهذلي (١) :
 ولم أدرِ مَنْ أَلْتَقِ عَلَيْهِ رِدَائِهِ (٢) عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ مَا جِدَّ نَحْضِ
 فسرقة أبو نواس [قال (٣)] : (٤)
 ولم أدرِ مَنْ هُمْ غَيْرَ مَا شَهِدَتْ بِهِ بِشَرِّ قِيٍّ سَابِطِ الدِّيارِ النَّاسِ
 وقال الخليل الحنيني (٥) : (٦)
 كَأَنَّمَا نَضَبُ كَأْسِهِ قَرَرٌ يَكْرَعُ فِي بَنْضِ أَنْجَمِ الْفَلَكَ
 فأخذه أبو نواس مكابرة (٧) :
 إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ
 يُقْبَلُ فِي دَاجِ (٨) مِنَ اللَّيْلِ كَوَكَبَا

-
- (١) الكامل : ٣٣٧ ، ديوان الحماسة ١ : ٣٢٧ ، الوساطة : ٢٠٦ ، ديوان الهذليين : ١٥٨ ، وأمالى المرتضى ١ : ١٤٢ .
 (٢) في المصورة : رداه
 (٣) زيادة يقتضيا السياق
 (٤) ديوانه : ٣٧ وفي أمال المرتضى ١ : ١٤١ (أخذ أبو نواس قوله من أبي خراش الهذلي)
 (٥) في المصورة : الحسن (٦) الأغاني ٧ : ١٥٥
 (٧) ديوانه : ٢٢ وفي أخبار أبي نواس ٢ : ١١ أن أبا نواس سمع بيت الحسين فقال بيته بعد أيام فقال له الحسين : هذه مصاك [انظر المقدمة]
 (٨) في المصورة : داج
-

• أبو خراش هو خويلد بن مرة أحد فرسان العرب وفتاكهم ، شاعر مخضرم أسلم يوم حنين .

وقال عدى بن زيد في الأثافي^(١) :

وثلاث^(٢) كالمسابت بها^(٣)

بين مجتاهن^(٤) توشيم^(٥) [الحتم]^(٦)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٧)] :^(٨)

لَمَنْ طَلَلْ عَافِي^(٩) الْحَلْ دَقِينُ عَفَا آيُهُ إِلَّا خَوَالِدُ جُونُ^(١٠)

(١) الأثافي ٢ : ١٤٩ ، الموازنة : ٤٥٤

(٢) في المصورة : وثلاث (٣) في المصورة : لها

(٤) في الموازنة : ٤٥٤ قال ابن الأعرابي : لا يكون (مجتاهن) إنما

هو (مجراهن)

(٥) في المصورة : توشيم (٦) كلمة ساقطة في المصورة

(٧) زيادة يقتضيها السياق (٨) ديوانه ٦٨

(٩) رواية الديوان : طارى

(١٠) يقول الأمدى إن بيت أبي نواس أجود من بيت عدى [الموازنة :

٤٥٤] ويقول ابن أبي الإصبع في هذا البيت : (هذا الاستثناء تضمن تعظيم

الشاعر ، لما فيه من تعظيم أحبابه ، ودل على شرف نفسه ، وعلو همته إذ لا يسمو

إلا لحب الكرماء من الناس ، وذلك أنه استثنى من آيات الطلل ذكره الخوالد

الجون ، وهو يريد الأثافي ، فكونه وصفها بالخلود يدل على عظمها ، وعظمها

دليل على عظم القدور وعظم القدور دليل على عظم الكرم . وأكّد ذلك بجعلها

جونا أي شؤداً لكثرة الوقود عليها ، فتم للشاعر من الفخر بالميل إلى أهل هذا

الطلل ما أراد [تحرير التحرير : مخطوط بدار الكتب : ٨٢ ، ٨٣]

• عدى بن زيد نصراني عبادي سكن الحيرة فلان لسانه وسهل منطقته كما يقول

ابن سلام في طبقاته .

إذا اقتربت^(١) عند المبيت حاتم غريبات^(٢) منى ما لهن^(٣) وكون^(٤)
وقال الأعشى^(٥) :

وسبيئة^(٦) بما^(٧) تعتق^(٨) بابل^(٩) كدم الذريع^(١٠) سلبتها جر^(١١) بالها
والرواة قالت في تفسير هذا : أى شربتها حمراء وبلتها بيضاء^(١٢) .

[١٩٥]

فسرقه أبو نواس [فقال^(١٣)]^(١٤) :
كاساً إذا انحدرت^(١٥) في حلق شاربها
أجذنته^(١٦) مخرتها في العين والحد^(١٧)
وقال قيس بن الخطيم^(١٨) :

قضى لها الله حين صورها الخالق^(١٩) ألا^(٢٠) يكسها سدق^(٢١)
فقله أبو نواس إلى الخمر^(٢٢) :
ترى حيث^(٢٣) كانت من البيت مفرقاً
وما لم تكن فيه من البيت مفرقاً

-
- | | |
|--|----------------------------|
| (١) في الديوان : كما اقترنت | (٢) ديوانه : ٢٧ |
| (٣) في المصورة : وسية | (٤) في المصورة : فبا |
| (٥) ورد هذا التفسير في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة : ٢٧ | |
| (٦) زيادة يقتضها السياق | (٧) ديوانه : ٢٧ |
| (٨) في المصورة : أجذته | |
| (٩) الأغاني ٣ : ٢٢ ، الرسالة : ٢٩٧ ، ديوانه : ١٧ | |
| (١٠) ديوانه : ٢٢ | (١١) في المصورة : حيث ما |
-

• قيس بن الخطيم بن عدى شاعر جاهلي أوسى جيد الشعر دعاه النبي إلى الإسلام
فأت قبل أن يجيبه .

وقال ابن النعينة • :

وإِنِّي لَأَتِي الْأَرْضَ مِنْ حَيْثُ تُتَّقَى
وَأُزْعَى الْحِمَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ حَاجِرُهُ

فسرقه أبو تراس [قال^(١)] ^(٢) :

وإِنِّي لَأَتِي ^(٣) الْوَسْلَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى
وَيَعْلَمُ قَوْنِي حِينَ أَنْزَعُ مَنْ أَرْمَى

وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وقيل إنها لأخيه موسى
ابن عبد الله^(٤) :

أَنْسُ حَرَارَتُ^(٥) مَا هَمَّ مِنْ بَرِيَّةٍ كَطَبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُ مَنْ حَرَامُ
يَحْسَبَنَّ مِنْ لَيْنِ الْحَدِيثِ^(٦) زَوَانِيَا^(٧)

وَيَصْدُ مَنْ عَنِ الْحَنَاءِ الْإِسْلَامُ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) في أخبار أبي تراس ١ : ٥٦ (كان الأصمى يقول : يعجبني من شعر
الشارب بيت واحد قد أجاد قاله :

وإِنِّي لَأَتِي الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى وبلم سهمي حين أنزع من أرمي
وهذه الرواية وهي رواية الديوان أيضا : ٢١٧ أجود من المثبتة في المصورة .
(٣) في المصورة : لآتي

(٤) الوساطة : ٣١٨ ، البيان ١ : ١١١ (وهي لعبد الله بن الحسن العلوي)

(٥) في المصورة : عزائر (٦) في الوساطة الكلام

(٧) في المصورة : ذوانيا

• النعينة أمه واسمها عبد الله بن عبد الله وهو بني خثعم شاعر إسلامي مجيد ،
حرب من سجن مصعب بن الزبير إلى صنعاء .

فسرقه أبو نواس [قال (١)] : (٢)

وَمَوَاتِي الطَّرْفِ عَفَّ اللِّسَانِ

مُطْمَعِ الإِطْرَاقِ (٣) عَارِضِ (٤) الْعَيْنِ (٥)

مَازِجٍ لِي مِنْ رَجَاءٍ يَتَأَسَّرُ

فَازِحٍ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ دَانٍ

وقال ذو الرمة (٦) :

وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْفُؤَادُ لِفَرْجِ نَجِيَّةٍ

مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ حَاجِبُهُ

فعله أبو نواس [قال (٧)] : (٨)

لَنَا مِنْهُ بِمَيْتِهِ عِدَاتٌ (٩)

يُكَلِّمُنَا بِهَا كَكُرِّ الْجَفُونِ

وقال الأعشى (١٠) :

تُرْبِكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ

إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَسْطَقُ

-
- | | |
|----------------------------|------------------------|
| (١) زيادة يقتضها السياق | (٢) ديوانه : ١٨ |
| (٣) في المصورة : الأطراف | (٤) في المصورة : عاى |
| (٥) في المصورة : العنان | (٦) ديوانه : ٤٢ |
| (٧) زيادة يقتضها السياق | (٨) ديوانه : ٦٠ |
| (٩) في المصورة : غداث | (١٠) ديوانه : ١٤٧ |

فأخذه أبو نواس ولم يصرح^(١) :

تَلَهَّبُ الكَأْسُ^(٢) مِنْ تَلَهَّبِهَا

وتَخِسرُ العَيْنُ إِنْ تَقَمَّأَهَا

وقال امرؤ القيس^(٣) :

حَلَّتْ لِي الخَمْرُ وَكُنْتُ [امرؤ^(٤)]

عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ^(٥) شاغلٍ

فسرق المعنى أبو نواس، وحلف ألا يشرب خمرًا أو يلقى الذي شرب

به، فقال^(٦) :

فِي مَجْلِسِ ضِحِكِ الشُّرُورِ بِهِ

عَنْ نَاجِذِيهِ وَحَلَّتِ الخَمْرُ

وقال حسان بن ثابت^(٧) :

إِنْ شَرَخَ الثَّيَابَ والشَّعْرَ^(٨) [الأُنثَى

وَدَ^(٩)] مَا لَمْ يُعَاصَ^(١٠) كَانَ جُنُونًا^(١١)

(١) ديوانه : ٨

(٢) في الديوان : الكف وهي أصح فيما أرى

(٣) ديوانه : ١٣٨ (٤) كلمة ساقطة في المصورة

(٥) في المصورة : شغل شاعل (٦) ديوانه : ٤٧٨

(٧) ديوانه : ٩٩ وكتاب الصناعتين ٢٠٤

(٨) في الصورة : السر (٩) كلمة ساقطة في المصورة

(١٠) في المصورة : يعارض (١١) في المصورة : حنونا

فرقه أبو نواس [فقال ^(١)] : [٩٥ ب]

ما العيش إلا في جنون الصبا
فإن تولي فجنون المدام

وقال الأقبشر :

ترى وسطها الأقداح جئنا كأنها
نجوم موت من مشرق نحو مغرب

فرقه أبو نواس [فقال ^(٢)] : ^(٣)

في كئوس كأنهن نجوم
باديات ^(٤) بروجها أيدينا
طلعات مع الشفاة علينا
فاذا غربن يغربن فينا

وقال بشار ^(٥) :

شربنا من فؤاد الدن حتى تركنا الدن ليس له فؤاد

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) لم أذكر على هذا البيت لأبي نواس ، وبذكر ناسخ الرسالة في نهايتها أن هذا البيت من قصيدة ليست لأبي نواس وإنما هي لأبي الشعمق وتحمل إليه ، وينسب أبو هلال العسكري في الصنائع : ٨٢ هذا البيت لمحمد بن عطية المطوي .

(٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٣٢٣

(٥) رواية الكامل : ٤٤ جاريات وهي أجود ، في المصورة : بروجها

(٦) المختار من شعر بشار : ٤٢ ، الموازنة : ٧٤ ، البديع لابن المعتز : ١٩

فسره أبو نواس [قال^(١)] :^(٢)

ما زلتُ أَسْتَلُّ رُوحَ الدُّنْ في لُطْفِ
وَأَسْتَقِي دَمَهُ مِنْ جَوْفِ تَجْرُوحِ
حَتَّى رَجِجْتُ وَلِي رُوحَانِ فِي جَسَدِي
وَالدُّنْ مُطَرِّحُ جِسْمٍ بِلَا رُوحِ

وقال أبو الهندي في الرق^(٣) :

فَإِذَا مَا سَحَبُوهُ خِلْتَهُ حَبَشِيًّا قُطِعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ

فسره أبو نواس [قال^(٤)] :

مُفَيِّرَاتٌ كَأَنَّهَا حَبَشٌ^(٥) قُطِعَ مِنْهَا^(٦) الرُّوسُ وَالرُّكْبُ

وقد أخذ أبو الهندي وصف الرق من قول الأختل^(٧) :

أَنَاخُوا فَجَرَّهُوا شَامِيَاتٍ^(٨) كَأَنَّهَا

رِجَالٌ مِنَ الشُّودَانِ لَمْ يَتَسَّرْ بَلَاؤُ

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٩٢ وينسب اليتان للنظام (المختار من شعر بشار : ٤٣ ،
العقد الفريد ٣ : ٤٩ ، طبقات الشعراء المحدثين في ترجمة النظام ، كتاب الأشربة :
٦٧ ، فصول التماثيل : ٤٧)

(٣) في نهاية الأرب ٤ : ١٤٦ لأبي الهندي قوله :

كَلَّا كَبْ لَشْرَبِ خَلْتَهُ حَبَشِيًّا قُطِعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ

(٤) زيادة يقتضها السياق (٥) في المصورة : حبس

(٦) في المصورة : الروسي

(٧) ديوانه : ٢ ، وكتاب التشبيهات : ٣٠٧ ، واللسان : مادة شمس .

(٨) في المصورة : فاصيات

وأخذه الأخطل من الأعشى^(١) :

وثرى الزمق^(٢) لدننا مستدا حبشياً كب^(٣) عندا فانبطح

وقال أبو الهندي يصف الأباريق^(٤) :

من أباريق^(٥) تنامى سمة^(٦)

والذى فى الصدر ملثوم^(٧) أغمر

مثل فرخ الماء فى غيضة

فرق الصقر فأقنى فنظر

فرقه أبو نواس ، فقله قلا^(٨) :

فى أباريق^(٩) [من^(١٠)] لجين حسان

كظباء سكر^(١١) ومنط^(١٢) قفار

أو كراك^(١٣) ذعرن^(١٤) من صوت صقر

مترعات^(١٥) شواخص^(١٦) الأبهار

(١) ديوانه : ٢٤ ، وفصول التمايل : ٤٥ ورواية العجز فيه (حبشياً نام

عندا فانبطح)

(٢) طبقات الشعراء المحدثين : ٦٠ ، ولأبي الهندي فى نفس المعنى قوله :

مقدمة قزاً كان رقابها

رقاب الكراكى أفزععتها صقور^(١٧) ما

(٣) فى المصورة : سمة (٤) ديوانه : ١٨٣

(٥) كلة ساقطة فى المصورة (٦) رواية الديوان : عرض

(٧) فى المصورة : أذعرن (٨) رواية الديوان : مفزعات وهى أجود -

وقال بشار في الزق^(١) :

وَكَأَنَّ^(٢) الزَّقَّ يَمْلُؤُا إِذَا

مَا بَطَخَا الزَّقَّ زِنَجِيَّ مَرَّتَ

شُدَّ بِالْحَيْلِ وَلَفَّشُوا فَضْلَهُ

فَتَوَقَّ أَعْلَى حَلْفِهِ حَتَّى اخْتَنَقَ

فسرقه أبو نواس، فنقله نقلا : [١٩٦]

لَوْ رَأَيْتَ الزَّقَّ فِي بَجَلِينَا

قُلْتَ ذَا أَسْوَدُ جَانٍ قَدْ مُرِبَطُ

قَدْ خَفَّنَاهُ وَقَدْ ثَرْنَا بِهِ

وَكَأَنَّا حَوْلَهُ جَمْعُ الشَّرَطِ

وقال بشار^(٣) :

حَوْرَاهُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْكَ سَقَّتَكَ بِالْعَيْنَيْنِ خَمْرًا^(٤)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٥)]^(٦) :

تَنْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا خَمْرًا وَمِنْ يَدَيْهَا

خَمْرًا فَالْكَ مِنْ مُكْرَرَيْنِ مِنْ بَدَا

(١) في المصورة : الرق (٢) في المصورة : وكان

(٣) الأغاني ٣ : ١٥٥

(٤) في المصورة : خمرًا

(٥) زيادة يقتضيا السياق .

(٦) ديوانه ٢٧٤ .

وقال بشار (١) :

خُودُ إِذَا جَنَحَ الظُّلَامُ فَإِنَّهَا

تَكْفِي الثَّوَارِسَ (٢) فَتَقْدَهُ (٣) الْمَصْبَاحُ

فسرقه أبو نواس [فقال (٤)] (٥) :

قال : ابغني المصباح ، قلت له أتريد (٦)

حَسْبِي وَحَسْبُكَ ضَوْؤُهَا (٧) مِصْبَاحُ

(١) فصول التماثيل : ٢٧ ورواية العجزيه :

تَكْفِي الثَّوَارِسَ فَتَقْدَهُ الْمِصْبَاحُ ؛

(٢) في المصورة : المرائس (٣) المصورة : قد

(٤) زيادة يقتضها السياق (٥) ديوانه : ١

(٦) في المصورة : أريد (٧) في المصورة : ضؤها

سرقه المشهر^(١) في الموث والمذكر

قال بشار :

أَقُولُ وَقَدْ رَاحَ الْأَوَّانِسُ حَيْضًا
بِنَفْسِي غَزَّالًا لَا يَحِيضُ وَلَا يَلِدُ

وقال أيضا :

أَقُولُ إِذَا قُتِلْتُ عَنْ ظَهْرِي
فَسِرْقَةُ أَبُو نَوَاسٍ [قَال (٢)] (٣) :

أَقْلَهُ مَا فِىهِ مِنْ خَصَائِلِهِ (٤) أَمْنُكَ مِنْ طَلَشِهِ وَمِنْ حَبَابِهِ

وقال بشار :

أَعْدَدْتُ لِي ذَنْبًا (٥) بِحُبِّكُمْ يَا عَبْدُ طَالٍ بِحُبِّكُمْ ذَنْبِي

وقال أبو نواس :

لَا تَجْعَلِي لِي فِي الْحَوَى ذَنْبًا فَيُعْظِمَ فِيكَ ذَنْبِي

وقال أبو العتاهية (٦) :

كَمْ عَائِبٍ لَكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَحْسِينٍ (٧)

(١) في المصورة : المشهر (٢) زيادة يقتضيها السياق

(٣) ديوانه : ٣٠٢ (٤) في المصورة : خصايه

(٥) في المصورة : دينا (٦) أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ ، المصنوع : ٢٦١

(٧) رواية المصنوع وأمالي المرتضى : تزوين .

فأخذه أبو نواس : (١)

كَأَنَّ عَائِيَكُمْ يُدِي عَائِيَكُمْ
يَمْدَحِكُمْ [أَبَدًا] (٢) عِنْدِي وَيُغَرِّبُنِي
وقال أبو التماهية :

[و] (٣) إِذَا وَاشِ وَشَى بِي عِنْدَمَا تَفْعَ الْوَائِي بِمَا جَاءَ يَفْضُرُ
وقال صريع الغواني :

وَكُنَّا كَأَنَّ النَّصِيحُ بِسُكْتِكُمْ ذَمُّ الْعَزَاءِ إِلَيْكَ حِينَ نَهَاكَ
[وهو] (٤) مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَذْيَةَ (٥) :

كَأَنَّمَا عَائِيهَا دَائِبًا زَيْنُهَا عِنْدِي بِتَزِينِ

وهو من قول الآخرص : هـ

كَأَنَّ (٦) مَنْ لَا مَنَى لَا تُضَرِمَهَا كَانُوا لِلْمُنَى شَفَعُوا

(١) هذا البيت ليس لأبي نواس بل هو لأبي التماهية وقد مر ذكره في ص ٧٠

(٢) كلمة ساقطة في المصورة (٣) حرف ساقط في المصورة

(٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) ديوان المعاني ٢ : ٢٢٥ ولابن أذينة في هذا المعنى قوله :

إِذَا الْوُشَاةُ لَحَوْا فِيهَا عَصِيَّتُهُمْ

وَقُلْتُ أَنَّ بَسْعَدَى الْيَوْمَ يُغَرِّبُنِي

(٦) في المصورة : كان

• الآخرص اسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هري بن رياح بن يربوع شاعر

مشهور في الغزل والفخر والمدح .

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال : (٢)]

ما حطَّكَ الواشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ عِنْدِي وَلَا ذَمُّكَ^(٣) مُغْتَابٌ^(٤)
كُنَّا نَمَّا أَتَيْنَا وَلَمْ يَظْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

وقال عبد بنى الحساس^(٥) :
وأشهد^(٦) بالرَّحْمَنِ أَنِّي رَأَيْتُهَا وَعِشْرِينَ مِنْهَا إِمْبَعًا مِنْ وَرَائِهَا^(٧)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٨)] : (٩) :

كَأَن فَعَذَّبْنِي إِذَا^(١٠) صَرَّمَا^(١١) وَالْأَيُّزُ فِيهَا عَقْدُ عِشْرِينَ^(١٢)

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٣٢٤ ، الكامل : ٥١٦ ، معاهد التصيص : ٣٢٣

(٣) في كتاب التشبيهات (خرك) : ٣٦٦

(٤) في المصورة : مرتاب .

(٥) الوساطة : ٢١٣

(٦) في المصورة : وأشهد

(٧) في المصورة : ورايها (٨) زيادة يقتضها السياق .

(٩) الوساطة : ٢١٣ وقافيه فيه (عشريناً) خطأ لأن البيت من قصيدة
مطلعا :

يا زين كتاب الدواوين وفيلسوف الخرد العين

[كتاب التشبيهات : ٣٦٧ ، نهاية الأرب : ٤ : ٩١] .

(١٠) في الوساطة : وقد

(١١) في الوساطة : ٢١٣ (ضمتا) ، وفي نهاية الأرب : اضطمتا

(١٢) يقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (وليس بين البيتين اتفاق
بحال إلا في ذكر العشرين والمعنيان شديداً التباين)

وقال بشار^(١) :

كَأَنَّا خُلِقْتُ مِنْ مَاءِ لَوْلُوةٍ^(٢)

فَكُلُّهُ أَكْتَفَاهَا حُسْنٌ بِمِرْعَادٍ

فسرقه أبو نواس^(٣) :

ظَنَيْتُ كَأَنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ قُشُورَ الدُّرِّ جِلْدًا

وقال جرير^(٤) :

وَهَاجِدٍ مُوَمَّاةٍ بَعَثْتُ إِلَى الشَّرَى

وَاللُّنُومُ أَخْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى^(٥) النَّحْلِ^(٦)

يَكُونُ نَزُولُ الرَّاكِبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا

غَشَّاشًا^(٧) وَلَا يُدْنُونَ رَحْلًا إِلَى رَحْلٍ

فسرقه أبو نواس^(٨) :

تَرَكْتُ مِنِّي قَلِيلًا مِنْ الْقَلِيلِ أَقْلًا

كَالشَّيْءِ لَا يَتَجَزَّأُ أَقْلٌ فِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

(١) مرت رواية البيت في ص ٤٦ وقد ذكر لفظ (وجه) بدلا من (حسن).

(٢) في المصورة : لولوة

(٣) ديوانه : ٣٩٢ وكتاب التشبيهات : ٨٥

(٤) البيت الأول لا يوجد في الديوان ٢ : ٦٨ وموجود في قفاض جرير

والفرزدق ١ : ١٦٠ ، والبيتان مثبتان في كتاب التشبيهات : ٢٥٧

(٥) في المصورة : حنا (٦) في المصورة : النحل

(٧) في المصورة : عشا (٨) ديوانه : ٣٨٠

وقال قيس بن الخطيم^(١) :

تَبَدُّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ^(٢)

بدا حاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

وأخذ هذا المعنى بشار^(٣) فقال^(٤) :

ضَنَّتْ^(٥) بِحَدِّ وَجَلَّتْ عَنْ حَدِّ نَسَمٌ انشَنَّتْ كَالنَّفْسِ الدُّرُودُ

فسرقه^(٦) أبو نواس فقال^(٧) :

يَا قَمْرًا^(٨) لِلنَّصْفِ مِنْ شَهْرِهِ أَبْدَى^(٩) ضِيَاءَ لَيْثَانِ بَقِيْنِ

وقال المجنون^(١٠) :

[أَلَيْسَ^(١١) اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى كَفَاكَ بِهِ وَذَاكَ لَنَا تَدَانِ

تَرَى وَضَحَ النَّهَارِ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوها الظُّلَامُ كَمَا عَلَانِي

(١) ديوانه : ١ ، الجهرة : ١٤٧ والبيت منسوب في كتاب التشبيهات : ٩٢

لنسر بن نولب ، والشعر والشعراء : ١٧٤

(٢) رواية الشعر والشعراء (فصدت كأن الشمس تحت قناعها)

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) المختار من شعر بشار : ٢٢١ ، الأغاني ٣ : ١٧٥

(٥) رواية الأغاني : صحت (٦) في المصورة : فسرق

(٧) الشعر والشعراء : ١٧٤ ، وكتاب التشبيهات : ٩٢ ، المقعد الفريد ٣ : ١١٨

(٨) في المصورة : ما قر (٩) في المصورة : أبدا

(١٠) ينسب اليتان للعلوط في الشعر والشعراء : ٢٦٧ وروايتهما :

أليس الليل يلبيس أم عمر وإيانا فذاك بئس تداني

يلي وترى السبا كما أراها ويعلوها النهار كما علاني

(١١) في المصورة : الليل الليل

فرقه أبو نواس ، وأخذ المعنى الذى فى البيت الأخير ، فقال
فى آيات أولها (١) :

وَلَبِىْ تَقْسِمْ الْأَجَالَ بَيْنَ النَّاسِ عَيْنَاهُ
بِنَفْسِي مَنْ إِذَا مَا النَّاسُ عَنْ عَيْنِيَّ وَارَاهُ
كَفَنَانِي أَنْ جُنَحَ اللَّيْلِ يَنْشَأَنِي (٢) وَيَنْشَأُهُ

وقال أعرابي يصف فرسا : (٣)

تَخَالُهُ مُتَقَبِّلًا مُقْعَدًا (٤) وهو إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ مَكْبُوبٌ (٥)

فرقه العكوك : (٦) .

تَغْبِيهِ أَقْعَدٌ فِي اسْتِقْبَالِهِ

حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَكْبُ [١٩٧]

(١) ديوانه : ٣٤٧ (٢) فى الصورة : يسانى

(٣) الوساطة : ٢٨٩ وينسب فى كتاب الورقة : ١٠٨ لسلطان الخاسر .

(٤) فى الوساطة : أقعدا ، والفرس الأقعد أى فى وظيفتى رجله استرخا .

(٥) فى الصورة : ملبوب

(٦) كتاب الورقة : ١٠٨ ، الأغاني ١٨ : ١٠٢ ، الوساطة : ٢٨٩ ،

البيان ٣ : ٢١٤ ويذكر صاحب الوساطة أن هذا المعنى المشترك مأخوذ من قول

أقصر الأسد لما سئل عن أكرم الخيل فقال : هو الذى إذا استقبلته أقصى ،

وإذا استدبرته جثا ، وإذا استعرضته استوى [الوساطة : ٢٩٠]

« العكوك : هو على بن جبلة بن عبد الله الأنبارى ويكنى أبا الحسن

ويلقب بالعكوك . من أبناء الشيعة الحراسانية من أهل بغداد . كان ضريراً

واستنفذ شعره فى مدح أبى دلف العجل وأبى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسى ،

ويقال إن المأمون طلبه وظهر به لتفضيله ربيعة على مضر .

فرق أبو نواس هذا المعنى ، ونقله إلى المذكر : ^(١)

أَصْدَرُ إِنِّ وَاجَهٌ ^(٢) الْعَيْنِ وَإِنَّ وَلِيَّ أَوْ كَبَا ^(٣)

وقال ذو الرمة : ^(٤)

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَتَاةً قَوِيْمَةً

وَنِصْفًا نَقًا يَرْتَجُّ أَوْ يَتَرَمَرُ

فرقه أبو نواس : ^(٥)

يَا قَضِيبَ الْبَانِ يَهْتَزُّ عَلَى دِغْصِ كَثِيبِ

وأشد الأصمى في صفة اليرف :

جَرَّ دُورَهَا وَالْبُسُومَا الْمَنَابَا عَوْضًا عُرِضَتْ مِنْ الْأَغْمَادِ

وَكَأَنَّ الْأَجَالَ يَمَّا أَرَادُوا وَظُبَاهَا كَانَتْ عَلَى مِيعَادِ

فرقه أبو نواس ونقله إلى الغزل ^(٦) :

وَعَا يَتَمَيَّنُ التَّفَّ خَدَّاهَا ^(٧) عِنْدَ النَّشَامِ ^(٨) الْحَجَرِ الْأَمْرَدِ

فَاشْتَفَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَا كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مَوْعِدِ

وقال ذو الرمة ^(٩) :

كَأَنَّ عَمُودَ الشُّبْحِ جِدٌّ وَلَبَّةٌ

وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللُّوْنِ جَائِرُ

(١) ديوانه : ٧١٨ . (٢) في المصورة : واجه

(٣) في المصورة : أيا (٤) ديوان المعاني ١ : ٢٥٠

(٥) ديوانه : ٢٥٥ (٦) ديوانه : ١٢٣

(٧) في المصورة : إحداهما . (٨) في المصورة : عند القيام

(٩) ديوانه : ١٩٠ ، كتاب التشبيهات : ١٥

فسرقه أبو نواس [فقال ^(١)] فقال ^(٢) :

كَأَنَّ ثِيَابَهُ أَطْلَعَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ قَسْرًا
وَقَالَ أَعْرَابِي يَصِفُ سَيْفًا ^(٣) :

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدِيثِهِ بَرْدٌ مِنْ ذُبَابٍ ^(٤) تَمِيسٌ فِيهِ الْمَوْنُ
فَكَأَنَّ الْفِرْنَدَ وَالْجَوْهَرَ الْجَارِي ^(٥) فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
فسرقه أبو نواس في مذكر غزاه : ^(٦)

يَبْيَضُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاهُ فِي الْعَيْنِ أَخْضَرُ
يَكَادُ فِي الْكَفِّ مِنْ رَوْنَقِ الصَّفَاوَةِ ^(٧) يَفْطَرُ

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٥٥٩

(٣) في نهاية الأرب ٦ : ٢١٣ رواية تقول : ولما صار الصمصامة (سيف عمرو بن معد يكرب) إلى موسى الهادي أذن للشراء أن يصفوه فبدأم ابن يامين (في العقد الفريد ابن أنيس) فقال :

أَخْضَرُ الْمَتْنِ بَيْنَ حَدِيثِهِ نُورٌ مِنْ فَرِيدٍ تَمْتَدُّ فِيهِ الْعُيُونُ
وَكَأَنَّ الْفِرْنَدَ وَالرَّوْنَقَ الْجَارِي فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ

وقد نسب القصيدة لابن يامين أيضا ، ديوان المهاني ٢ : ٥٢ ، الورقة ، وفيات الأعيان ٥ : ١٥٩ ، مروج الذهب ٣ : ٢٤٥ . وكتاب التشبيهات . وتنسب القصيدة لأبي الهول الحميري في الحيوان ٥ : ٨٧ وإيجاز القرآن للباقلاني : ٣٦٧ وتنسب في بعض المصادر لأبي هفان . وليت الأول رواية أخرى :

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ مُرْدِيهِ حَدٌّ مِنْ ذُعَافٍ تَمِيسٌ فِيهِ الْمَوْنُ

(٤) الذباج في اللسان : نبات من السم ، والبرد : ريق السيف .

(٥) في المصورة : الحاروي .

(٦) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٢ ، الفكاهة

والاثناس : ٥١ وهو في غالب بن الصفي .

(٧) في المصورة : الصفارة

وقال بشار :

حَتَّى إِذَا قِيلَ ^(١) مَا أَعْطَاكَ مِنْ نَشَبٍ
نَكَثْتُ مِنْ خَجَلٍ مِثْلَ رَأْسِي

فسرقه أبو نواس في المذكر : ^(٢)

وَقَالُوا فِي ^(٣) بِالظَّنِّ فَنَكَثْتُ لَهُمْ رَأْسِي

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم :

فَعَسْنُكَ يَا مَنْ عَلَى حُسْنِهَا يَقُودُ إِلَيْكَ عَيْنَ النَّظَرِ

فسرقه أبو نواس فقال : ^(٤)

إِذَا بَدَأَ اقْتَادَتْ تَحَايِسُهُ قَسْرًا إِلَيْهِ أَعْيَةُ الْحَدَقِ

وقال بعضهم :

حُسْنُ الْوُجُوهِ كَذَا يَقُودُ أَعْيَةُ الْأَبْصَارِ

فسرقه أبو نواس فقال :

مُتَتَابِهِ تَحْتِ تَحَايِسُ وَجْهِهِ فَشَنَّتْ إِلَيْهِ أَعْيَةُ الْأَبْصَارِ

وقال بشار :

مَارُمْتُ صَرَفًا لَوَجْهِهِ فِي وَصَالِكُمْ
إِلَّا وَجْهَكُمْ يَشْنِي لَكُمْ عُنُو

(١) في المصورة : اقبل

(٢) ديوانه : ٧٠٦

(٣) في المصورة : (وقالوا لي في الظن)

(٤) ديوانه : ٣٦٥

وقال وهو يشير إلى قول ريسان^(١) البغرى^(٢) :

لَوْ حَزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
لَكَانَ لَا شَكَّ يَهْوَى نَحْوَكُمْ رَأْسِي

فرقه أبو نواس [فقال^(٣)]^(٤) :

مَا مِزْتُ مَذَّ جَاوَرَتْ مِلاً دَارَ ذَاكَ الْخَرِقِ^(٥)
إِلَّا وَدَاعِي حُبِّهِ يَتَنَّى إِلَيْهِ عُشْقِي

وقال عمر بن أبي ربيعة^(٦) :

وَفِي مَكْنُونَةٍ تَخَيَّرَ مِنْهَا
فِي أَدِيمِ الْخَدَيْنِ مَاءُ الشَّابِ

وقال بشار^(٧) :

أَغْيَدُ^(٨) مَاءُ الشَّابِ يَرْعَدُ فِي خَدَيْهِ^(٩) لَوْ لَا أَدِيمُهُ قَطَرَا

(١) في المصورة : ريسان

(٢) الأغاني ١ : ١٧٤ ، ١٩ : ٦٤ ، أمالي القالي ٢ : ٥٠ ، زهر الآداب

١ : ٢٢٩ ، المختار من شعر بشار : ٥٩ ، ورواية الأغاني :

لَوْ حَزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتِهَا لَمَالَ لَا شَكَّ يَهْوَى نَحْوَهَا رَأْسِي

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٧٢٦

(٥) في المصورة : الخرق (٦) ديوانه : ١٨٠

(٧) في أخبار أبي تمام للصولي : ٢٥ يصب البيت إلى أحمد بن إبراهيم

ابن إسماعيل .

(٨) في أخبار أبي تمام : أهيف

(٩) في المصورة : حديه

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال :^(٢)]
جَالُ مَاءِ الشَّيْبَابِ فِي خَدَيْكَ^(٣) .. وَتَلَاهُ الْبَهَاءُ فِي عَارِضِكَ

وقال ريسان^(٤) العنرى :
أَسْتَقِي لَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ لَا أَحِبُّهَا لِيَخْفَى هَوَانُهَا^(٥) وَيَسْكُتِمْ الْأَسْمُ
وقال [ابن]^(٦) الأحف :^(٧) .

فَجَعَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرُكَ ظَنُّهُمْ
إِنِّي لَيُعْجِبُنِي الْمُحِبُّ الْجَاهِدُ

فسرقه أبو نواس^(٨) [فقال :^(٩)] :
عَدَيْتُ عَنْكَ بِمَنْطِقِي فَعَدَاكَ
وَشَكَوْتُ غَيْرَكَ إِذْ رَأَيْتُ جَنَّاكَ
عَرِضْتُ بِالشَّكْوَى لِغَيْرِكَ شُبُهَةً
وَكُنَيْتُ^(١٠) عَنْكَ وَمَا أُرِيدُ سِوَاكَ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٣٨٠

(٣) في المصورة : خديكا

(٤) في المصورة : هواها

(٥) ديوانه : ١٤٨

(٦) ديوانه : ٣٨٢

(٧) في المصورة : لان

(٨) كلة ساقطة في المصورة

(٩) زيادة يقتضها السياق

(١٠) في المصورة : ليت

• العباس بن الأحف بن الأسود بن طلحة ، شاعر غزل مطبوع من شعراء
الدولة العباسية ولم يكن يتجاوز الغزل إلى غيره من فنون الشعر .

وهو من قول عمر بن أبي ربيعة : (١)

إذا جئت (٢) فامنع طرف عتيفك غيرنا

لكي يخبؤا أن الهوى حيث تنظر

وقال المجنون (٣) :

كان (٤) فجاج الأرض خلقة غائم

عليه فارتداد طولا ولا عرضا

فرقه أبو نواس [قال (٥)] :

فالأرض إذ صارت عرض (٦) ولا طول (٧)

وقال قيس بن ذريح (٨) :

تنسب حب لثني في فؤادي (٩) فباديه مع الخافي يسير

(١) ديوانه : ٤ (٢) في المصورة : جيت

(٣) الأغاني ٢ : ٩٣ (٤) في المصورة : كان

(٥) زيادة يقتضيا السياق (٦) ديوانه : ٢٨١

(٧) في المصورة : عرضا (٨) في المصورة : طولا

(٩) الأغاني ٩ : ١٥١ وفي ديوان الحماسة ٢ : ١٣٣ تنسب الأبيات لعبيد الله

ابن عبد الله بن عقبة بن مسعود وقبلة :

شفت القلب ثم ذكرت فيه هواك فليم قالتأم الفطور

(١٠) رواية الأغاني والحماسة . (تغزل حب عثمة في فؤادي)

• قيس بن ذريح أحد بني ليث بن بكر بن كنانة عاشق مشهور عرف

بحبه لبني .

تَفْلَتَلْ حَيْثُ لَمْ يَتْلُغْ شَرَابُ
وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَتْلُغْ سُرُورُ

فسرقه أبو نواس [قال^(١)] ^(٢) :

أَخْلَكْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةُ
مَا حَلَّهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ

وقال بشار :

وَقَدْ تَرَاهَا إِذْ لَنَا وَدَّعَاهَا تَذْنُو^(٣) وَتَخْشَى عَقْرَبَ الْعَيْنِ

فسرقه أبو نواس [قال^(٤)] ^(٥) :

يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْتِهِ عَقْرَبُ فَكُلْهُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ يَضْرِبُ

وقال سلم الخاسر :

تَفَتَّنِي بِعَيْنَيْهَا الْهَوَى وَسَقَيْتُهَا

فَدَبُّ دَرِيْبِ الْخَمْرِ فِي كَلِّ مَفْصِلِ

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٣٩٢

(٣) في المصورة : تذنوا (٤) زيادة يقتضيا السياق

(٥) ديوانه : ٣٥١ ويقول المرزبانى فى الموشع : (إن قوما استمحلوا
هذا البيت وليس عندى بحث وضعوه [الموشع : ٢٧٠] وفى مخطوطة الديوان
رواية الأصمهانى والصولى (فكل من مر بها تضرب) والعقرب يقال للذكر والأنثى.

• هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بنى نيم ، شاعر مطبوع من شعراء الدولة
العباسية ، كان منقطعا إلى البرامكة ولقب بالخاسر لأنه أفتق ما وردته عن أبيه
على الأدب وكان تليذا لبشار (راجع معجم الأدباء : ٤ ، الأغاني : ٢١ ،
الحزاة : ٤ ، سبط اللؤلؤ : ٧٨٧) .

فرقه أبو نواس^(١) [فقال]^(٢) :
 وَيَدْخُلُ حُبُّهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مَدَاخِلَ لَيْسَ تَدْخُلُهَا الْمُدَامُ
 وقال عكاشة^(٣) :
 مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَانَ^(٤) بَنَاتُهَا
 مِنْ فَضَّةٍ قَدْ طُرِفَتْ عُنَابُهَا^(٥)
 فرقه أبو نواس^(٦) [فقال]^(٧) :
 يَكِي فَيَنْزِي الدُّرَّ مِنْ عَيْنِهِ^(٨) :
 وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ
 وقال آدم بن عبد العزيز يصف الخمر :^(٩)
 فِي لِسَانِ الْمَرْءِ مِنْهَا مِثْلُ طَعْمِ الزَّوْجِجِ^(١٠)

-
- (١) زيادة يقتضها السياق (٢) ديوانه : ٢٧٩
 (٣) الأغاني ٣ : ٢٥٧ وروايتها : (من فضة قد قُثِّمَتْ عُنَابُهَا) وكتاب
 التشبيهات : ١١٦ كما هو مثبت في المصورة .
 (٤) في المصورة : كان (٥) في المصورة : عُنَابُهَا
 (٦) زيادة يقتضها السياق (٧) ديوانه : ٢٤٢
 (٨) الرواية المروقة : زجس
 (٩) الأغاني ١٤ : ٥٩ ، نهاية الأرب ٤ : ١١٧
 (١٠) بعد هذا البيت يقول :

رِيحُهَا يَنْفَحُ مِنْهَا سَاطِعًا مِنْ أَيْ مِيلٍ

• عكاشة بن عبد الصمد الميمني من أهل البصرة من بني النعم . . شاعر مقل
 من شعراء الدولة العباسية ، ليس عن شهر وشاع شعره ، ولا عن خيلها الخفاء ومدحهم .
 • آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم كان في أول
 أمره خليعا ماجنا منهمكا في الشراب . فبك بعد ما عمر .

أَوْ كَمَا قَدْ وَصَفَ اللَّهُ رَحِيقُ السُّلَيْبِ

فسرقه أبو نواس ونقله إلى مذكر غزله (١) :

وَوَاضِعِ الثَّبَتِ يَحْكِي مِزَاجَهُ (٢) الزَّجْجِيلُ

أَوْ عَيْنُ قَسْنِيمٍ قَدْ شَابَ طَائِفَةُ السُّلَيْبِ

وقال الأخطل يهجو (٣) جريرا :

فَلَا تَقْصِدْ يُتُوْتُ بَنَى كَلْبِيبِ

وَلَا تَقْرُبْ لَهُمْ أَبَدًا رَحَالًا (٤)

تَرَى (٥) فِيهَا بَوْلُوقَ مُوَصَاتِ

يَكْدَنُ يَنْكُنُ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا

فسرقه أبو نواس (٦) :

قَدْ نَاكَهُ النَّاسُ بِالْعِيُونِ

وَلَوْ مَرَّ بِهِمْ نَائِمِينَ لَاسْتَلَمُوا

وَأَنشد الأصمعي لأعرابي (٧) :

كَأَنَّ الزَّبَانِي عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ

وَفِي نَحْرِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ

(١) ديوانه : ٢٨٥ (٢) في المصورة : مراحه

(٣) في المصورة : يهجو (٤) في المصورة : رجالا

(٥) في المصورة : تزن (٦) مخطوطة الديوان رواية

الأصفهاني : ورقة ٢١٣ ، الفكاهة والانتقاس : ٧٣

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٢٦٤ وفيه ينسب هذا البيت لابن علقم المزاري

في ابن عم له يقال له عميلة . ورواية الحماسة :

فرقه أبو نواس في مذكر غزله (١) :

ظنني كأن الشريفا فوق جبهته
والمشتري في ميوت السعد والقمر

وقال أعرابي :

فعل عفيف وكلام يزيني وكذبات الزور والتمني

وقال [ابن (٢)] الأحنف (٣) :

أتأذنون إصب في زيارتك
فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ (٤) السَّعْرِ والبَصَرِ
لا يُضْمِرُ الشرُّ إن طال الجلوسُ به
عَفَّ الضميرُ وَلَسِكنَ فارقَ النظرِ

فرقه أبو نواس فأغث (٥) :

عَفَّ ضَمِيرِي هَازِلٌ لَفْظِي وَفِي نَظَرِي عَرَامَةٌ

== كأن الشريفا علقت في جبينه

وفي خطو الشعرى وفي وجهه القمر

(١) ديوانه : ٣١٤ وقافيه في الديوان مقايمة لهذه .

(٢) (٢) كلة ساقطة في المصورة . (٣) ديوانه : ٨٦ والأغانى ٨ : ٣٥٧

(٤) في المصورة : سهوات .

(٥) ديوانه : ١٠٧ وقد يكون أقرب إلى معنى الأحنف قول أبي نواس

[ديوانه : ٣٩٣] :

عَفَّ ضَمِيرِي وَطَيْبُ خَيْرِي وَلَذَنِي فِي الْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ

وقال محمد بن بشير^(١) من ولد عمرو بن خارجة^(٢) بن عدوان :

أَطْلُبُ الْحَسَنَ فِي مَجْرَى وَأَثَرُهَا
بَلْ ذَاكَ حِينَ تَرَكْتُ الْعَقْلَ وَالْحَسْبَا
مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمًا فَتُعْجِبُنِي
إِلَّا غَدَا أَكْثَرُ الْيَوْمَيْنِ لِي عَجَبَا

فسره أبو نواس [فقال^(٣)] : [٩٨ ب]

فَالْحَسَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٤) مِنْهَا مُعَادٌ^(٥) مُرَدَّدٌ
وَكُلُّمَا عُدْتُ فِيهِ يَكُونُ لِلْعَوْدِ^(٦) أَخَذٌ

والأخير مأخوذ من قول الفرزدق لعمر بن الوليد بن عبد الملك^(٧)
ابن مروان :^(٨)

فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِثَّتْ فِي الْمَجْدِ سَابِقًا
وَلَا عُدْتُ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَوْدِ أَخَذٌ

(١) في المصورة : محب بشير

(٢) في المصورة : خارحة

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) ديوانه : ٢٣٢ والبيان والتبيين ١ : ٧٩

(٥) في المصورة : سى ورواية الديوان : جزء ، والبيان والتبيين : عضو .

(٦) في المصورة : معاذ (٧) رواية الديوان : بالعود

(٨) في المصورة : عمرو بن الدليل (٩) ديوانه : ١٧٤

* محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بني خارجة بن عدوان ، يكنى
أبا سليمان ، شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية ، وكان يقيم
في بوادي المدينة أغلب أيامه فلا يكاد يحضر مع الناس .

وقال بشار (١) :

بُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ (٢) تَخَافُهُ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ

فسرقه أبو نواس (٣) [فقال] : (٤)

تَرَكْتِي الْوُشَاةُ نُصَبَ الْمُشِيرِ : نَ وَاحِدَةٌ بِكُلِّ مَكَانٍ

مَا أَرَى خَالِيَيْنِ فِي النَّاسِ إِلَّا قُلْتُ مَا يَخْلُوانِ إِلَّا لِشَانِي

وقال بشار (٥) بأحسن كلام ، وأبهى نظام ، وأتم تمام : (٦)

عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَقَدْ أَمَى وَخَلَقِي (٧) الْهَوَى فَايْنُ أَفْرِهِ

إِنْ أَنَا زُلْتُ عَنْ يَمِينِي قَرَأَ رَأْيِي (٨) تَحْتَ إِخْمَصِي مَا يَهْزُهُ

كَتْمَزِيلٍ رِجْلَيْهِ عَنْ بَلَلِ الْقَطْرِ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِحَرِّهِ

فسرق أبو نواس هذا المعنى فقال بأغث لفظ ، وأبعد إصابة : (٩)

(١) المختار من شعر بشار : ٧ ، الأغاني ٣ : ٢٢٣ .

(٢) في المصورة : هي ورواية الأغاني : (بكل أرض) وفي الموشع : فج :

٢٥٠ وفي الكامل : أمر ٤٠٦ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق

(٤) ديوانه : ٢٦٤ والأغاني ٣ : ٢٢٣

(٥) في المصورة : : بشار

(٦) المختار من شعر بشار : ١٦٧

(٧) في المصورة : وخلف

(٨) في المصورة : فإني

(٩) ديوانه : ٤٩٧ وله في معنى هذه الآيات قوله [ديوانه : ٢٨٦] =

فَإِنْ عَدَلْتُ يَمِينًا خَشَيْتُ وَقَعَ وَعِيدِهِ
وَإِنْ شِمَالًا فَمَوْتُ لَا بُدَّ لِي مِنْ وُرُودِهِ
وَإِنْ رَجِعتُ وَرَائِي (١) خَشَيْتُ زَارَ أُسُودِهِ
وَأَضْبَ عَيْنِي طَرْدُ فَكَيْفَ لِي بِمُغُودِهِ
وَنَحْتِ رِجْلِي بِمَحْرُ يَجْزِي الْهَوَى بِمُدُودِهِ

• • •

== ضمتُ إِلَى وَثَاقٍ : أَغْلَاكُهُ وَالْكُبُولُ
فَالْحُبُّ فَوْقَ سَحَابٍ : وَالْحُبُّ تَحْتَ سُبُولُ
فَدَا بِسَيْخٍ بِرِجْلِي : وَذَا عَلَى مَطْوَلُ
وَالْمُصَابَةِ حَوْلِي : مَدِينَةٌ وَقِيلُ
وَالْحَنِينِ بِقَلْبِي : مَحَلَّةٌ وَمَقِيلُ
وَلَيْسَ حَوْلِي إِلَّا : دِيَّاحُ حُبِّ نَجْوَلُ

(١) فِي الْمَسُودَةِ : وَرَأَى

شعره الناقص عن التهذيب ، والغث البارد في الترتيب

فن قوله الغث في المديح ، ولفظه المبين للمعنى الملبح ، قوله يمدح
عبد الخادم (١) :

لَا نَعُوْجًا عَلَيَّ دُسُومٍ دِيَارٍ دَارِسَاتٍ بِذِي النِّقَا أَوْ يَفَيْدَا (٢)
وقوله (٣) :

جُدْتُ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا حَاجِحٌ
ومثله (٤) :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ حُمَقًا
ومن الغث البارد (٥) :

فَمَعَا نَدَاهُ بِرَاحَتِي أَعْلُوْ (٦) يَمَّا الْإِفْلَاسَ قَرَعَا
وَعَلَى سُورٍ مَا نَبِي (٧) مِنْ جُودِهِ إِنْ خِفْتُ قَنَمًا (٨)

(١) ديوانه : ٥٠٢ (٢) في المصورة بغيره . وفيد اسم مكان .

(٢) ديوانه : ٤٣٤ ، ويجعل المرزبان هذا المعنى مما يسقط وي طرح

[الموشح ٢٦٨]

(٤) ديوانه : ٤٩٢ وروايته :

(جاد إبراهيم حتى . . جعلوه الناس حمقا)

(٥) ديوانه : ٤١٥ ويسمى صاحب الوساطة هذا المعنى غثاة [الوساطة : ٥٨]

(٦) في المصورة : أعلوا (٧) في الديوان : مانع

(٨) رواية الديوان والوساطة : ٥٨ (. . إن خفت كسما)

فَلَمَّا رَأَوْا دَقْرًا رَابِعِي لَصَفَفَتْهُ بِالْكَفِّ صَفًّا [١٩٩]
ومن البارد أيضاً (١) :

إلى امرئ أم ماله أبداً تَسْنَى بِحَيِّبٍ فِي النَّاسِ مَشْقُوقِ
فَانْصَدَعُوا وَجْهَةً كَأَنَّهُمْ جُنَاةُ (٢) شَرٍّ يُنْقَسُونَ بِالْبُوقِ

وقوله : (٣)

مَا (٤) لَا مَوَالِكَ مَن شَاءَ (٥) اجْتَنَى (٦) مِنْهَا وَكَالَا

وقوله : (٧)

أَخْلَفُ (٨) بِاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُكَ مَا تَمْلِكُ أُعْطَيْتَنِي إِلَى الْجَنْدَلِ

يريد تعطيني بما تملك حتى تبلغ إلى إعطائي الحجارة ، فما أبعد هذا
الكلام من حد المائة !

وقوله : (٩) فَقَدْ أَرَعَيْتُ أَهْلَ الشَّرِّ حَتَّى

تَرْكَبَتْهُمْ وَمَا يَقْرَمُونَا (١٠)

(١) ديوانه : ٧١ ويجعل المرزبان في هذا المعنى من الكلام الخسيس [الموشع : ٢٦٨]

(٢) في المصورة : جفأة (٣) ديوانه : ٤٨٩ وقبلة ما هو أبرد :

ما لرجل المال أمست : تشكى منك الكلالا

ورواية الوساطة (ما لامرالك من جاء احتى منها وكالا)

(٤) في المصورة : أم (٥) في المصورة : شا

(٦) في المصورة : أحتى (٧) ديوانه : ٤٩٥

(٨) في المصورة : أخلف (٩) ديوانه : ٤٠٣

(١٠) في المصورة : يرمروننا وفي الديوان ينمروننا ولا وجه له ، يقال

رمرم إذا أصلع شأنه وترمرم إذا حرك ...

ومما تنهى في الضعف [قوله (١)] (٢)

نَزُورُ (٣) عَلَيْهَا مِنْ حَرَامٍ مُحَرَّمٍ

عَلَيْهِ (٤) بِأَنْ يَغْدُو بِذَاتِهِ الْغَنَى (٥)
كَانَ يَدِينَهُ جَنَّةٌ بَابِلِيَّةٌ

دَعَايْنَعُهَا (٦) الْجَنَّةُ مِنْهَا إِلَى الْجَنَى (٧)
فَا فَضْلُ دَارِكَ صَبَوْتِي بِغُبَارِهَا

فَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ الْمُحِبِّ إِذَا زَنَى (٨)
نَفَرْنَا (٩) فَلَمْ (١٠) نُنْخِطِ الْبَرَامِكُ مَعْدِنَا

مِنْ النَّاسِ إِذْ لَمْ نَلْقَ الْجُودَ مَعْدِنَا
ومن ذلك قوله (١١) :

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) ديوانه : ٧٥ ، الفرر والمرر : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد : ترجمته .

(٣) في المصورة : يدور علينا (٤) في المصورة : وعليه

(٥) في المصورة : الغنا (٦) في المصورة : يبعثها

(٧) في المصورة : الجننا ، وبعده :

أغمرله ديساجة مارية : ترى العتق فيها جارياً متيناً

(٨) في المصورة : زنتا

(٩) في أخبار أبي نواس لأبي هفان : ١٣٦ (نهضنا)

(١٠) في المصورة : فكم

(١١) ديوانه : ٩٧ ، قال عباد بن أسلم ، قلت لأبي نواس : أى شعرك أشعر ؟

قال : إذا أردت الحمد قلت مثل قولي : (أيها الكتاب عن عفره ... الخ) ، وإذا

أردت الهزل قلت مثل قولي : (طاب الهوى لعبيده ... الخ) [أخبار أبي نواس

حَتَّى إِذَا مَدَّ طَرْفِي بَقَيْتُ بَيْنَ سُدُودِهِ
فَلَسْتُ أَرْفَعُ طَرْفِي حِذَارَ مَارِضَى حَرِيدِهِ
إلى آخر القصيدة .

ومن البارد المعنى ، والغث في الفحوى [قوله ^(١)] ^(٢) :
يَا مَنْ لَعِينُ ^(٣) سَرِبَتَهُ ^(٤) تَفَعَّلُ فَعَّلَ الطَّرِبَتَهُ
إلى آخرها .
ومن ذلك ^(٥) :

وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ ^(٦) أَكْبَرُ ^(٧) مِنْ رَقَاشٍ
مِنْ الْاِثْنَيْنِ ادْعَتْ فِيهَا الْفَيْوَلُ ^(٨)

(١) زيادة يقتضيا للسياق .

(٢) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٣ ، أخبار أبي نواس
لابن منظور ١ : ٩٣ والبيت من قصيدة في رحمة بن نجاح
(٣) في المصورة : تعين . (٤) في المصورة : شربه

(٥) الموشح ٢٧٣ ويقول المرزباني (ويقول أبي نواس . . البيت قول
شيء ضعيف مسروق في ردى السركة لأنه أراد قول يزيد بن مفرع الحميري مخاطب
معاوية بن أبي سفيان لما ألحق زياد بن سمية بأبيه سفيان بن حرب [انظر أيضاً
أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٤٤] :

أَلَا أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ . . . مَقْنَعَةً مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِي
تَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَيْوَكُ عَفْ . . . وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَيْوَكُ ذَا
نَاشِدٍ أَنَّمَا وَكَلَتْ زِيَادًا . . . وَصَحْرٌ مِنْ سَمِيَّةٍ غَيْرُ دَانَ
وَأَشْهَدُ أَنَّ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ . . . كَرَحِمِ الْفَيْلِ مِنْ وَكَلِ الْإِنَانِ
(٦) في المصورة : الفصل (٧) في الموشح : أبعد

(٨) في المصورة : الفيول ورواية هذا الشطر في الموشح (من ابن الأتني
من ولد الفيول) .

واقبع من هذا في الاستعارة ، وأغث [في (١)] العبارة ، قوله (٢) :
يا عَمْرُو أَضْحَتْ مُتَيْبَةٌ كَيْدِي فَاصْبِغْ يَاضاً بِصُفْرَةٍ (٣) الْعَنْبِ
[و] (٤) مثله قوله في الغزل (٥) :

قُلْ لِلنَّسَى بِاسْمِ الَّذِي قَامَ يَدْعُو (٦) اللَّهُ لِمَا تَجْعَلُوا عُصَبًا (٧)
وَالْمُكْتَسَى بِاسْمِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ (٨) [الْمُرْسَايِنِ الَّذِي أَتَى الْعَرَبَا] (٩)
وما أبعد هذا من قول أبي تمام (١٠) :

بِاسْمِ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ وَيَا ثَانِي الْوَلَاةِ (١١) بِمَعْرِ [١٩٩ ب]
ومن ذلك قوله (١٢) :

الْقَطْبُ وَالْعَبْسُ (١٣) بِشَاسَاتِهِ (١٤)

وَالثَّلَبُ وَالشَّشْبُ نَحْيَانُهُ
حَسْبُكَ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَهُ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ كَفَاةً ،

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني .
ورقة ٢١٣ ، الصولى : ورقة ٣٤٠ ، الوساطة : ٤٠ ، الفكاهة والاثنا عشر ٧٠

(٣) رواية الديوان والوساطة والفكاهة (. . . بمصفر)

(٤) زيادة يقتضيا السياق (٥) ديوانه : ٧١٩

(٦) في المصورة : يدعوا (٧) في المصورة : غصبا

(٨) في المصورة : الأبنيا (٩) في المصورة : أعنى أبا العربا

(١٠) ديوانه : ٤٤٢ يمدح عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني ويعنى بقوله
(يا سمى النبي . . .) قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) وقوله (يا ثاني
الولاية) يعنى أن مصر وليها بعد عمرو بن العاص ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح
[أخبار أبي تمام : ٢٦٥ .]

(١١) في الديوان : العزيز (١٢) ديوانه : ٣٩٥

(١٣) في المصورة : العيس (١٤) في المصورة : بشاساته

والناس قد عابوا ^(١) على جميل ^(٢) قوله ^(٣) :

فَلَوْ تَرَكَتْ عَقْلِي مَعِي ^(٤) مَا طَلَبْتُهَا

وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لَمَّا قَاتَ مِنْ عَقْلِي

ولم يمنع عليها فكيف من دعا على محبوبه ^(٥) ١٢

ومن ذلك قوله : ^(٦)

وَشَادِنِ مَرٍّ وَفِي كَفِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نُشَابَةٌ

فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِنَفْسِي الْفِدَا قَالَ لِي : ظَبْيٌ مِنَ النَّابَةِ ^(٧)

لَا أَمْنُ الْمَعْرُوفَ مِنْ سَائِلٍ أَطْوَعُ مِنْ كَأْسٍ لَشْرَابَةٍ

وَرَبِّكُنِي مِنْ بَعْدِ ذَا رِخْوَةٍ وَالرَّدْفُ مَبْنُولٌ لَمَنْ نَابَةٌ ^(٨)

فقوله نابة من الثوب ، وشرابه كما يقال علاقه ونشابه ، وهذا

وإن كان جائزا ^(٩) في اللغة فليس بظريف في الغزل ، ولا بملح

في النيب .

(١) في المصورة : حانوا (٢) في المصورة : حل

(٣) السدة ٢ : ١٠٠ ، الموشح : ١٥٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٨ وبعده :

فإن رجعت نعل بأرض مضلة . . من الدهر يوما فاعلى أنها نعل

(٤) في المصورة : مع (٥) في المصورة : عنونه

(٦) مخطوطة الديوان رواية الصولي : ردة ٢٤٧ .

(٧) هكذا في المصورة : وفي مخطوطة الديوان رواية الصولي وربة ٢٤٧ :

البابه وفي اللغة فلان بابه فلان أى بما يصلح له [أساس البلاغة : مادة بوب] .

(٨) في المصورة : نابة . ومعنى (لمن نابة) لمن أصابه

(٩) في المصورة : حائرا

ومن المستثقل في السمع، والمستهجى في الطبع

قوله في الغزل : (١)

كيف من لسم يلقنه حرج (٢) دون قتلى عفا عن سلبى

لجاء بمقدم وبمؤخر ، كأنه قال : كيف عفا عن سلبى من لم يثته

حرج عن قتلى ؟

وأظرف من هذا [(٣) قوله] : (٤)

إذا ما قام ملتفتا رأيت (٥) خلفه ذنبا

يحنى سوف أتبعه وقلبي أينما (٦) ذمها

يريد مثل العامة : (هو ألزم له من الذنب (٧))

ومن الغث [(٨) قوله] : (٩)

(١) ديوانه : ٧١٩ من قصيدة مطلما :

يا بني حمالة الخطب . . . حربي من ظيكم حربي

(٢) في أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٥٢ (عجبا لم يثته حرج)

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٧٢٨ .

(٥) في الصورة : رأت (٦) في الصورة : أين ما

(٧) في الصورة : الذى (٨) زيادة يقتضها السياق

(٩) مخطوطة الديوان رواية الصولى : ورقة ٢٥٤ ، الوساطة : ٥٨ وروايت

وأظن أنها خطأ :

(أيا من وجه الناس . . . ومن منزله الناس)

(آمالى منك يا ظالم (لا اللامى واللامى)

أَيَا مَنْ وَجْهَهُ الدَّاحُ^(١) وَفِي مِشْرِيرِهِ الْمَاحُ^(٢)
 أُمَالِي مِنْكَ^(٣) يَا ظَالِمُ إِلَّا الْآهُ^(٤) وَالْآحُ
 وَمَا^(٥) لَا يَسْتَجَادُ^(٦) تَعْرِضُهُ فِيهِ ، أَرْجُوزَتُهُ الَّتِي أُولَاهَا :^(٧)
 فَدَقُلْتُ لَيْلَةً سَارُمُوا وَمَا اسْتَبَانَ الثَّهَارُ
 إِلَى آخِرِ مَا .

وَمِنَ الْغَثِ الْبَارِدِ قَوْلُهُ^(٨) :

فَارْدُدْ عَلَيَّ حَيَاتِي عَفْئًا بِفِكَ وَلِحْنًا
 إِلَى قَوْلِهِ : نَقْصًا^(٩) .
 [١١٠٠]

وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(١٠) :

أَنَا أَبْصَرْتُ صَاحِرَ شَمْسٍ تَمْشِي^(١١) لَيْلَانَةً مَجْزُوعَةً
 وَمَا قَالَهُ فِي الرِّقِيقِ لُجَاءَ مَشْكَالِ الصَّوَابِ . مَعْتَقِدِ الْخَطَأِ . قَوْلُهُ^(١٢) :

(١) فِي الْمَصُورَةِ : الرَّاحِ . الدَّاحُ نَقْشٌ بِلُوحٍ بِهِ لِلْعَبِيدِ يَعْلَمُونَ بِهِ [اللِّسَان]

(٢) لَمْ أَقْبِ عَلَى مَعْنَى الْمَاحِ وَفِي الْمَعَاجِمِ مَاحٌ إِذَا مَشَى مَشَى الْبَطَّةِ

(٣) فِي الْمَصُورَةِ . عَنْكَ (٤) فِي الْمَصُورَةِ : السَّلَاحُ

(٥) فِي الْمَصُورَةِ . وَمِهَا (٦) فِي الْمَصُورَةِ : يَجَادُ

(٧) دِيْرَانُهُ : ٣٩٤

(٨) دِيْرَانُهُ : ٣٦١ . الْوَسَاطَةُ : ٦٠

(٩) فِي الْمَصُورَةِ : نَقْصًا . وَهُوَ يَقْصِدُ قَوْلَهُ :

فَاسْوِدْ وَجْهِي مِنْهُ . . . حَتَّى نَحْوِلَ نَقْصًا

(١٠) دِيْرَانُهُ : ٣٤٩ (١١) فِي الْمَصُورَةِ : تَمْشِي

(١٢) دِيْرَانُهُ : ٣٦٥ وَرَوَايَتُهُ خَطَأً (مَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْفَرِقَ)

مَقْسُومَةٌ فِيهِ مَلَايُتُهُ مَابَيْنَ مُنْتَعَلٍ وَمُقْتَرَقٍ (١)
يريد أن الملاحة قسمت من موضع نعله إلى مفرق رأسه .

ومن البارد قوله (٢) :

قَدْ حَكَا الْيَدْرُ بِهَاكَ قَرَاهُ (٣) مَنْ رَأَاكَ
وَزَمَاهُ (٤) بِالْحَسَنِ (٥) لَمَّا صَارَ فِي الْحَسَنِ حَكَاكَ
ومن الطريف في هذا الباب (٦) [قوله] (٧) :

يَا قَابِرِي (٨) بِدَلَالِهِ وَدَامِرِي (٩) بِمِطَالِهِ

ومن البارد قوله (١٠) :

يَا بَشْرُ هَيْيَ (١١) حَنُوطِي السِّفْتُ بِغَدَاكَ أَرْقَمُ (١٢)

ومن البارد قوله (١٣) :

إِنِّي عَيْقُتُ (١٤) الْأَحْمَدَيْنِ كُلَّيْهِمَا (١٥)

كَيْمَا كُونَ هَوَى الْفُؤَادِ هَوَاهَا

(١) في المصورة : بمفرق (٢) ديوانه : ٧٢٥ . الواسطة : ٦٠

(٣) في المصورة : قَرَاه (٤) في الواسطة : ٦٠ (رازدهي)

(٥) في المصورة : الحسن (٦) زيادة يمتصها السياق

(٧) ديوانه : ٣٧٩ (٨) الذي قبره أي دفته .

(٩) الذي دمره أي أهلك . (١٠) له في هذا المعنى قوله :

أَبَيْتَ مِنْ وَجَدَ بِهِ مَدَامَا كَأَنَّمَا أَلَمْتُ جَرَّارَةً
(الجرارة هي الحية) .

(١١) في المصورة : هي (١٢) في المصورة : أرمم

(١٣) ديوانه : ٢٧٥ (١٤) في الديوان : عيقت

(١٥) في المصورة : كلاهما

[و^(١)] يقول فيها ^(٢) :

فَعَلَى الْمَلَّاحِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهِمْ مِنْى السَّلَامِ إِلَى الْمَمَاتِ عَدَاهَا

ومنه أيضا غنا ^(٣) :

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا ^(٤)

فَأَكَلْتُ أَكَلَةَ حَيَّةٍ ^(٥) لَحْمِي

وبما تنهى ضعفا ^(٦) :

أَلَا قُولَا لِرُكْرَانٍ ^(٧) أَيَا فَايِسَقُ مُرْدَانٍ

ومن الفح البار د قوله ^(٨) :

عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِنَ النَّاسِ إِنْ غَنَى نَفْسِكَ فِي الْيَأْسِ

ويقول فيها ^(٩) :

فَطَعَّ بِالْقَنْطِيرِ ^(١٠) حَبْلَ الصَّفَا مِنْى وَلَمَّا يَرْضَ بِالْفَارِسِ ^(١١)

(١) زيادة يقتضيا اليأس . (٢) ديوانه : ٢٧٥

(٣) ديوانه : ٢٢٩ من قصيدة مطعها :

عاقبتنى بأشد من جرمى . . . وظللتى مستعذبا ظلى

(٤) فى الصورة (... قلت لك زعموا) (٥) فى الديوان جنة

(٦) ديوانه . ٧٢٧

(٧) فى الصورة : (أنا قل لركران) وفى الديوان حمدان .

(٨) ديوانه : ٦٠١ ودلائل الإعجاز . ٢٥٠ ورواية الديوان : (إن الغنى

ويحك فى اليأس) .

(٩) ديوانه : ٦٠١

(١٠) فى الصورة : القسطين ، والقنطير : الداهية .

(١١) فى الصورة : (منى لما يرض بالفاس) والفاس إما الفأس المعروفة

أو فأس اللجام : الحديد القائمة فى الحنك . ولعل الكلمة هى (بالناس) .

ومن الغث قوله : (١) .

يَا عَمْرُؤَ لَمْ تَخْتَنِقْ يَا عَمْرُؤَ لَمْ تَخْتَنِقْ (٢)

وعما يقتضى فى الغثاة : (٣)

سوط بالافتق (٤) عِبْدَ فُرْقَةٍ وَجَرُّ مِنْهُ عَلَى الرَّبِّ ذَنْبًا (٥)
وَأَنْسِرَ لَا أَمَلُ بِمَجْلِسِهِ قَامَ لِيُوقِفَ لَهُ (٦) لِيَنْقِلَا

قوله : فُرْقٍ جمع فارق وهى الحامل من النوق ، فضربه مثلا السحاب .
وقوله فى معنى ليصرف ، فى نهاية البرد ، وسوء النظم ، وهى هذه
الآيات : (٧)

وَنَاحِجَ (٨) هَبْ فى الغصون ضُجَى

لَمُنْتَشٍ (٩) مَوْهِنًا إِذَا انْقَلَبَا

يَدْعُو (١٠) بِذِكْرِ عَلَى اسْمِهِ لِهَوَى

يُذَكِّرُهُ (١١) فى أَوَانِهِ (١٢) الرُّطْبَاءِ [١٠٠]

(١) ديوانه : ٧٢٦ (٢) فى الديوان :

(يا عمرو من لم يَخْتَنِقْ يا لَبِيبٍ لَمْ يَخْتَنِقْ)

(٣) ديوانه : ٥٠ (٤) فى الديوان : فى الافتق .

(٥) نوط القرية : أثقلها ليدعها والمراد أنه كسا السحاب فى الافتق بالبريق ،
وهو يشبه السحاب فى امتلائها بالماء وسرعته بالثاق الحامل التى يأخذها الخاض
تسرع فى مشيا .

(٦) فى الديوان : دنا . (٧) ديوانه : ٥٠ ، الوساطة : ٦٠

(٨) فى المصورة : ونايح

(٩) فى المصورة : لمُنْتَشٍ ، وفى الوساطة : ٦٠ (كُنْتَش) .

(١٠) فى المصورة : يدعوا (١١) فى الوساطة (يذكرنا)

(١٢) فى الديوان : زمانه

فهذا الذي يصدى الأذهان ، ويصم الأذان .

وما فاق في البرد قوله :

نالَ مالاَ فَصَارَ يَتَّقِيْ فِينَا كَذَا (١) كَذَا

ثم يقول فيها :

وَضَعَتْ (٢) أُمُّ عَامِرٍ إِذَا (٣) رَأَتْنِيْ بِمِثْلِ ذَا

ويقول : (٤)

فَقُلْتُ قَدْ قَالَ لِيْ فَأَخْلَفَنِيْ

فَقَالَ قَدْ قُلْتُ إِنَّ ذَاكَ كَذَا

وإني لأعجب من أنكر على أبي تمام قوله : (٥)

(كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأفرُ) (٦)

ويلزم أبا تمام أن يحىء بمن رثاه مقتولا ثم يشير إليه :

ومن البارد بلا شك قوله : (٧)

لَا رَعَى اللهُ ابْنَ رَوْحٍ وَشَخَّ (٨) أَشْمِيْ بِلُغَايَهْ

(١) المصورة . كدى لدى

(٢) في المصورة : وصعب (٣) في المصورة : إذا

(٤) لم أعر على هذا البيت ولا ما قبله في المراجع المختلفة .

(٥) يقول المرزباني (كان بعضهم يلزم أبا تمام أن يأتي بمحمد بن حيد

مقتولا ثم يقول : (كذا فليجل الخطب . .) وقالوا أيضا : إن عجزه لا يثب

صدره [المرشح : ٣-٥] كما عابوا عليه قوله (كذا) فقالوا لا يكون (كذا)

إلا في تعظيم السرور [أخبار أبي تمام : ٢٦٥] .

(٦) بقيته (قليس لعين لم يقض ماؤها عنبر) .

(٧) ديوانه : ٥٦٣ وهو في هجا . أحمد بن روج بن أبي بحر الشاعر

(٨) في المصورة : وسح

إلى آخرها .

وقوله : (١)

تَحْدَانُ مَالِكَ تَغْضَبُ عَلَى رَنْ غَيْرِ مَنْظَبٍ (٢)

ومن المعجب المعنى والنظم البعث البارد ، قوله (٣) :

عَلَيْهَا مِنَ الشَّوْحَاطِ (٤) ظِلٌّ كَأَنَّهُ

هَذَا لَيْلٍ (٥) لَيْلٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ النَّحْبِ (٦)

تُلَاعِبُ أَبْكَارَ النَّمَلِ وَتَنْشِي

إِلَى كُلِّ زُخْلُوقٍ (٧) زَمَالِقَةً (٨) صَغَبَ

ومن البارد قوله (٩) :

وَإِذَا... تُمْ فَ... كُؤَا (١٠) أَمْرَدًا فِي لَوْنٍ طَاجِئَةٍ

ومنه قوله ، وقد قيل لى (١١) :

لَكُمْ يَا بَنِي نَجَاحٍ مَضَى السَّبُّ فِي الرِّيحِ

بَقِيَ الضَّرْبُ (١٢) فِي الْجَنَاحِ

(١) ديوانه : ٧٢٤ (٢) في المصورة : معضب . (٣) ديوانه : ٥١١

(٤) في الديوان السرحاء واحدة : السرح وهو شجر طال .

(٥) في المصورة : هدايل والهدايل جمع هذلول وهو الأول من الليل أو بقيته .

(٦) النحب الأجل أو المدة والوقت .

(٧) رواية الديوان : زعلوق وهو النشيط .

(٨) في المصورة : زمالعة والزملق الأملس . وفي مخطوطة ديوان أبي نواس

رواية الأصمغاني : زمالقة .

(٩) أخبار أبي نواس ١ : ٩٥ (١٠) لفظان تكني الإشارة إليهما .

(١١) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصمغاني : ورقة ٦٨ .

(١٢) في المصورة : الصر ، والتصحيح من مخطوطة الديوان .

ومنه قوله (١) :

وما كن قاتله (٢) في الرجال يحمل لظهر ولا عده (٣)

ومنه قوله (٤) :

عليوه (٥) بارعموده (٦) أصبحت لي (٧) مستعمده (٨)

إلى آخر ما (٩) .

ومنه قوله (١٠) :

اسلمى [بنت] مهرة الرازاة

لا تكوني أخت زاونده رازة

(١) ديوانه : ٤٩٣ (٢) في المصورة : قايلة

(٣) في مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني (رشدة) وهي أجود .

(٤) الوساطة : ٦١ (٥) في الوساطة : عليو

(٦) في الوساطة : يارعمودة . وواضح أن أبا نواس يستخدم ألفاظا فارسية وامل الكلمة مشتقة من الفعل نمودن بمعنى أن يظهر .

(٧) في المصورة : معده

(٨) يقول صاحب الوساطة (إن أبا نواس أفرط في استعمال الكلمات

الفارسية [ص ٤٦٢]

(٩) بعده : ولقد علت لعمري الإله أنك جالده

بالاستلاب إذا ما مشيت لي مشي نجده

ورجعت من وراها أرداف ايزار بنده

(١٠) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ورقة : ٦١ وهذه القصيدة

في هجاء عتار وأغلب ألفاظها فارسية . والبيت في المصورة مضطرب أشد

الاضطراب ورسمه :

(اسلمى مهرة الزرارة لا تكوني أختي روان دراره)

إلى آخرها :

وما هو في غاية التعجرف ، والبعد من كلام أولى الطبع ، قوله ^(١) :

سوى سَفْعٍ أعارتها الليالي

سَوَادَ اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ اغْبِثَاسٍ ^(٢) [١٠١]

وقوله من بعد هذا :

(كَضَاوِي الْفِرَاحِ [مِنْ ^(٣)] الْهَلَّاسِ) ^(٤)

وما ينكر قوله [و] يستقندر ^(٥) :

فَلَسِّنْ نَدَمْتُ عَلَى الْقِصَاصِ فَنِي خُصِي

وَلَدِ الْمُهَلَّبِ مِنْكَ إِلَى الْقِصَاصِ

فادخل اللام في قوله (قصاص) ، وما يتقدمها إن .

وما جاز فيه جمع الغائب ^(٦) قوله ^(٧) :

وَعَمَّيْنِ لَمَعَانُ الْبَرْقِ فِي بَرْزَخٍ أَخْفَافَةٍ ^(٨)

(١) ديوانه : ٥٢٢ والسفع جمع أسفع وهو الصقر أو الثور . والاغْبِثَاسِ
بياض فيه كدرة .

(٢) في المصورة : اسوداد (٢) كلمة ساقطة في المصورة .

(٤) صدر البيت : (وأورق حائف المثواة هاب) والضَاوِي الهزيل ، والهلَّاس
الضمر ومرس السل .

(٥) هذا البيت من قصيدة في مجاء زنبور : مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني
وفيها (المهامل) بدلا من المهلب ، والفكاهة والانتقاس : ٢١

(٦) الخطأ الذي ذكره غير واضح ، ومن الملاحظ أن البيتين كتباً في المصورة
بقلم مضار .

(٧) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ورقة : ٢٧ والقصيدة في مجاء
داردين رزين الشاعر والبناني .

(٨) معنى البيت غير واضح وأخفاه جمع خف وقد تكون (أحفاه) جمع
حقف وهو الرمل الموج :

يقول فيها :

على سِرْبٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ ^(١) رَوَاهُمْ بَنُو كَاهِ

لجاء بتحريكه في (الشَّعْرَاءِ) أخرجت البيت عن اطراد الوزن . ثم
الى آخرها ^(٢) ما فيها طائل ^(٣) .

وقوله : ^(٤)

يَا تَبْنَى الشَّعْرُ ذَا اسْتِنَافٍ ^(٥) وَقَالَ لِي اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ

أراد بقول (ذى استناف) : ذا أنفة . وقوم يضعونه مقام الاستئناف ،
ميلاً منهم إلى إقامة المجاز له . ولم يرد غير الأنفة ترفها عن هجاء زنبور ،
وبشده لهذا قوله :

(وَقَالَ لِي اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ)

ثم قال :

هَجَاكَ مَنْ قُلْتَ ^(٦) مَا يُسَاوِي عُدَّةَ خِلَالٍ مِنَ الْخِلَافِ ^(٧)

وقوله : ^(٨)

أَوْ بِكَ أَبْنَى أَقْبَسَ نَفْسِي ^(٩) زُمْبُورُ يَا وَاسِعَ السَّلَافِ

(١) في مخطوطة الديوان : وراهم . وهذا البيت مضطرب كسابقه . وقوله :
سعداء ملك الموت فلحن بأخفافه

(٢) في المصورة : أمرها

(٣) في المصورة : طائل

(٤) ديوانه : ٥٢٨

(٥) في الديوان : إكاف والإكاف برذعة الحمار .

(٦) في الديوان : لا يساوى

(٧) الخلاف هو شجر الصفصاف .

(٨) ديوانه : ٥٢٨

(٩) هذا الشعر مضطرب في المصورة وبعضه ياض والتصحيح من الديوان :

يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعَّهُمْ أَنْفَذَ وَقَعًا مِنَ الْأَشَافِي (١)

يريد : يكفيك ما فيهم من العيوب ، أنفذ وقعا من الأشافي (٢) ، فدعهم .
ومن ذلك : (٣)

غَالِبٌ لَا تَسْعَ لِبْنِي (٤) الْعَلَا بَلَعْتَ بَحْدًا يَهْجَاي (٥) فَتَقِفْ

يريد : لا تسع لبني العلا .

ومن مجهول كلامه ، قوله :

سَائِلِ النَّاطِقِ كَيْ يُلَيْتَ الْأَمْرَ مَعْرِفَةً

وهذا بيت صالح ، ثم قال : (٦)

بَطْرُ مَنْ قَدْ حَكَيْتُ بِالْوَاهِيَاتِ الشَّرَفَةَ

بَطْرُ أُخْتِي عَنَانَ أُمِّ بَطْرُ سَوْدَاءَ مُرَهَفَةَ

ومرهفة من صفات المدوحات .

ومن فاسد ألفاظه ، قوله : (٧)

فِي رَجْهِهِ مِنْ حَمَمٍ (٨) حَالِبٍ كَأَنَّمَا عَلَ (٩) بِإِلْيَاقٍ (١٠)

أراد بحالب حلب (١١) وبإلياق جمع لَيْقَةٍ وهو اللَّيْقُ (١٢) .

ومذا هو النظم الفج ، والنهج المعوج .

(١) مردها الاشفي وهي آلة الإسكاف . (٢) في المصورة : الاشفاف .

(٣) ديوانه : ٥٦٠ والنسر والشعراء : ٤١٤ (٤) في الديوان : لنيل .

(٥) في المصورة : يهجاى (٦) البيتان مضطربان ولم أعثر عليهما في أى مرجع .

(٧) ديوانه ٥٦٤ . (٨) الحمم هو الفحم .

(٩) في المصورة : على . وعلى أى سق . (١٠) في المصورة : بإلياق .

(١١) الحلب بفتح الحاء يطلق على المصدر أيضا .

(١٢) في المجاز : جعل في الكحل اللبقة واللبيق وهو بعض أخلاطه

[أساس البلاغة : مادة ليق] .

ومن البارء العارى من كل معنى ، قوله فى هجاء زنبور : (١)

ما زِلْتُ أُجْرِى كُلَّكُلِّ فَوْقَهُ حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَاقَا (٢)

وقوله : (٣)

ما لَبِقَى الْعَالِيَّ مَالِقِيَا وَضَعْتُ فِى تَزَعِ رُوحِهِ يَدِيَا

وَأَقَرَّ وَأَقَرَّ لَا أَكَلْتُهُ كَيْفَ كَلَامِ الْفَتَى وَقَدْ خَرَّ يَا (٤)

وقوله : (٥)

فِى قُبَّةٍ لَا الذَّهَبُ يَدْخُلُهَا حَارِشُهَا زُبَّةٌ وَخُصْيَانُ (٦)

ومن الفث قوله : (٧)

قَدْ صَنَعْتُ بَيْتُ الْمَرْيِثَةِ (٨) لِلْفِطْرِ يَا عَبَّاسُ قَوْهِيَّةُ (٩)

وقوله : (١٠)

قَدْ شَغَرَى أَيْ (١١) مِفْرَاحَةً لِكُلِّ مَنْ دُونِ قَوَافِيهِ

(١) ديوانه : ٥٢٩ (٢) قاق : صوت الدجاجة .

(٣) ديوانه : ٥٦٢ (٤) فى المصورة : خرنا .

(٥) لم أعر على هذا البيت فى أى مصدر .

(٦) ثنى الخصى بخفف الماء على غير قياس فىقال خصيان .

(٧) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٢ ، الواسطة : ٦١ ،

الفكاهة والانتناس : ٥١ (٨) فى المصورة : المريثة

(٩) الثوب القومى منسوب إلى قوهستان كورة من كور فارس .

(١٠) ديوانه : ٥٢٥ من قصيدة فى هجاء الرقاشى أولها :

(أصبح فضل ظاهر التيه وذاك مذ صرت أهاجيه)

(١١) فى المصورة : أبى

إلى آخرها .

ومن الساقط : (١)

زُنْجُورُ يَارْخَنْزِيرُ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ

شَرَفُ (٢) لَا مَلِكَ أَنْ تُسَمِّيَ زَانِيَةَ

إلى آخرها .

(١) مخطوطة الديوان رواية الأحفاني: ورقة ٦٧ ، الفكاهة والاعتقاس : ١٩

(٢) في المصورة : شرقا .

ما جاء في أشعاره من اللحن فنسب فيه إلى الآفن

قال يمدح الأمين^(١) :

يا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ . إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرَ المَيْمُونَ^(٢)

[و^(٣)] قوله^(٤) :

[شَمُولٌ تَخَطَّتْهَا المَنُونُ^(٥) فَقَدْ أَتَتْ^(٦)

سِنُونٌ لَهَا فِي دَنَّتْهَا وَسِنُونٌ^(٧)

(١) في الديوان : ٩٧ [المطبعة الحيدية المصرية سنة ١٣٢٢ هـ] ، نقد الشعر :

٨٣ ، الموشح : ٢٧٧ :

ولي عهد ماله قرين ولا له شبه ولا خدين

أستغفر الله بل هارون يا خير من كان ومن يكون

إلا النبي الطاهر الميمون ذلك لك الدنيا وعز الدين

(٢) يقول المرزباني (فسير هارون شبيها بولي العهد ثم قال إنه خير الناس ولم يستثن هارون فكأنه إما خير منه وليس خيراً منه ، لأنه شبيهه أو ليس شبيهه لأنه خير منه ، وهذا جمع بين النفي والإثبات ، والخطأ فيه كما يقول المرزباني (ولعمري إن من حق الكلام النصب (إلا النبي الطاهر الميمون) الموشح : ٢٧٧ .

(٣) زيادة يقتضها السياق . (٤) ديوانه : ٦٨

(٥) لم تثبت هذه العبارة في الصورة . (٦) في الديوان : فقد مضت

(٧) يقول المرزباني في هذا البيت (أجرى قون الجمع وهي منصوبة وقد

رد أبو نواس على غخطيه فقال : إن القوافي تحمل هذا ، ومثله كثير ، قال

سحيم بن وثيل الرياحي :

(وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين) =

وقوله (١) :

[ثَرَاثُ أَنَاسٍ عَنِ أَنَاسٍ تَثَرَّعُوا (٢)]

تَوَارَثَهَا بَقْدَ الْبَيْنِ بَنُونَ

وقوله (٣) : (مَا بَقِيَ الْآنَ غَيْرُ ذَا)

وقوله (٤) : (وَلَا الْمَرْقَى كَتَبَ (٥))

وقوله (٦) : (فَلَا تَحْلُوْا (٧) فَتُخْطَا (٨)) (٩)

[الموشع : ٢٨٠] ويقول ابن قتيبة : (رُلِعَ نُونُ الْجَمَاعَةِ وَهَذَا يَمْحُوزُ فِي الْمُثَلِّ كَأَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَتْ عَنْ حَرْفٍ صَارَ كَأَنَّهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَارَتْ سَنُونَ كَأَنَّهُ سَنُونَ [الشعر والشعراء : ٢٣٠] ويقول أبو عبد الملك القزاز القيرواني : (إِنْهُمْ أَخْلَوْا عَلَيْهِ أَنَّهُ وَفَعَ نُونُ الْجَمْعِ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ أَنَّهُ يَمْحُوزُ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ تَمْجُرِي النَّوْنَ الرَّائِدَةَ بِمَجْرَى الْأَصْلِيَّةِ فَمَجْرِبُهَا ، وَتَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ [ضرائر الشعر : ٣ مخطوط بدار الكتب (١٨) أدب]

(١) ديوانه : ٦٩ والخطأ فيه كالخطأ في البيت السابق .

(٢) لم يثبت هذا الشطر في المصورة .

(٣) لم أعر على هذا الشطر في ديوانه .

(٤) ديوانه : ٦٢ والبيت :

(وما ضرها ألا تعد للرجول ولا المرقى كعب ولا لزياد)

والخطأ فيه كما يقول المرزباني (لحن في تخفيف ياء النسب في قوله (المرقى) في

حشر الشعر و [كما يَمْحُوزُ هَذَا وَنَحْوُهُ فِي الْقَوَافِي [الموشع : ٢٦٨]

(٥) في المصورة : (وَلَا الْمَرْقَى لَب)

(٦) ديوانه : ٢٦٤

(٧) في المصورة : تجاوزا (٨) في المصورة : خطاي

(٩) بقية البيت (قلم أقبل مودتكم بشكري) والخطأ في البيت واضح .

وقوله (١) :

جَزَاءُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ يُضْرَبَ لَوْ يُفْرَى بِمَنْشَارٍ

وقوله (٢) :

وَلَقَدْ نُبِّئْتُ إِبْلِيسَ إِذْ رَأَى يَصُّدُهُ

وقوله (٣) :

عَجِبْتُ لِسَهْرُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي
بَرَى فِيكَ دُونَ الْخَلْقِ يَا خَلْقِي

وقوله (٤) :

مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فَهُوَ آمِنٌ
[مِنْ (٦)] كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا ... كَأَنَّ (٧)

- (١) لم أعر على هذا البيت . (٢) في المصورة : جزأ
(٣) هذا البيت في هجاء أبان بن عبد الحميد اللاحقي : مخطوطة ديوان أبي نواس
رواية الصولي : ٨٦ .
(٤) البيت مضطرب في المصورة اضطراباً شديداً ومكتوب بسننه فقط ،
والصحيح من مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٥٦ وهو من قصيدة
في هجاء جعفر بن يحيى البرمكي .
(٥) أخبار أبي نواس ١ : ٧٧ (٦) كلمة سقطت في المصورة .
(٧) لفظ فكفى إليه الإشارة .

الخطأ والمحال ^(١) الناقصان عن الكمال

وذلك قوله : ^(٢)

(مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ) ^(٣)

فأضاف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يجب أن يضيف إليه . ^(٤)

وقوله : ^(٥)

(كَأَنْتَ ذَخِيرَةٌ ^(٦) صَانِعٌ مُتَنَوِّقٌ)

يعنى البارى عز وجل ، وذا من صفات المخلوقين ، وكذلك ^(٧) الذخيرة
وهى عدة المخلوقين .

(١) فى المصورة : المحال (٢) ديوانه : ١٢٧

(٣) صدر البيت : (كيف لا يدريك من أمل) .

(٤) يقول المبرد فى هذا البيت (وهو لعمري كلام مستهجن موضوع فى غير
موضعه . لأن حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، ولا يضاف
إلى غيره [الكامل : ٢٣٤] ويقول ابن عبد ربه : (وما عيب على الحسن بن هانىء
قوله فى بعض بنى العباس (كيف لا يدريك . . الخ) فقالوا : من حق الرسول
صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ولا يضاف هو إلى غيره ، ولو اتسع متسع
فأجازه لكان له تبحر حسن ، وذلك أن يقول القائل من بنى هاشم لغيره من أبناء
قريش : منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يريد أنه من القبيلة التى نحن منها
[العقد الفريد ٣ : ١٢٧] .

(٥) ديوانه : ٥٣ و صدر البيت (ألقى زأبره وأخلق بزة) .

(٦) فى الديوان : حياكة

(٧) فى المصورة : لذلك

وقوله : (١)

[وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشِّرْكِ] (٢) حَتَّى إِنَّهُ

لَتَخَافُكَ النُّطْفَةُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ (٣)

[و(٤)] قوله : (٥)

حَتَّى إِذَا فِي الرَّحْمِ (٦) لَمْ يَكُ (٧) صُورَةٌ

لِقُودِهِ مِنْ خَوْفِهِ خَفَقَانُ (٨) [١١٠٢]

وقوله : (٩)

مَا تَنْطَرِي عَنْهُ الْقُلُوبُ بِفَجْرَةٍ إِلَّا يُكَلِّمُ بِهَا الدَّحْطَانُ

فَيُطِلُّ (١٠) لَأَسْتَبِيرَهُ (١١) فَكَأَنَّهُ

عَيْنٌ عَلَى مَا غِيبَ (١٢) الْكِتْمَانُ

(١) ديوانه : ٤٠

(٢) لم تثبت هذه العبارة في المصورة .

(٣) يقول ابن عبدربه في هذا البيت : (وقد عاب الناس قول الحسن بن

هاني (وأخفت أهل الشرك . . .) فقالوا كيف تخافه النطفة التي لم تخلق ، وبجاز

هذا قريب إذا لُحِظَ أن من خاف شيئاً خافه بجوارحه وسمعته وبصره ولحمه وروحه ،

والنطفة داخلة في هذه الجملة ، فهو إذا خاف أهل الشرك أخاف النطفة

التي في أصلابهم [العقد الفريد ٢ : ١١٧]

(٤) زيادة يقتضيها السياق . (٥) ديوانه : ٤٠٥

(٦) في المصورة : الرحم (٧) في المصورة : يكن

(٨) يقول المرزباني (وما لم يكن صورة فكيف يكون له قواد . فقد أحال

وأسرف وتجاوز [الموشح : ٢٦٩] .

(٩) ديوانه : ٤٠٥ (١٠) في المصورة : فيكل

(١١) في المصورة : لاستأه . (١٢) في المصورة : عيب

وقوله : (١)

(تَنَازَعَ (٢) الْأَحْمَدَانِ الشَّيْبَةُ فَاشْتَبَهَا (٣)) (٤)

وقوله : (٥)

مَلِكٌ قَلَّ الشَّيْبَةُ لَهُ لَمْ تَقْعِ (٦) عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ

على خطره ، أى على مخاطره ، وهذا أقبح لفظ وأغمث (٧) وأرثه .

وقوله : (٨)

(قَلَّائِصٌ (٩) لَمْ تَعْرِفْ (١٠) حَيْنًا عَلَى طَلَا (١١))

والطلا ولد البقرة الوحشية ، فجمله للناقة .

(١) نقد النثر : ٩١ ، الموشح : ٢٦٩ ، أمالي المرتضى ٣ : ٣٢ .

(٢) في المصورة : تنازع

(٣) في أمالي المرتضى : فاتفقا ، وفي نقد النثر : بينهما

(٤) بقية البيت : (خلقا وخلقا كما قد الشراكان) وبعده :

شبهان لا فرق في المفعول بينهما معناهما واحد والعدة اثنان ويقول المرزبانى في هذا البيت (وقد قال أبو نواس شيئا من الشعر في الأمين

انهم فيه لأنه قال قولا عظيما لا يتكلم بمثله مسلم [الموشح : ٢٦٩]

(٥) ديوانه : ٢٧٤

(٦) في المصورة : يقع

(٧) في المصورة : أعثه

(٨) بقية البيت (ولم تدر ما فرح الفتيق ولا الهنا)

(٩) في المصورة : قلايص

(١٠) في المصورة : يعرف

(١١) رواية الديوان (قلائص لم تبسط جيتينا من الوجى) ورواية المصورة

مثبتة في يتيمة الدرر ١ : ١١٢

وبما بان على الاختلال ، قوله ^(١) :
ثم أبأوه ^(٢) إلى المبتدأ من آدم لا أب ولا أم بعده ^(٣)
وقوله ^(٤) :
يا من عذيري من أخى عذرة قد كنت فيه حسن الرأى
ومن المحال ^(٥) :
ورثاى ^(٦) نجرة ^(٧) منى ضلوعاً لا تكون لما ولا حرركات
ولا بد من أحدهما .
[وقوله ^(٨)] ^(٩) :
ما أنت بالحر فتلحنى ولا بالعبد استعبه بالعصا
ولا بد من أحدهما .
وقوله فى الزهد ^(١٠) :
إن الذى لا يخيب ^(١١) سائله ^(١٢)
جوهرة من جواهر البشر ^(١٣)

(١) ديوانه : ٤٩٣

(٢) فى المصورة : أبأوه

(٣) فى المصورة : (أب لا أب وأم بعده)

(٤) مخطوطة الديوان رواية الصولى : ٢٩٩ (٥) ديوانه : ٢٤٦

(٦) فى المصورة : وسأى (٧) فى المصورة : تلحنى

(٨) زيادة يقتضها السياق (٩) ديوانه : ٥٦٠

(١٠) ديوانه : ٦٢٢ (١١) فى المصورة : يخيب

(١٢) فى المصورة : سائله (١٣) رواية الديوان : (جوهرة

غير جوهرة البشر) والمعنى بذلك يختلف اختلافاً كبيراً عما هو مثبت فى المصورة .

وهذا من صفات المخلوقين .

ومن الخطأ قوله (١) :

حَتَّى تَرُدُّهُ إِلَى خَالِقِ (٢) يَطْبَعُهُ كَاتِبًا مِنَ الرُّسُلِ (٣)

ومن ذلك قوله :

(أَتُبَتِّئُ الْحَبَّ بِمِسَارِ)

وجاء بهذا اللفظ موازنة (٤) لبشار [في (٥)] قوله :

كَأَنِّي يَوْمَ لَا تُنَمِّينَ رَاضِيَةً

أَمْشِي عَلَى بَجْرَةٍ (٦) أَوْ حَذِّ مِسَارِ

ومن طريف ماله ، قوله في خيرية من خرياته ، أولها : (٧)

(لِيَضَوْهُ بَرَقَ ظِلِّكَتُ مُكْتَتِبَا) (٨)

يَوْمَ مَضُ فِي ضَاكِ النُّوَاجِذِ مَحْمَدَوَّ رِيحَيْنِ شَفَالِ وَصَبَا

عَنِّي بَوَاضِحِ النُّوَاجِذِ الْغَيْمِ (٩) ، والنَّوَاجِذُ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، فانظر

إلى هذه الاستعارة ! ثم جمع بين ريحين محتانِي المبوب ، والسحاب لا ينساق
بهما مع تضادهما .

(١) ديوانه : ٥٢٠ (٢) في المصورة : خالق

(٣) رواية الديوان : (حتى تردُّه إلى ربه يَطْبَعُهُ خَاتَمًا مِنَ الرُّسُلِ)

وفي مخطوطة الديوان رواية الصولي :

(حتى تردُّه إلى ربه يَخْلُقُهُ بَعْدُ مِنَ الرُّسُلِ)

(٤) في المصورة : موازه (٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) في المصورة : حرة (٧) ديوانه : ٥٠

(٨) بقية البيت : (شق سناء في الجو والتها) (٩) في المصورة : الغيم

ومن عجيب نظمه : (١)

وذارى (٢) الثربِ مُرتبِكِم كَثِيفِ (٣)

نَسِيجِ (٤) الميثِ مِعْناقِ (٥) الدِّعْهاسِ [ب ١٠٢]

الدعاس : الرمل ، والميث : اللين من الأرض . يقول هذه الريح
تسنى هذا الرمل على هذه الأرض اللينة .

ومن الخطأ المزوج بالفتاة (٦) ، المتناقض قوله (٧) :

لَسْتُ لِلنَّفِيرِ (٨) شُبِّهَا

عَلَيَّوْهُ سَتَرْتَنِي مُخْفًا وَرَبِّهَا

ثم يقول :

الْأَبْرُ أَخْطَى (٩) لَدَيْنَهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَبِهَا

(١) ديوانه : ٥٢٢ (الميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة :
ومعناق من قولهم : أعنقت الريح بالتراب . والدعاس كسحاب : المكان السهل
ليس برمل ولا تراب)

(٢) في المصورة : وذارى (٣) في المصورة : كثيف

(٤) في المصورة : نسج (٥) في المصورة : معناس ولا معنى

لها ، والتصحيح من مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٥٣

(٦) في المصورة : الفتاة (٧) المعنى : ١٩٥ ، الوساطة : ٦٣ بدون

هذين اليتين في كليهما . (بمض الوزن - مستفعلن مفعول ومفعول ، وبعضه :

مستفعلن فاعلاتن)

(٨) لفظان غير واضحين والبيت غير موجود في أى مصدر .

(٩) في المصورة : أخطى

ثم رجع إلى الوزن الأول فقال :
رَأَيْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ أَحَقَّ مَعْتَمَرًا
فِي ذَا الزَّمَانِ صَارَ الْمَكْرَمَ (١) الْوَجِيها
يَا رَبِّ نَذِلْ وَضِعْ نَوْفَتَهُ (٢) تَنْوِيها

ثم عاد إلى الوزن الثاني فقال :
مَجْرُوتُهُ لِكَيْبَا أَزِيدُهُ تَشْوِيها

ثم عاد إلى الوزن الأول فقال :
فَزَادَهُ هِجَايَ (٣) بَيْنَ الْمَلَا تَنْوِيها

ثم عاد إلى الوزن الآخر فقال :
أَلَسْتُ بِابْنٍ بَطْرٍ أَصْدَقْتُ قَالِإِها
وَمَا لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ (٤) :

قَدْ أَنْصَفَ الْيُؤْيُؤُ فِي قَوْلِهِ
... كُؤَا (٥) قُرَيْشًا (٦) وَكُلُوا فِي ثَقِيفٍ

(١) في الصلوة والوساطة : المقدم

(٢) في المصورة : نوهيه بيوبها

(٣) في المصورة : هجاي

(٤) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٨٧ واليؤيؤ لقب

محمد بن زياد الزبادي .

(٥) كلمة تكفي الإشارة إليها .

(٦) في المصورة : قرشيا .

فاما الكفريات^(١) التي لا أدري لماذا قالها ، ولا يعتقدها ،
قوله : ^(٢)

يا أحمده المرتبجي في كل نائبة^(٣)
فم سيدي نغص جبار السموات

وقوله : ^(٤)

قلنت والكأس على كفتي^(٥) تهوى لا لتأمني^(٦)
أنا [لا^(٧)] أعرف ذاك اليوم في ذاك الزمان
وقوله :

خلياني والمعاصي وذرا ذكرك^(٨) القصاص

وقوله : ^(٩)

نمّغ بالخُور وباللُواطِ ولا تخش الخُور على الصراطِ

(١) يقول صاحب الوساطة (فلو كانت الديانة عاداً على الشعر ، وكان سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر لوجب أن يحمي اسم أبي نواس من الدواوين ، ويحذف ذكره إذا عدت الطبقات ، ولكان أولام بذلك أهل الجاهلية ، ومن تشهد الأمة عليه بالكفر ، ولوجب أن يكون كعب بن زهير ، وابن الزبير وأخراجهما من تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من أصحابه ، بكما خرسا ، وبكاه مضمين ، ولكن الأمرين متباينان ، والدين يعزل عن الشعر)
[الوساطة : ٦٤] .

(٢) ديوانه : ١٧٤ وأحمد هو أحمد بن أبي صالح وكان يمشقه .

(٣) في المصورة : نائية . (٤) الوساطة : ٦٣ .

(٥) في المصورة : لتي . (٦) في المصورة : لالسي .

(٧) كلمة ساقطة في المصورة . (٨) في المصورة : دلي .

(٩) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢٢٤ ، الفكاهة والاثناس : ١٠٦ .

وقوله (١) :

يا عاذلي (٢) في الدين ذا هجر (٣) لا قدر صبح ولا جبر (٤)

وقوله (٥) :

قالت حراماً تبثني (٦) قلت لا من حرم الناس على الناس (٧)

وقوله (٨) :

عاذلي بالسفاهة والزجر . استنمي ما أبث من أمرى
باح إساني بضمير المعر . وذلك أني أقول بالدهر

(١) الموشح : ٢٧٦ ، وأخبار أبي نواس ٢ : ٥٧ ، الوساطة : ٦٣

(٢) في المصورة : عاذلي

(٣) الرواية المعروفة لصدر البيت : (يا ناظرا في الدين ما الأمر)

أنظر الموشح : ٢٧٧

(٤) بعده [الوساطة : ٦٣]

ما صبح عندي من جميع الذي . يذكر إلا الموت والقبر

فاشرب على الدهر وأيامه . فانميا يهلكنا الدهر

(٥) أخبار أبي نواس ٢ : ٨٣ (٦) في المصورة : يبتني

(٧) بعده :

نحن جميعاً من بني آدم . هل يحرم الورد على الآس

قالت فن حل هذا لكم . قلت على وابن عباس

(٨) الوساطة : ٦٣ ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٢١ وبعده [الوساطة] :

بين رياض السرور لي شيع . كافرة بالحساب والحشر

موقنة بالمات جاحدة . لما رووه من ضغطة القبر

وليس بعد المات منقلب . وإنما الموت بيضة المعر

وقوله ^(١) : [١٠٣]

أَتَرْكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ نَقْدًا لِمَا وَعَدُوهُ مِنْ لَبَنٍ وَخَنَرٍ
وله في غير هذه الآيات التي لا أعرف له في البوح بها عذرا مع ما كان
عليه من اعتقاد شريعة ^(٢) الإسلام بشرائطها ^(٣) ، لا يشك في ذلك أحد ،
لما كان يُرى عليه من مجانية من كان يجادل في الدين أو يستوحش [أو يعتذر
العامة واحد] ^(٤) .

ومن هجره وخلفه وراهه ^(٥) فلم يشتغل به ، أستاذه إبراهيم بن النظام
فإنه أوحشه لما كان يسمع منه دقيق الكلام ، ويرى ^(٦) من التناقض الواقع
بينه وبين أبي الهذيل في الدين .

وللنظام يقول ^(٧) :

لَا تَحْظُرُ الْعَفْوُ إِنْ كُنْتَ ^(٨) أَمْرًا حَرَجًا ^(٩)
فَإِنَّ حَظْرَكَ ^(١٠) بِالَّذِينَ إِزْرَاءُ
يريد عفو الله جل وعلا .

(١) الوساطة : ٦٤ ويقول الجرجاني (وقد روى أنها لديك الجن) وبعده :

حياة ثم موت ثم بعث . . حديث خراقة يا أم عمرو
وفي الشعر والشعراء : ١٠٥ ط . أوروبا :

تعمل بالمتى إذ أنت حي . . وبعد الموت من لبن وخمر
حياة ثم موت ثم بعث . . حديث خراقة يا أم عمرو

(٢) في المصورة : شريعة (٣) في المصورة : بشرائطها

(٤) هذه العبارة مضطربة في المصورة ، ولا بد أن يكون في الكلام سقط .

(٥) في المصورة : وراه (٦) في المصورة : ويرى

(٧) دبراته : ٦ (٨) في المصورة : لت

(٩) في المصورة : حرجا (١٠) في المصورة : حزركة

فهذه أدام الله عزك عيوب أبي نواس قد جمعتها لك في هذه الرسالة
وسأبعتها بنقيضة أدل فيها على فضل الرجل ، وأكشف من غزارة علمه ،
وسلامة ^(١) طبعه ، واستعلاته ^(٢) على القريض ، ما يشهد له بالتقدم
على كل شاعر في زمانه ، أو تلاه بإحسان إن شاء ^(٣) الله تعالى .

وهذا آخر رسالة مهمل بن يموت بن ^(٤) المزرع ^(٥) إلى حمزة بن الحسن
الأصبهاني . وقد ذكر مهمل في هذه اثني ^(٦) عشر بيتاً ، لم تقع هي
ولا قصائد ما عندي ، وهي ^(٧) :

لَوِ رَأَيْتَ الزُّقَّ فِي تَجْلِينَا قُلْتُ ذَا أَمْوَدُ جَانٍ قَدْ رُمِيَتْ
قَدْ خَفَعْنَاهُ وَقَدْ ثَرْنَا بِهِ فَكَأَنَّا حَوْلَهُ جَنَعُ الشَّرِطِ

مُفَسِّرَاتٌ كَأَنَّهَا حَبَشٌ فَتُطْعِمُنَّهَا الرُّمُوسُ وَالرَّكَبُ ^(٨)

وَمَائِلٌ فَدُمْتُ مُضَاحِكُهُ يَفْلِسُ فِي الْكَأْسِ يَتَنَادَاهَا ^(٩)

فِي أَبَارِقٍ مِنْ لُجَيْنٍ حِسانٍ كَطَبَائِبِ سَكَنٍ وَسَطِ قَفَارٍ ^(١٠)

(١) في المصورة : وسلامة (٢) في المصورة : واستسلام

(٣) في المصورة : ما

(٤) في المصورة : ابن (٥) في المصورة : المزرع

(٦) في المصورة : اثنا (٧) مر البيتان في ص ٩٤

(٨) مر في ص ٩٢ (٩) ديوانه : ٥١ وقد مر في ص ٧٩

(١٠) ديوانه : ١٨٣ وقد مر في ص ٩٣

يَا قَمْرًا لِلْضَفْرِ مِنْ شَهْرِهِ أَبَدَى ضِيَاءَ لَيْثَانٍ بَقِينِ^(١)
[١٠٣ ب]

لَوْ حُزِرَ بِالتَّيْفِ رَأْسِي فِي تَحْيِيكُمْ
لَمَالَ لَا شَكَّ يَهْوَى نَعْوَكُمْ رَأْسِي^(٢)

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا
فَأَكَلْتُ أَكَلَةَ جَوْعَةٍ^(٣) لَخَبِي^(٤)

لَا يَجْعَلُنِي لِي الْهَوَى^(٥) ذَنْبًا قَبِيحًا فَيَكْ ذَنْبِي^(٦)

إِذَا مَا قَامَ مُلْتَفِنًا رَأَى خَلْفَهُ ذَنْبًا^(٧)
يَجْنِي سَوْفَ أَنْبَعُهُ وَقَلْبِي حَيْثَا ذَهَبَا

(١) الشعر والشعراء : ٣٢٩ ، كتاب القشبيات : ٩٢ وقد مر في ص ١٠٠

(٢) هذا البيت لربان العنزي وقد مر في ص ١٠٥

(٣) روى : حية

(٤) مر البيت في ص ١٢٤

(٥) مرت روايته (لا تجعل لي في الهوى)

(٦) مر البيت في ص ٩٦

(٧) ديوانه : ٧٢٨ وقد مر البيتان في ص ١٢١

فأما ما ذكره ، قوله (١) :

ما العيشُ (٢) إلا في جُتُونِ الصَّبا فَإِنْ تَقَعَضِي (٣) فَجُتُونُ البُدام
فن قصيدة ليست له ، وإنما هي لابي الشمقمق ، وتتل إلى .

وانخذ لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما .

فرغ من نسخه المبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الملك بن عساكر
البلبيكي الشافعي ، عفا الله عنه ، يوم الخميس الثامن والعشرين (٤) من رمضان
المعظم سنة عشر وسبع مائة .

[١١٠٤]

(١) مر البيت في ص ٩١ (٢) في المصورة : العيس
(٣) مر في ص ٧٧ (تولى) (٤) في المصورة : والعشرون

الفهارس

- ١ — فهرس الآيات
- ٢ — فهرس أضاف الآيات
- ٣ — فهرس الأعلام
- ٤ — فهرس مصادر التحقيق
- ٥ — فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

حرف الهمة

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥	الحسين بن الضحاك	والشاء	بدلت
٧٠١٥	أبو نواس	الدا	دع عنك
٤٨	أعرابي	سواء	لا تغفل
٤٩	"	لواء	لجأت به
٤٩	أبو نواس	بلواء	أشم
٦٨	أبو نواس	أنساء	حتى إذا
٦٩	أعرابي	دواء	مخلط
٧١	سابق البربري	إغراء	لا تغرين
٧٢	أبو نواس	إغفاء	فأرسلت
٧٣	"	سما	أنت دونها
٧٦	"	عشا	إذا ما
١٤٠	"	الرائي	يا من
١٤٦	"	إذراء	لا تحظر

حرف الباء

٤	جرير	اجتلاباً	ستلم
٥	أبو نواس	كوكباً	إذا عُبْ
٧	أبو تمام	غياهبه	وركب
٧	"	مجيء	فسواء
٢٣	مهمل بن يموت	أحب	نهضت
٢٧	الوليد بن عدي	وأصلاً	كان

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥٩	أبو نواس	وعقبه	بشادن
٦٠	أعرابي	مرحب	وكان بنو
٦٣	الشمر دل	حدايه	لما تبدى
٦٣	أبو نواس	جلبابه	لما تبدى
٦٤	• •	هدابه	يعفو
٦٥	ذو الرمة	الاهب	لا يذخران
٦٥	أبو نواس	إمابه	تراه
٦٦	امرؤ القيس	وتكريب	كالدلو
٦٧	عبيد بن الأبرص	قالذئوب	أفقر
٦٧	أبو نواس	الذئوب	جباريات
٦٨	الشمر دل	نيابه	أو كضرام
٧٩	أبو الهندي	الذهب	ففاضت
٧٩ ، ١٤٧	أبو نواس	الذهب	من مائل
٨٥	• •	كوكبا	إذا عب
٨٧	• •	منرباً	نرى حيثما
٨٩	ذو الرمة	حاجبه	ولم يستطع
٩١	الأقشير	مرب	نرى وسطها
٩٢	أبو الهندي	الركب	فاذا ما
٩٢ ، ١٤٧	أبو نواس	والركب	مقيرات
٩٦	بشار	ذني	أعددت
٩٦ ، ١٤٨	أبو نواس	ذني	لا تجعلى
٩٨	• •	مقتاب	ما حطك
١٠٠	قيس بن الخطيم	بحاجب	نبت
١٠١	أعرابي	مكيوب	تخاله
١٠١	المكوك	أكب	نحبه

الصفحة	قائه	قافية	صدر البيت
١٠٢	أبو نواس	أكبا	أصدر
١٠٢	د د	كثيب	يا قضيب
١٠٥	عمر بن أبي ربيعة	الشباب	وهي مكنونة
١٠٨	أبو نواس	يضرب	يامن له
١٠٩	عصانة	عنايا	من كيف
١٠٩	أبو نواس	بغلاب	بيكي
١١٢	محمد بن بشير	والحسب	أأطلب
١١٨	أبو نواس	الطربة	يامن لعين
١١٩	د د	العنب	يا عمرو
١١٩	د د	عصا	قل للسمي
١٢٠	د د	نشاب	وشادن
١٢١	د د	سلي	كيف من
١٢١	د د	ذنب	إذا مقام
١٢٥	د د	ذنب	نوط بالافق
١٢٥	د د	انقلا	ونائح
١٢٦	د د	بلعابه	لأرعى الله
١٢٧	د د	منضب	حمدان
١٢٧	د د	النح	عليها من
١٤١	د د	مكتبا	لضوء برق

حرف التاء

١٧	يموت بن المزرع	العنوت	مهلهل
١٨	يموت بن المزرع	سبوت	رأن يشتد
٢٠	منصور الفقيه	يموت	أنت يحيي
٤٢	أبو ذؤاد الإيادي	مضرجيات	تلوي

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
١١٩	أبو نواس	تحياته	القطب
١٤٠	د د	حركات	وثياي
١٤٤	د د	السمرات	يا أحمد

حرف الجيم			
١٢٧	أبو نواس	عاجه	وإذا

حرف الحاء

٤٥	عبد بن الأبرص	بالراح	دان
٥١	أبو نواس	روح	صور
٧٧	أبو الهندي	الفصيح	شرايا
٧٩	أبو نواس	رحا	وكان فيها
٨٤	د د	القيح	جريت
٩٢	د د	مجروح	مازلت
٩٣	الأخطل	فانبطح	وترى الزق
٩٥	بشار	المصباح	خود إذا
٩٥	أبو نواس	مصباح	قال
١١٥	د د	صحيح	جئت
١٢٢	د د	الملاح	أيا من
١٢٧	د د	الرياح	لكم يابني

حرف الدال

٧	البحري	بحاسد	ولن تستين
٧	أبو تمام	حود	وإذا أراد

الصفحة	قائده	قائمه	مدر البيت
٢٥	مهلهل بن يموت	السعود	أعد
٢٥	بعض بن يربوع	مسعود	ما قصر
٤٠	زهير بن أبي سلبى	مشهد	أضاعت
٤٠	دريد بن الصمة	مرد	ركنت
٤٣	أبو نواس	وبوادی	فنى
٤٥	بشار	شاهد	أيا الريح
٤٦	.	بمرصاد	كأتما
٤٨	الحسين بن الضحاك	عندى	أما تقرا
٤٨	الحنفاء	أمردا	رفيع
٥٣	النبى	ثأوىدى	اليوم
٥٨	حماد عجرد	برد	نسبت
٥٨	أبو نواس	أسد	قالوا
٦٩	ذو الرمة	ساجد	سقاء
٨٠	.	بمداد	ودوية
٨١	أبو الهندي	وغد	يدى
٨٢	أبو نواس	نجدى	ردا على
٨٢	والبة بن الحباب	أكه	ياشقيق
٨٧	أبو نواس	والحد	كأأ
٩١	بشار	فزاد	شربنا
٩٤	أبو نواس	بد	نقيقك
٩٦	بشار	يلد	أقول
٩٩	.	بمرصاد	كأتما خلقت
٩٩	أبو نواس	جلدا	ظلي كأن
١٠٠	بشار	المرتد	صفت بمخد
١٠٢	أعرابي	الأغناد	جردوها

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
١٠٢	أبو نواس	الأسود	وعاشقين
١٠٦	الأخف	الجاحد	لمحدثهم
١١٢	أبو نواس	مردد	فالحسن
١١٢	الفرزدق	أحمد	قلم نجر
١١٤	أبو نواس	وعيد	فإن عدلت
١١٥	د د	بغيداً	لا تموجا
١١٨	د د	سدوده	حتى إذا
١٢٨	د د	عده	وما كان
١٢٨	د د	متعده	عليه
١٣٦	د د	يعد	ولقد
١٤٠	د د	بعده	ثم آبأزه

حرف الذال

٧٢	أبو اليباء الرياحي	وقيذاً	نبيذ
١٢٦	أبو نواس	كذا	نال مالا
١٢٦	د د	ذا	وضعت أم
١٢٦	د د	كذا	فقلت قد

حرف الراء

٤	الفرزدق	الاشعارا	إن تذكروا
٥	الفرزدق ، البيه	كبارها	تمت ربيع
٧	أبو تمام	الوار	أناف
١٥	أبو نواس	عير	فقلت لها
١٨	يموت بن المزرع	عرك	مهمل

صدر البيت	قافيه	قائمه	الصفحة
ونخمة	الحر	مهمل بن يموت	٢٧
وبديع	الابصار	" "	٢٧
شد	الزقار	" "	٢٨
فا وامرتي	ضميره	الفرزدق	٣٥
فا جوزه	يسير	أبو نواس	٣٥
يسير	سارا	الكيت	٣٦
فتى	القطر	الأييرد بن المعذر	٣٦
فتى	تدور	أبو نواس	٣٦
ويزهى	وسرير	أبو صاره ؟	٣٧
زها	وسرير	أبو نواس	٣٧
فإن جدت	عاذر	بعض بنى منقر	٣٧
فإن تولني	وشكور	أبو نواس	٣٧
إليك رمت	قبر	" "	٣٨
يستيقظ	فكر	أبو النماية	٣٨
جلوى	الحضر	الحنساء	٤١
فكأنها	وقر	أبو نواس	٤٢
أما إذا	النسر	" "	٤٣
ولا زلت	المقادر	" "	٤٣
تغضى	الناظر	بعض بنى فقصر	٤٤
إن الميوت	ناظر	أبو نواس	٤٤
ديعة	وتدر	امرؤ القيس	٤٥
حتى غدا	إقصار	أبو نواس	٤٥
وترى	قمرة	" "	٤٦
كأنما	أبشار	" "	٤٦
كلنى	غدر	علي بن الخليل	٤٧

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
٥٠	بشار	يا عمار	يلين
٥٣	الغزوى	فاغفروا	فان كنت
٥٣	ابو نواس	أكبر	فان كنت
٥٤	العتابي	والسرور	اعتضت
٥٥	عمرو بن سعيد	الحر	ركنا عليه
٥٥	ابو نواس	أحاذر	ركنت عليه
٥٦	د د	المقاير	نعمزى
٥٧	د د	ناشر	طوى الموت
٥٧	الشمر دل	مشوراً	من صوت
٥٩	الأعشى	الفاير	عض
٦١	ابو نواس	أكبر	يا كبير
٦٦	أعرابي	يتفرغ	فبابت
٦٧	ابو نواس	مصقراً	ثمت راح
٦٨	د د	بناره	فانصاع
٧٢	أعرابي	تدور	شربنا
٧٢	أبو نواس	نور	كاس
٧٣	ثابت قطنة	بحير	أملك
٧٣	ابو نواس	العبور	مضى أيلول
٧٤	د د	نجمار	شمول
٧٥	مالك بن أسماء	الدار	لو كنت
٧٦	الاقشير	الذكر	يقرن
٧٨	الحفاء	لتحار	وإن صخرأ
٨٠	الأيبرد بن المعنر	الآجير	وقد كنت
٨١	ابو نواس	يقار	أين لي
٨٣	الاقشير	مأنور	بحريت

الصفحة	قائمه	قافيته	مصدر البيت
٨٤	أبو صخر الهذلي	عمرو	أبي القلب
٨٤	أبو نواس	عمرا	قلقت له
٨٨	ابن اللحية	حاجره	وإني لآتي
٩٠	أبو نواس	الحمر	في مجلس
٩٣	أبو الهندي	أغر	من أباديق
٩٣ + ١٤٧	أبو نواس	قنار	في أباديق
٩٤	بشار	خرا	حوراء
٩٧	أبو المناهبة	يضر	وإذا واش
١٠٢	ذو الرمة	يتمرمر	تري خلفها
١٠٢	• •	حاسر	كان عمود
١٠٣	أبو نواس	قرا	كان ثيابه
١٠٣	• •	أخضر	يبيض
١٠٤	عبد الملك بن عبد الرحيم	النظر	لحسنك
١٠٤	• •	الابصار	حسن الوجوه
١٠٤	أبو نواس	الابصار	متايه
١٠٥	• •	قطرا	أغيد
١٠٧	عمر بن أبي ربيعة	نظر	إذا جئت
١٠٧	قيس بن ذريح	يسير	تنشب
١٠٧	• •	القطود	شفت
١٠٨	• •	سرور	أنفل
١١٠	أعرابي	القمر	كان الزباني
١١١	أبو نواس	القمر	غلي كان
١١١	الأخف	والبصر	أنأدنون
١١٣	بشار	السرار	بروعه
١١٣	بشار	أفر	عن يميني

صدر البيت	قافيه	قائه	الصفحة
إن أنا	ما يضتر	بشار	١١٣
يا سمى النبي	يمصر	أبو تمام	١١٩
قد قلت	النهار	أبو نواس	١٢٢
جزاء من	يمشأر	د د	١٣٦
ملك قل	خطره	د د	١٣٩
إن الذى	البشر	د د	١٤٠
كأننى يوم	مبار	بشار	١٤١
يا عاذل	جبر	أبو نواس	١٤٥
عاذلتى	أمرى	د د	١٤٥
أترك	ونخر	د د	١٤٦

حرف الزاى

فلو قد	قواقيز	أبو نواس	١٥
اسلى	رازه	د د	١٢٨

حرف السين

فتى	بيس	الراعى	٣٦
أودى	المجلس	المهلل بن ربيعة	٤١
كان الخلق	داس	أبو العتاهية	٥١
جلية	والخرس	أعرابي	٥٨
وما أبقيت	المواسى	أبو نواس	٦٠
فاشرب	بالكاس	بشار	٧٤
تدع الفتى	خرس	أبو نواس	٧٧
ولم أدر	البسابس	د د	٨٥

الصفحة	قائه	قافيه	صدر البيت
١٠٤	بشار	راس	حق إذا
١٠٤	أبو نواس	راسي	وقالوا
١٤٨٠ ١٠٥	ويسان المندري	راسي	لو حز
١٢٢	أبو نواس	ولحسا	فاردد
١٢٤	• •	الياس	عليك بالياس
١٢٤	• •	بالقاس	قطع بالقطير
١٢٩	• •	اغيباس	سوى سفع
١٤١	• •	الراس	حق تردده
١٤٢	• •	الدعاس	وذا ري التري
١٤٥	• •	الناس	قالت حراما

حرف الصاد

١٢٩	أبو نواس	القصاص	فلن ندمت
١٤٤	• •	القصاص	خلياني

حرف الضاد

٢٦	مهمل بن يموت	والإعراض	زمن
٨٥	أبو خراش الهذلي	مض	ولم أدر
١٠٧	قيس بن الملوح	عرضا	كان لجاج

حرف الطاء

١٤٧٠ ٩٤	أبو نواس	رط	لو رايت
١٤٤	• •	الصراط	تمتع

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
	حرف العين		
١٨	يموت بن المزرع	مزرع	مهلهل
٢٨	النمري	قيتسح	إن أخلف
٤٥	أبو نواس	ربيع	عباس
٥٤	ابن المقفع	طمع	فإن كنت
٥٦	البطين البجلي	وامنع	طوى الموت
٦٥	حميد بن ثور	أربه	فكأنما
٧٤	بشار	ونطيع	كذا الفضل
٧٤	أبو نواس	وأطيع	أعاذل
٩٧	الأخوص	شفعوا	كان من
١١٥	أبو نواس	قرعا	فصا نداء
١١٦	• •	صفعا	قلو ان
١٢٢	• •	الجمعة	أنا أبصرت

حرف الفاء

٥٧	أبو نواس	الشف	كان
٧٣	الفرزدق	يتسرف	وأوقدت
٨١	أبو نواس	قرقا	استقى
٨٧	قيس بن الخطيم	سد	فضى لها
١٢٩	أبو نواس	أخفاقه	وغيم
١٣٠	• •	كاف	عائني الشعر
١٣٠	• •	الحلاف	جهاك من
١٣٠	• •	اللاف	أربك أبني
١٣٠	• •	الاشاف	يكفيك ما
١٣١	• •	قف	غالب

الصفحة	قائله	قائمه	مدر البيت
١٣١	أبو نواس	معرفة	سائل الناطق
١٣١	• •	المثقة	بظر من
١٤٣	• •	تقيف	قد أنصف
<hr/>			
حرف القاف			
٢٤	مهمل بن يموت	رقيق	زمان الرياض
٢٧	• • •	وعناقا	ولما التينا
٤٠	أبو نواس	كالاولق	خلفاء
٤١	• •	توهيق	ثم جرى
٤٣	القطامي	السوق	جعلت
٥٢	أبو نواس	بأفوق	خلق الزمان
٥٢	• •	بجانق	كانما
٦١	جرير	صديق	بعث
٦١	أبو نواس	صديق	إذا امتحن
٦٧	• •	المبارق	كانما
٧٧	• •	الساق	فكل شئ
٨٣	الأقيشر	الحفوق	وجدت
٨٣	•	الغبوق	تتمع
٨٩	الأعشى	يتمطق	بربك القدي
٩٤	بشار	سرق	وكان الزق
١٠٤	أبو نواس	الحلق	فاذا بدا
١٠٤	بشار •	عق	مارمت
١٠٥	أبو نواس	الحرق	ماسرت
١٠٥	• •	عق	إلا وداعي
١١٥	• •	حقا	جاد بالأموال

الصفحة	قائمه	قافيتيه	صدر البيت
١١٦	أبو نواس	مشقوق	إلى امرئ
١٢٣	" "	ومفتوق	مقسومة
١٢٥	" "	يختق	يا عمرو
١٣١	" "	يالباق	في وجهه
١٣٢	" "	قافا	ما زلت أجرى
١٣٦	" "	يا خلقى	عجبت
١٣٨	" "	تخلقى	وأخفت

حرف الكاف

٨٥٠٥	الحسين بن الضحاك	الفلك	كأنما
٩٧	مسلم بن الوليد	نبا كا	وكأنما
١٠٦	أبو نواس	عمارضيك	جال
١٠٦	" "	جناكا	عديت
١٢٣	" "	رأكا	قد حكا
١٣٦	" "	ال... كا	من دخل

حرف اللام

٣	أبو الصلت بن أبي ربيعة والنايفة الجعدى	أبو الالا	ملك المكارم
٤	امرؤ القيس	وتجمل	وفوقاً
٤	طفيل الغنوى وجريز	مقاتله	ولما التقى
٧	كثير	نحول	وركب
٧	البحرى	يسأل	وسألت
٢٦	مهمل بن يموت	شوال	قد قدمت

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
٣٤	عدي بن الرقاع	وأقول	أنى
٣٤	الحفصاء	أفضل	فا بلغ
٤٢	أبو نواس	ولا هزل	وإذ هو
٤٣	زهير	قائمه	اخوثة
٤٦	أبن هرمة	وقائل	له لحظات
٤٧	أعرابي	السيلا	لا تقفها
٤٧	كثير	سبل	أريد
٥٠	أبو الناهية	أعمالها	ولو لم
٥١	كعب ابن زهير	نعل	كلانا
٥٧	النمرى ؟	قاسمه	غدا
٥٨	أبو الناهية	على	يا ليتنى
٥٩	• •	بالجبل	يا لهفتيا
٥٩	أبو نواس	بمخاله	ترفق
٦٠	• •	سهلا	يا من
٦٤	امرق القيس	مرجل	فهمت بها
٦٤	كعب بن زهير	تحليل	تخدى
٦٦	امرق القيس	مرجل	كان دعاء
٦٩	أبو نواس	مزابل	بتوجي
٧٦	• •	بمعزل	عرفت
٧٧	جرير	ورجالا	ما زلت تحسب
٧٨	الأخطل	يتيل	تدب
٧٨	أبو نواس	النمل	حتى لا
٧٩	حان بن ثابت	مستعجل	بزجاجة
٨٠	أبو نواس	انصلا	تلمب
٨١	• •	الجبل	كان الشباب

صدر البيت	قافيه	قائمه	الصفحة
وسيلة	جريا لها	الأعشى	٨٧
حلت لي	شاغل	امرؤ القيس	٩٠
أناخوا	يتسر بلوا	الأخطل	٩٢
أقول إذا	الحبل	بشار	٩٦
أقل ما	حبه	أبو نواس	٩٦
وما جد	النحل	جرير	٩٩
تركت	أقلا	أبو نواس	٩٩
فا للأرض	طول	د د	١٠٧
أحلت	والما كول	د د	١٠٨
سقتي	مفصل	سلم الخاسر	١٠٨
في لسان	الزنجيل	آدم بن عبد العزيز	١٠٩
ربحها	ميل	د د د	١٠٩
أو كما	الليل	د د د	١١٠
رواضح النبت	الزنجيل	أبو نواس	١١٠
فلا تقصد	رجالا	الأخطل	١١٠
ضمت	الكبول	أبو نواس	١١٤
ما لأموالك	وكالا	د د	١١٦
أحلف بالله	الجنبدل	د د	١١٦
وجدنا الفضل	الفيول	د د	١١٨
فلو تركت	عقل	جميل بن معمر	١٢٠
يا قاهري	بمطاله	أبو نواس	١٢٣

حرف الميم

فا بين من	الحلاقم	الشردل	٤
أثر الوقود	لطم	مرار الفقسى	٧

صدر البيت	قافية	قائمه	الصفحة
تورقنى	سقيم	يموت بن المزرع	١٩
علام	أماى	الفرزدق	٤٤
وإذا المظي	حرام	أبو نواس	٤٤
وما زال	هموم	" "	٤٧
فإن كنت	عظيم	عبد الملك بن عبد الرحيم	٥٢
لئن أصبحت	كريم	أبو نواس	٥٢
كان أنوف	وتنعم	ذو الرمة	٦٧
تجرى السراك	غمام	جرير	٧٢
كأنما ريفتها	مستاهيا	بعض بنى قشير	٧٤
وكأس	المتادما	الأنيسر	٧٥
وكأس	رخيم	أبو نواس	٧٥
فاهدى	بالعلم	" "	٧٨
ثم انفرت	أكم	" "	٧٨
اسقى	ناعما	والبة بن الحباب	٨١
يا شقيق	أنم	أبو نواس	٨٣
وثلاث	الحرم	عدى بن زيد	٨٦
وإني لآنى	أدى	أبو نواس	٨٨
أنس حرار	حرام	إبراهيم بن عبد الله	٨٨
ما العيش إلا	المدام	أبو نواس ؟	١٤٩٠٩١
أسمى لهم	الاسم	ربان المذرى	١٠٦
ويدخل	المدام	أبو نواس	١٠٩
قد . .	لاحتلوا	" "	١١٠
عف	عرامه	" "	١١١
إني عشقت	هوامها	" "	١٢٣
يا بشر هي	أرقم	" "	١٢٣

صدر البيت	قائمه	قائه	الصفحة
إن كنت	لحي	أبو نواس	١٢٤ - ١٤٨
قلت	لا لتأني	• •	١٤٤

حرف النون

صدت الكاس	اليمين	عمر و ذو الطوق	٢
وما شر	لا تصبحينا	وعمر و بن كلثوم	٣
نم الذين	ممين	عمر و ذو الطوق	٣
إذا ما قلت	المجان	و بن كلثوم	٤
لجنون الهوى	العاذلان	حزير	٥
بي شغل	عنى	المزددق	٢٣
إذا نحن	نثنى	مهمل بن يموت	٢٥
إن أمسك	نتملان	أبو نواس	٢٤
فإن لله	ولا وان	• •	٢٨
لهم أذر	المسن	• •	٢٩
إليك	المسنا	حكتير	٢٩
تخطك	أمان	أبو نواس	٢٩
ملك	مكان	بشار	٤٣
ما تنطوى	اللعظان	أبو نواس	٤٧
وتادمت	القنا	• •	٤٨
لذت	الأجفان	أعرابي	٤٩
حذر امرى	وليان	أبو نواس	٤٩
وهو الذى	وليمان	• •	٥٠
فلو شاء	ولا لنا	• •	٥١

صدر البيت	ثاقية	قائمه	الصفحة
بكت المنابر	قارسته	موسى شهورات	٥٥
لما علامن	فسكنه	" "	٥٦
والمقادير	العيون	أعرابي	٦١
تخور	العيون	أبو نواس	٦٢
كان عائبكم	وبغريتي	أبو الناهية	٧٠
فسمي إلى	بالاجفان	الاقشير	٧١
ما استقرت	الحزن	أبو نواس	٧٤
تري الغين	جفونها	أبو نواس	٨٠
لمن طلل	جون	" "	٨٧
ومواقي	العتان	" "	٨٩
لنا منه	الجفون	" "	٨٩
إن شرح	جنونا	حسان بن ثابت	٩٠
في كشوس	أيدينا	أبو نواس	٩١
كم عائب	تحسين	أبو الناهية	٩٦
كان	وبغريتي	أبو نواس	٩٧
كانما	بتزيين	ابن أذينة	٩٧
كان	عشرين	أبو نواس	٩٨
يا زين	العين	" "	٩٨
يا قرا	بقين	" "	١٠٠
أليس الليل	تدان	قيس بن الملوح	١٠٠
أخضر اللون	المتون	أعرابي	١٠٣
وقد تراد	العين	بشار	١٠٨
فعل عفيف	والتي	أعرابي	١١١
تركنتي الوشاة	مكان	أبو نواس	١١٣
فقد أروعيت	يترمرمونا	" "	١١٦

الصفحة	قائله	قافيه	صدر البيت
١١٧	أبو نواس	الغنى	نزور عليها
١١٨	يزيد بن مفرغ	اليمانى	ألا أبلغ
١٢٤	أبو نواس	مردان	ألا قولاً
١٣٢	• •	وخصيان	في قبة
١٣٤	• •	الميسون	يا خير
١٣٤	• •	وستون	شمول
١٣٥	• •	بتون	تراث
١٣٨	• •	خفقان	حتى إذا
١٣٨	• •	اللعظان	ما تطوى

حرف الهاء

٢٦	مهمل بن يموت	يحكه	جلك
٣٠	مهمل بن يموت	تجلىه	كان
٦٨	عدي بن الرزاع	نجاها	يتاروان
٧٠	الأعشى	بها	وكاس
٨١	أبو نواس	صافها	خلوت بالراح
٩٠	• •	ضمها	تلهب الكاس
١٠١	• •	عنا	وظي
١٢٢	• •	قومه	قد صنت
١٢٢	• •	قوانيه	لله شرى
١٢٣	• •	زانيه	زبور يا
١٤٢	• •	وتها	لت
١٤٣	• •	وأبيها	الآير
١٤٣	• •	معوها	رأيت كل

الصفحة	قائه	قافيتيه	صدر البيت
١١٣	أبو نواس	تشويها	مجرنه
١١٣	• •	تويها	فزاده
١٤٣	• •	لها	ألت باين

حرف الألف

٦٩	أبو نواس	الكرى	أيض
١٤٠	• •	بالعصا	ما أنت
٥١	قيس بن الملوّح	ولاليا	وإلا فساوى
٩٨	عبد بنى المحساس	ورانيا	وأشهد
١٢٢	أبو نواس	يديا	مالتى

فهرس أنصاف الآيات

ص ٦	الأعشى	وأخرى تداويت بها منها
ص ٦ ، ٨٣	أبو نواس	كان الشباب مطية الجهول
ص ٦ ، ٨٣	النايفة	فإن مطية الجهل الشباب
ص ٦ ، ٦٣	أبو نواس	كطلعة الأشمط من جلبابه
ص ٦ ، ٦٣	أبو النجم	كطلعة الأشمط من كسائه
ص ٥٢	رؤبة	يرى الجلاميد يحملود مدق
ص ٦٤	رؤبة	كطلعة الأشمط من ثوب سحل
ص ٦٤	أبو نواس	يترك وجه الأرض في ذهابه
ص ٦٦	أبو نواس	ومرجل يهدر صدر المصعب
ص ٦٦	أبو نواس	كالدلو عاتتها القوى في البير
ص ٧١	ابن أذينة	ولا تم باللوم يغريني
ص ١٢٦	أبو تمام	كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
ص ١٢٩	أبو نواس	كضارى الفراخ من الهلاس
ص ١٣٥	أبو نواس	ما بقى الآن غير ذا
ص ١٣٥	أبو نواس	فلا تتجاوزوا عنى خطائى
ص ١٣٧	أبو نواس	من رسول الله من نقره
ص ١٣٧	أبو نواس	كانت ذخيرة صانع متوق
ص ١٣٩	أبو نواس	تنازع الأحمدان الشبه فاشتبهها
ص ١٣٩	أبو نواس	قلأئس لم تعرف حيننا على ملا
ص ١٤١	أبو نواس	اثبتنى الحب بمسار

فهرس الأعلام

المهزة

الإخشيد . ٢١٠٢٠ :	آدم بن عبد العزيز ١٠٩ :
الأخطل ١١٠٠٩٣٠٩٢٠٧٨ :	الآمدى (الحسن بن بشر) ٩٠٠٦ :
الأخطل بن غالب ٤ :	٨٦٠١١٠١٠ :
الأخفش ٨٥٠ :	أبان بن عبد الحميد اللاحق ١٢٦ :
الأخوص ٩٧ :	إبراهيم بن سفيان الزبادى
أرسطاطاليس ٩ :	(أبو إسحق) ١٩ :
أسامة بن منقذ ٨٥٠ :	إبراهيم بن عبد الله
ابن أبي الإصبع ٨٨٦ :	ابن الحسن ٨٨ :
الاصمى (عبد الملك بن	إبراهيم بن محمد (توزون) ٢٢ :
قريب) ٤٤٠٤١ :	إبراهيم بن النظم ١٤٦٠٨٩٢ :
٧٢٠٦١٠٦٠٠٥٥ :	ابن الأثير (ضياء الدين) ١١٠١٠٠ :
١١٠٠١٠٢٠٨٨ :	ابن الأثير (المؤرخ) ١٤٠ :
الأعشى (ميمون بن قيس) ٥٩٠٦ :	ابن أذينة ٩٧٠٧١ :
٩٢٠٨٩٠٨٧٠٧٠ :	ابن الأنبارى (أبو بكر) ١٩ :
الأقشير ٧٥٠٧١ :	الأيبريد بن الحضر ٨٠٠٣٦ :
٩١٠٨٣٠٧٦ :	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ١٠٥ :
أقصر الأسدى ٨١٠١ :	أحمد بن روح ١٢٦ :
امرؤ القيس ٤٥٠٤ :	أحمد بن أبي صالح ١٤٤ :
٩٠٠٦٦٠٦٤ :	أحمد بن صالح بن أبي نصر
الأمين (الخليفة) ٥٦ :	(أبو عبد الله) ٦ :
١٢٩٠١٢٤ :	أحمد بن أبي طاهر طيفور
أونوجور ٢٠ :	(أبو الفضل) ١١٠٨٠ :
أيوب بن سليمان بن	أحمد بن عبد الله الثقفى ٨ :
عبد الملك ٢٥ :	

البياء	جريو
البخري	١١٠٧ :
بروكلان	٨١٤ :
ابن بري	١٣٠١٢ :
بشار بن برد	٤٦٠٤٣ :
٩٥٠٩٤٠٩١٠٧٤٠٥٠	
١٠٤٠١٠٠٠٩٩٠٩٦	
١٤١٠١١٣٠١٠٨	
بشر بن تميم (أبو الضياء)	١١٠٨ :
البتاين البجلي	٥٦ :
البيث	٥ :
أبو بكر بن مجاهد المقرئ	١٩ :
أبو بكر الخرائطي	١٩ :
أبو البداء الرياحي	٧٢ :
الباء	
أبو تمام	٧٠٦ :
٨٣١٠١١٠١٠٩٠٨	
١٢٦٠١١٩٠٢٣	
التيبي	٥٣ :
الباء	
ثابت قطنة	٧٣ :
ثعلب (أحمد بن يحيى)	١٢ :
٨٥٠	
الجيم	
الجاحظ (أبو عثمان عمرو	
ابن بحر)	١٦٠٥ :
٨٣٣٠٨٣٢	
١١٠٧ :	١١٠٠٩٩٠٧٧٠٧٢٠٦١
٨١٤ :	ابن الجزري
١٣٠١٢ :	١٧ :
٤٦٠٤٣ :	جعفر بن محمد بن جندان الموصل
	١٠ :
	جعفر بن يحيى البرمكي
	٨١٣٦ :
	جميل بن معمر
	١٢٠ :
	ابن جني (أبو الفتح عثمان)
	٩ :
	الجواليقي
	١٢ :
	ابن الجوزي
	٨٢٠ :
	الحاء
	أبو حاتم السجستاني
	١٩٠٥ :
	الحاجري (الدكتور محمد طه)
	٨٣٢ :
	الحريري
	١٢ :
	حسان بن ثابت
	٧ :
	٩٠٠٧٩
	الحسن بن أحمد الأعرابي
	١٠ :
	الفندجاني
	١٩ :
	الحسن بن أحمد السبيعي
	١٩ :
	الحسين بن الضحاك
	٦٠٥ :
	٨٥٠٤٨
	ابن حزم الأندلسي
	٢١ :
	الحطية
	٧ :
	حكيم بن جبلة
	١٤ :
	حماد بن محمد
	٥٨ :
	حمزة بن الحسن الأصفهاني
	١٣ :
	٨٣١
	حميد بن نور الحلال
	٦٥ :

٣٦٠٧ :	الراعي التميمي	٨٥٧ :	أبو حية التميمي
• :	بنو ربيع		الحاء
٨٩٦ :	رحمة بن نجاح	٨٥٠٨٨ :	أبو خراش الحنظلي
٩٠٣ :	ابن رشيق القيرواني	١٢ :	ابن الحشاش
١١٠١٠ :		٣٥ :	الحصيب
١٩ :	رفيع بن سلة دماذر (أبو غسان)	٨١٥٠١٤ :	الخطيب البغدادي
١٠٥ :	ربسان العنزي	٢٢٠٢١٠١٩٠١٧٠١٦ :	
١٠٦ :		١٤ :	ابن خلكان
	الزاي	٢١٠١٩٠١٧٠١٦ :	
٨١٤٤ :	ابن الزبيري		الخليج
	الزبير بن بكار		(أنظر الحسين بن الضحاك)
٨ :	ابن عبد الله القرشي	٢٤ :	الحنساء
١٢ :	الزجاج	٧٨٠٤٩٠٤١ :	
٨١٢٩ :	زبور	٢٢ :	الخليدية
١٣٠٠ :			الدال
٤٠ :	زهير بن أبي سلى	٤٢ :	أبو دؤاد الإيادي
٤٣ :		٤٠ :	دريد بن الصمة
٨١١٨ :	زياد بن سمية	٨٨ :	ابن الدمينه
	السين	٩ :	ابن الدهان
٧١ :	سابق البربري		الذال
٩٨ :	سحيم عبد بن الحساس	١٩ :	ذكا
١٢ :	أبو سعيد الأنباري	١٧ :	الدهي
٨١١٨ :	سفيان بن حرب	٦٥ :	ذو الرمة
٨ :	ابن السكيت	١٠٢٠٨٩٠٨٠٠٦٩٠٠٦٧ :	
١٠٨ :	سلم الخاسر		الراء
١٧ :	سليمان بن داود	٥٢ :	رؤبة بن العجاج

٥٣٠٤ :	طفيل الغنوى	٧٣ :	سليمان بن عبد الملك
٤ :	العين	١٩ :	سهل بن أحمد الديباجي
١١٨ :	بنو عامر	١٧٠٥١٤ :	السيوطي
١٦ :	عباد بن أسلم	.	الشين
١١١٠١٠٦ :	العباس بن الأخنف	١٤ :	الشابشي
١٩ :	العباس بن محمد الرقي	٢٢٠٢١٠١٨٠١٦ :	أين شرف القيرواني
(أبو الفضل)		١٠ :	الشمردل اليربوعي : ٦٨٠٦٣٠٥٧٠٤
١٣٧ :	ابن عبد ربه	١٤٩٠٥٩١ :	أبو الشمتق
١٣٨٠ :	عبد الرحمن بن أبي الهذاهد	٥٣٦ :	أبو الشيخ
٦ :	(أبو بحر)	الصاد	
٢١ :	عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي	٩ :	الصاحب بن عباد
١٩ :	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم	٣٧ :	أبو صاره ؟
١١٠١٠٠ :	الحاشمي	٥٨٤ :	أبو صخر الهذلي
١٥ :	عبد القاهر الجرجاني	:	صريع الفواني
٥٠ :	عبد قيس	(أنظر : مسلم بن الوليد)	
٨٨ :	عبد الكريم بن أبي العوجاء	٣ :	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقي
١١٩ :	عبد الله بن الحسن العلوي	١٠ :	الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى)
٨ :	عبد الله بن سعد بن أبي السرح	٥٨١٠٥٣١٠٢٠٠١٦ :	الضاد
٥٨ :	عبد الله بن المعتز	٧ :	خاني بن الحارث البرجي
١١٩ :	عبد الله بن معن بن زائدة	١١٠٨ :	أبو الضياء بشر بن يحيى
٥٢ :	عبد الله بن يزيد بن المهلب	الطاء	
١٠٤ :	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	٥٣٥ :	ابن طباطبا العلوي
٦١٠٥٥ :	عبد الملك بن مروان	٥١٤ :	الطبري
١٣٥ :	أبو عبد الملك القزاز	٤ :	طرقة

٥٥ :	عمرو بن سعيد بن سالم	٦٦، ٤٥ :	عبيد بن الأبرص
١١٩ :	عمرو بن العاص	١١٥ :	عبيد الحارث
٣ :	أبو عمرو بن العلاء	١٠٧ :	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٣ :	عمرو بن كلثوم	٥٤ :	العتابي
١٠٣ :	عمرو بن معد يكرب	٣٨ :	أبو العتامة
٢١ :	العمري (ابن فضل الله)	٩٧، ٩٦، ٧١، ٧٠، ٥٨، ٥١، ٥٠ :	
٩١ :	ابن منقاه الفزاري	١٩ :	أبو عثمان المازني
	العين	٦٨، ٥٨ :	
١٠٣ :	غالب بن الصغدي	٦٨، ٣٤ :	عدي بن الرقاع العاملي
	الفاء	٨٦ :	عدي بن زيد العبادي
٣٢ :	فان قلوثن	١٠٩ :	عكاشة بن عبد الصمد
٣٢ :	الفتح بن خاقان		المكوك
١٦، ١٠ :	أبو الفرج الأصمعي		(أنظر : علي بن جبلة)
٥، ٤ :	الفزذوق	١٤ :	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
	١١٢، ٧٢، ٤٤	١٠١ :	علي بن جبلة (المكوك)
١٩ :	أبو الفضل الرياشي	٤٧ :	علي بن الخليل
٤٤ :	بنو قيس	١١، ١٠ :	علي بن عبد العزيز الجرجاني
	القاف	١٠ :	علي بن محمد الشماطي المدوي
	القاضي الجرجاني	٩ :	أبو علي الحاتمي
	(أنظر علي بن عبد العزيز)	٨ :	ابن عمار
٧ :	ابن قتيبة	١٠٥ :	عمر بن أبي ربيعة
١٣٥، ٨٧، ٨٣، ٦٢ :		١٠٧،	
٧٤ :	بنو قشير	٦٠ :	عمر الوراق
٤٢ :	القطامي		عمر بن الوليد بن عبد الملك
١٠٠، ٨٧ :	قيس بن الخطيم	١١٢ :	ابن مروان
١٠٧ :	قيس بن ذريح	١١٢ :	عمرو بن خارجة
		٣ :	عمرو ذو الطوق

٣٥	محمد بن سلام الجعفي	٥١	قيس بن الملوح (المجنون)
١٤٢	محمد بن زياد الزياتي (اليوثي)	١٠٧، ١٠٠	
١٢	محمد بن عبد الملك بن عساكر		الكاف
١٤٩		٨٤	أبو كبير الهذلي
٩١	محمد بن عطية العطوي	٣٢	الكتيفية
	محمد بن العلاء السجستاني	٧	كثير عزة
١١٨	(أبو علي)		٤٧، ٣٩
١٥	محمد بن مناذر	٥٨	كعب بن زمير
١٧	محمد بن يحيى الأزدي		١٤٤، ٦٤
٢١		١٤	ابن الكلبي
١٣	عمود شاكر	٥	بنو كليب
٧	مرار النعسي	٣٦	الكيت
١٦	المرتضى		ابن كناسة (أبو محمد)
١٥، ١٠	المرزباني (أبو حيد الله)	٨	عبد الله بن يحيى
١١٥، ١٠٨، ١٩، ١٨، ١٦			الميم
١١٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥		٨٢	الماثرون (الخليفة)
١٢٨، ١٢٩		٧٥	مالك بن أسماء
٣١	مزاحم بن قاتك (أبو الليث)	١٣٧، ١٦	المرد
١٨	مزدح بن يموت	١٠، ٩	المتي
٢١، ٢٠، ١٦	المسعودي		المجنون (أنظر: قيس بن الملوح)
٩٧	مسلم بن الوليد		محمد بن أحمد العميدي
١١٨	معاوية بن أبي سفيان	١٩	(أبو سعيد)
٤	المعوط السعدي		محمد بن أحمد الكاتب
١٠٥		١٥	(أبو عبد الله)
٥٤	ابن المنيع	١١٢	محمد بن بشير
٢٠	منصور الفقيه	١٢٦	محمد بن حميد
٦	ابن منظور		

٥٦، ٣٨ : هادون الرشيد (الخليفة)	٢٧ :	جنو منقر
١٣٤ :	٤١ :	مهليل بن ربيعة
١٤٦ :	١٠ :	مهليل بن يموت
٤٦ :	١٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ :	
١٤٥ :	٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ :	
٩١ ، ١٠ :	٢٥ ، ١٤٧ :	
٢٢ :	٨٨ :	موسى بن عبد الله
٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ :	٥٤ :	موسى شهوات
١٠٣ :	١٩ :	أبو اليمون بن راشد
الواو		النون
٨٢ ، ٨١ :	٤ :	النايفة الحمدي
٩ :	٨٢ ، ٦ :	النايفة الدياني
الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٥٥ :	٦٣ ، ٦ :	أبو النجم العجلي
الوليد بن عدي بن حجر : ٢٧ :	١٠ ، ٨٨ :	أب التديم
الياء	١٩ :	فصر بن علي الجهشي
٨٢ ، ٨١٤ :	٨٢ :	البر بن تولب
٩ ، ٨٨ :	٣٨ :	البري
٢١ ، ١٧ ، ١٥ :	٥٢ :	سماز بن نوسمة
١٠٣ :	٦ ، ٥ :	أبو نواس (الحسن بن هاني)
٥٠ :	٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٢ :	
٣٥٠ :	٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، الخ :	
١١٨ :	٢١ ، ٢٠ :	التويري
١٥ ، ١٤ :		الهاء
٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ :		المهادي (الخليفة)
٢٢ ، ٢٣ :		١٠٣ ، ٤٨ :
١٥ :		

فهرس مصادر التحقيق

أخبار أبي تمام	لابي بكر الصولي	ط. مطبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٢٧ م
أخبار أبي نواس	لابن منظور	الجزء الأول ط. مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٤ م
أخبار أبي نواس	لابن منظور	الجزء الثاني ط. مطبعة المعارف بيفداد سنة ١٩٥٢ م
أخبار أبي نواس	لابي هفان	ط. مكتبة مصر سنة ١٩٥٣ م
الأشربة	لابن قتيبة الدينوري	ط. دمشق سنة ١٩٤٧ م
إحجاز القرآن	للباقلاني	ط. دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٤ م
الأغاني	لابي الفرج الأصفهاني	طبعة دار الكتب وسامى .
الأمالي	للقال	ط. دار الكتب سنة ١٩٢٦ م
أمالى المرتضى		ط. مطبعة السعادة سنة ١٩٠٧ م
الأوراق	للصولي	نشرة هيورث دن ط. مطبعة الصاوى بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م
البخلاء	للجاحظ	طبعة ليدن ، ودار الكاتب المصرى سنة ١٩٤٨ م
البديع	لابن المعتز	ط. مطبعة سقيفن أوستن بهارتفورد سنة ١٩٢٥ م
البديع فى نقد الشعر	لأسامة بن منقذ	(مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية)
بقية الوعاة	للسيوطي	ط. القاهرة ١٣١٤ هـ
البيان والتبيين	للجاحظ	ط. مطبعة الفتوح الأدبية سنة ١٣٢٢ م
تاج العروس		ط. القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ
تاريخ ابن عساكر		
تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي	ط. مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٣١ م

طبعة أوروبا	تاريخ الطبری
ط. بولاق سنة ١٢٨٧هـ	التيان
(مخطوط بدار الكتب المصرية)	تحرير التحرير
ط. مطبعة جامعة كيردج سنة ١٩٥٠م	التشبهات
ط. المكتبة التجارية سنة ١٩٢٦م	جمهرة أشعار العرب لمحمد بن أبي الخطاب القرشي ط.
ط. دار المعارف	جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ط.
	بمصر .
	دائرة المعارف الإسلامية .
ط. دار المنار سنة ١٣٦٧هـ	دلائل الإعجاز
نشرة كوركيس عواد	الديارات
ط. بيروت سنة ١٨٩١م	ديوان الأختل
ط. مكتبة الآداب سنة ١٩٥٠م	الآعنى
ط. مطبعة هندية بمصر سنة ١٩٢٨م	امرئ القيس
نشرة الطاهر بن عاشور	بشار بن برد
ط. بيروت سنة ١٨٨٩م	أبي تمام
ط. مطبعة الصاوي سنة ١٣٥٣هـ	جرير
ط. تونس سنة ١٢٨١هـ	جسان بن ثابت
ط. مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٧م	الحاسة
ط. مطبعة التقدم التجارية سنة ١٣٤٨هـ	الحنساء
ط. مطبعة المنار سنة ١٩١٨م	ابن الدمينه
ط. مطبعة كلية كيردج سنة ١٩١٩م	ذى الرمة
ط. المطبعة التوفيقية الادبية .	زهير بن أبي سلمى
ط. مطبعة الجوائب بالقسطنطينية	العباس بن الاحنف
سنة ١٢٩٨هـ	
ط. لندن سنة ١٩١٣م	ديوان عبيد بن الأبرص
ط. بيروت سنة ١٨٨٦م	أبي العتاهية
ط. ليسك سنة ١٣١٨هـ	عمر بن أبي ربيعة

ط. مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٦ م	ديوان الفرزدق
ط. لندن سنة ١٩٠٢ م	القطامي
ط. ليزج سنة ١٩١٤ م	قيس بن الخطيم
ط. لندن سنة ١٨٧٥ م	مسلم بن الوليد
ط. مكتبة القدسي سنة ١٣٥٢ هـ	المعاني لابن هلال العسكري
ط. بيروت سنة ١٩٣٤ م	الناطقة البديعاني
ط. مطبعة مصر سنة ١٩٥٣ م	أبي نواس
(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٥ أدب)	(رواية الصولي)
(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٥ م أدب)	ديوان أبي نواس (رواية الأصفهاني)
ط. دار الكتب المصرية	ديوان الهذليين
ط. المطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ م	زهر الآداب للحصري القيرواني
	سمط اللآلئ
	نشرة عبد العزيز الميعني
	شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
ط. بيروت سنة ١٨٩٦ م	شرح ديوان الحسناء للويس شيخو
ط. المكتبة التجارية سنة ١٩٣٢ م	الشعر والشعراء لابن قتيبة
و ط. لندن سنة ١٩٠٢ م	
(مخطوط بدار الكتب المصرية)	ضرائر الشعر للقرافي القيرواني
	رقم ١٨ أدب
ط. لندن سنة ١٩٣٦ م	طبقات الشعراء لابن سلام الجعفي
	طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز
	طبقات القراء لابن الجوزي
ط. المطبعة الشرقية سنة ١٣٠٥ هـ	العقد الفريد لابن عبد ربه
ط. مطبعة السعادة سنة ١٩٠٧ م	العمدة لابن رشيقي
مصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية	عيار الشعر لابن طباغيا العلوي
ط. بولاق سنة ١٢٨٤ هـ	الغرر والغرر للوطواط

ط. المطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م	فصول التماثيل لابن المعتز
ط. القاهرة سنة ١٣١٦ هـ	الفكاهة والاعتناء في محو أي نوازل
ط. ليزج سنة ١٨٧٢ م	الفهرست لابن النديم
ط. ليزج سنة ١٨٦٤ م	الكامل لابن الأثير
ط. عيسى الباني الحلبي سنة ١٩٥٢ م	الكامل للبردي
ط. بولاق سنة ١٢٠٠ إلى سنة ١٣٠٨ هـ	كتاب الصنائع لابن هلال العسكري
نشرة كراوس والحاجري	لسان العرب
ط. مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٤ م	مجموع رسائل الجاحظ
ط. مطبعة دائرة المعارف النظامية	المختار من شعر شار
حيدر آباد سنة ١٣٣٧ هـ	مرآة الجنان الثاني
ط. أوروبا	مروج الذهب للسعودي
ط. دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ م	مسالك الأقطار للمصري
ط. مطبعة السعادة سنة ١٩١٣ م	المضنون به على غير أهله
ط. حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٩ م	اللعاني الكبير لابن قتيبة
ط. المطبعة البية المصرية سنة ١٣١٦ هـ	معاهد التصحيح للعباسي
ط. مطبعة هندية ودار المأمون	معجم الأدباء لياقوت
سنة ١٩٣٨ م	معجم البلدان لياقوت
ط. القاهرة سنة ١٩٠٦ م	معجم الشعراء للرزباني
نشرة كرتكو	المنتظم لابن الجوزي
ط. مطبعة دائرة المعارف العثمانية	الموازية للأمدى
حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٧ هـ	الموشح للرزباني
ط. مطبعة حجازي بالقاهرة	زمره الألبا لابن الأباري
سنة ١٩٤٤ م	قائض جرير والفرزدق لابن عبيدة
ط. المطبعة السلفية بالقاهرة	
سنة ١٣٤٣ هـ	
ط. أوروبا	

ط. مطبعة أنصار السنة سنة ١٩٤٨ م

ط. مطبعة لجنة التأليف والترجمة

سنة ١٩٣٦ م

ط. دار الكتب المصرية

ط. دار المعارف المصرية سنة ١٩٥٣ م

ط. عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٥١ م

ط. المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ

ط. مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٤ م

تقد الشعر لقدامة بن جعفر

تقد النثر

نهاية الأرب النوري

الورقة لمحمد بن دارة

الوساطة للقاضي الجرجاني

وفيات الأعيان لابن خلكان

يتيمة النهر للثعالبي

فهرس الموضوعات

١	تعريف بالرسالة وعرض لتاريخ السرفات
٢	تعريف بالمؤلف
١٤	مختارات من شعر مهليل بن يموت
٢٢	مقدمة الرسالة
٢١	العميد لابي قواس
٢١	أبو تمام يفضله على الشعراء
٢٢	كشف صيوب ابي قواس
٢٢	سرفاته في باب المدح
٢٤	سرفاته في باب الرثاء
٥١	سرفاته في باب المعاد والمعاد
٥٨	سرفاته في باب الرعدة
٦١	سرفاته في باب الطرد
٦٢	سرفاته في باب الخمرات
٧٠	سرفاته في باب الغزل بالمؤنث والمذكر
٩١	شعره الناقص عن التهذيب في المدح
١١٥	شعره المستحسن في الغزل
١١٩	شعره المستعمل في الهجاء
١٢٦	ما جاء في شعره من اللحن
١٣٤	الخطأ والجمال في شعره
١٣٧	شعره الخارج عن حدود الدين
١٤٤	شعره الرسالة
١٤٧	مقتبسات من رواة الشعر الاثبات
١٤٧	مقتبسات من الاثبات
١٥١	مقتبسات من الاثبات
١٥٥	فهرس الاعلام
١٧١	فهرس مصادر التحقيق
١٨٤	

استدراك

وقعت في الكتاب بعض المنات ورد أهمها فيما يلي ، ونضع الباقي وخاصة الاختلال في ضبط بعض ألفاظ الآيات - لفطنة القارئ الكريم -

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٢	وكان الكأس بجراه البينا	بجراها
١١	٩	وأوجد شعره	وأجود
١٩	١٢	وبزید بن	وبزید ابن
٣١	٣،٢	تقرأ الجملة الأولى بهذا الضبط :	
		أما بعد : أدام الله - في أرغذ العيش ، وأنتم	
		الشروع ، وأمد العمر ، وأجل القدر - عزك	
٤٢	٤	و [وقال]	[وقال]
٧١	١	وخذه	وأخذه
٩٠	٥٢	الكف	الكف
١٠٥	١١	أديه	أديمه
١٢٥	٢	يا عمر	يا عمرو
١٢٧	١١	(١٢)	(١١)
١٢٩	٨١١	والناني	والناطئي